

المحكمة الدولية . ليكس

## الشهود . المفاجآت لاتهام حزب الله [2]

06

جورج عبدالله ودرب الجلجلة:  
وزير الداخلية الفرنسي  
لا يوقع الإفراج المشروط

06



«الرفاق» يهاجمون السفارة  
ويختيمون في محيطها: كل  
الحق ع فرنسا

08

باريس في عهدة «محافظين  
جدد»: فن بروباغندا حربية  
على الطريقة الأميركية

08



البحث عن مجد ضائع في  
المستنقع الأفريقي في  
مواجهة الصينيين والروس

10

الإخفاق في مالي يهدد فرنسا  
في الصميم: الإسلاميون  
يستعيدون المبادرة

10

موريتانيا تحذر من ازدياد  
اعداد اللاجئين «والشباب»  
الصوماليون يتحدون باريس



من الاعتصام أمام السفارة الفرنسية أمس (هيلم الموسوي)

# الفرنسيين قادهون

[6-11]

## قضية

# المحكمة الدولية. ليكس الش

**يعد فريق الادعاء في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بمفاجآت تثبت الفرضية التي بُني عليها القرار الاتهامي. أبرز تلك المفاجآت هي لأحة الشهود التي يُخفي مكتب الادعاء العدد الحقيقي للمدرجين عليها. «الأخبار» تنشر اليوم نبأ عن «عينة» من هؤلاء الشهود**

فريق الادعاء إلى شرح قراره الاتهامي وعرض أدلته وتقديم شهوده. في المقابل، يدرس فريق الدفاع خيارات عدة، بسبب قصر الفترة الزمنية التي أعطيت له لإعداد ملفاته، وبسبب الضغوط غير المعلنة عليه، والهادفة إلى حمله على توفير «غطاء قانوني» لعملية «محاكمة سياسية». ويتيح نظام المحكمة لوكلاء الدفاع فتح تحقيق خاص بهم في الجريمة، على أن يستغرق الوقت الذي يريده، فضلاً عن وجوب أن تطبعه الحكومة اللبنانية أسوة بما كانت تقوم به مع مكتب المدعي العام السابق دانيال بلمار والحالي نورمن فاريل. لكن المطلعين على ما يدور في المحكمة

منذ عام 2005، ظلت التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري محل شكوك في الخلفية التي تتحكم في من يقود فريق التحقيق، سواء ذلك في لبنان أو على صعيد الموظفين الدوليين. وبعد إنشاء «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، لم تُترك هذه الشكوك، بل تعاضمت مع إعلان القرار الاتهامي الذي يبدو أنه يستند إلى روايات لعشرات بل مئات الشهود وإلى أدلة ترتبط بملف الاتصالات الهاتفية، وهو الملف الذي أعدّه فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي بدءاً من نهاية عام 2005. وبحسب البرنامج المعلن، سوف ينطلق عمل المحاكمات في آذار المقبل. وسيعود

يؤكدون أن الموارد المادية الموضوعة في تصرف مكتب الدفاع ضئيلة أو تكاد تكون معدومة، إذا ما قورنت بالإمكانات التي صرفها فريق التحقيق والادعاء منذ عام 2005، أو حتى منذ انطلاقة عمل المحكمة في آذار 2009. وبإمكان فريق الدفاع أن يطلب تأجيل بدء المحاكمة. ويجري البحث في إمكان أن يقدم مكتب الدفاع طلباً بهذا الخصوص، لكن دون ذلك رأي رئاسة المحكمة التي تلقت ما يشبه الإنذار من الدول الممولة، بوجوب إظهار نتائج لعمل المحكمة، تحت طائلة التوقف عن التمويل.

خلال السنوات الماضية، نشرت «الأخبار»، كما وسائل إعلام في لبنان ودول عربية وأوروبية والولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا، الكثير عن أوراق عمل لجنة التحقيق الدولية، وأوراق عمل المحكمة الدولية نفسها. ودلت هذه العملية على أن مبدأ التسريب لا يزال معتمداً بقوة لدى الفريق النافذ في المحكمة. ويمكن متابعي عمل «محكمة الحريري» الجزم بأن معظم ملفاتها، إن لم تكن كلها، باتت مكشوفة لمن يسعى للحصول عليها. الأمر كان كذلك أيام

تحقيقات فرع المعلومات، وظل على المنوال ذاته في عهد لجنة التحقيق الدولية، كما لم تتبدل الحال منذ انتقال المحققين إلى لاهاي، واحتفاظهم بمكتب تمثيلي لهم في بيروت. وحتى اليوم، يتجاهل القيمين على عمل المحكمة، أو يحاولون تجاهل، كون أعضاء فريق التحقيق والادعاء لا يخلعون على أبواب مبنى الاستخبارات الهولندية السابق في إحدى ضواحي «عاصمة العدالة» في إحدى ضواحي «عاصمة العدالة» الدولية» (لاهاي) كل البستهم، بل إنهم يحافظون على صلاتهم بأجهزة بلادهم وغيرها.

ومن تابع عمل التحقيق الدولي منذ نشأته الأولى، سمع لا شك من القيمين (السياسيين والقضائيين والأمنيين والتقنيين) على «كشف الحقيقة»، وعودهم بإظهار مفاجآت «في الوقت» المناسب، لتدعيم الاتهام السياسي الذي شُهر منذ لحظة اغتيال الحريري. وجرى اللجوء إلى الأعباء تتيح إطالة أمد اعتقال الضباط اللبنانيين الأربعة حتى نهاية نيسان 2009، مع ما يعنيه ذلك من توريث للنظام السوري في الجريمة. قبل ذلك، كان هؤلاء القيمين يؤكدون وجود

مفاجآت في حوزة لجنة التحقيق الدولية ثم المدعي العام في المحكمة. «ستثبت صحة الاتهام العلني». خرج الضباط من السجن، ولم تظهر المفاجآت المزعومة. بعدما تبدلت وجهة الاتهام السياسي من سوريا إلى حزب الله، عاد الفريق ذاته إلى اللعبة عينها. هو يزعم أن الفرضية «التي تبدو هشة، والتي بُني عليها الاتهام، مستندة إلى مفاجآت سنثبت صحة ما ورد في القرار الذي أصدره دانيال بلمار قبل 18 شهراً». ومن بين «أوراق القوة» التي يتحدث عنها فريق الادعاء (السياسي والأمني والقضائي) يبرز ملف الشهود. والحديث الرسمي يدور حول نحو 585 شاهداً سيسلم الادعاء إفادات نحو 20 في المئة منهم إلى مكتب الدفاع.

لكن مصادر موثوقة أكدت لـ «الأخبار» أن العدد الحقيقي لشهود فريق الادعاء يفوق العدد المعلن «بضع مئات». وهؤلاء موزعون على فئات عدة: بينهم رجال سياسة يقدمون رأيهم ومعطياتهم، وخبراء في الأمن والاتصالات والاستخبارات يدلون بوقائع أو تحليلات ويقدمون شهادات

## إميل الياس عيد

اسم الأم: ماري رفول (مجدليون 1961). السكن: نهر بيروت، الرميل. العمل: مدير شركة جبايات. موضوع الإفادة: تحصيل معطيات حول فواتير عدد من الهواتف التي كانت تتولى الشركة جباية فواتيرها



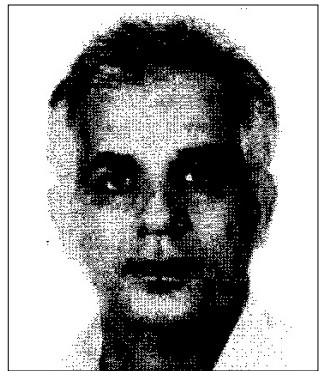
## روجه مرعي الكلاب

اسم الأم: مدلان العم محل وتاريخ الولادة: جيبيل 1963 السكن: جيبيل العمل: خبير سير محلف



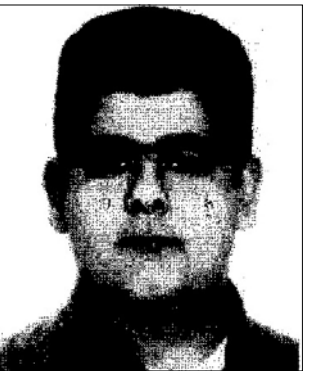
## زكريا سعد الدين زهره

اسم الأم: وسيله بركات محل وتاريخ الولادة: صيدا 1944 السكن: صيدا العمل: موظف في سنترال صيدا



## أسعد أنطوان الحجل

اسم الأم: سهام ديب محل وتاريخ الولادة: انطلياس 1979 السكن: جل الديب



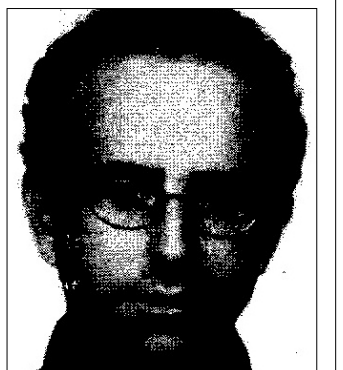
## هروان خليل شحادة

اسم الأم: فريدة أبو جودة محل وتاريخ الولادة: جل الديب 1975 السكن: ساقية الجنزير العمل: صاحب محل خلوي في ساقية الجنزير



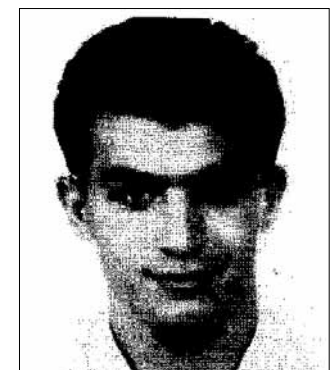
## نعوم شحادة هارون

اسم الأم: رنيه عبود مواليد: بيروت 1963 السكن: الزلقا العمل: صاحب شركة Intel Consult المتخصصة في مجال أنظمة الحرائق



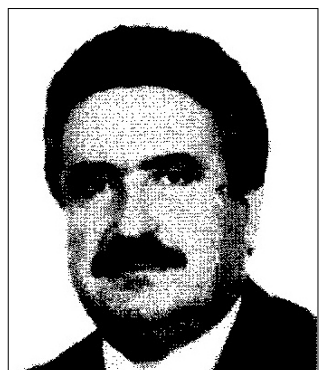
## حسن عبد الرحمن عساف

اسم الأم: خديجة حمود محل وتاريخ الولادة: كفر دونين 1976 السكن: خندق الغميق العمل: مرفأ بيروت



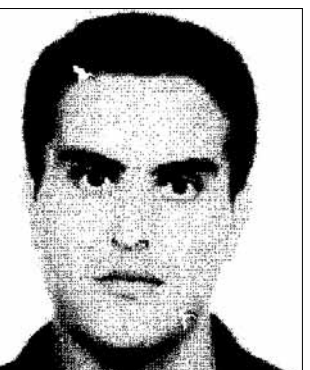
## نجيب رشيد الخراط

اسم الأم: أوديت بو داغر محل وتاريخ الولادة: المروج 1950 السكن: المروج العمل: رئيس مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة



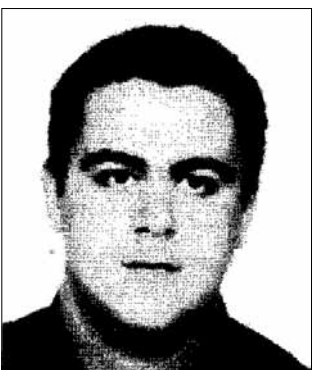
## أحمد سعد مشموشي

اسم الأم: ناديا العاكوم محل وتاريخ الولادة: بسابا 1973 السكن: بيروت العمل: موظف في شركة الفا



## عبد الله حسن رشيدي

اسم الأم: إلهام عبد الله محل وتاريخ الولادة: الخيام 1976 السكن: بيروت العمل: شركة رشيدي غروب





# ههود.. المفاجأة

## استقالة وتعيين

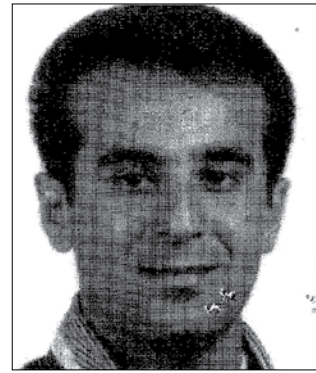
أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، في بيان أمس، تعيين الأميركي داريل مونديس نائباً لرئيس قلم المحكمة، ليحل بذلك محل اليابانية كاورو أوكوزومي التي استقالت في تشرين الأول الماضي. واللافت أن مونديس كان يشغل منصب رئيس دائرة الادعاء في مكتب المدعي العام للمحكمة ذاتها، أي إنه كان يمثل رأس حربة مكتب الادعاء.

وقبل التحاقه بالمحكمة الخاصة بلبنان، شغل منصب محام رئيسي لجهة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي، حيث كان مدعياً عاماً رئيسياً في عدد من القضايا المتعلقة بالجرائم المرتكبة في البوسنة والهرسك وكرواتيا وصربيا. وعمل أيضاً في دوائر المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

كذلك أعلنت المحكمة أن القاضية إيفانا هردليشكوفا، التي عينها الأمين العام للأمم المتحدة عضواً في غرفة الاستئناف، ستؤدي اليمين الرسمية قبل تسلمها مهامها في جلسة علنية تعقد غداً.

## وائل محمد أيوب

اسم الأم: دلال ظاهر  
محل وتاريخ الولادة: يحفوف  
1972  
السكن: بئر حسن  
العمل: مدير قسم المعلوماتية في شركة MTC



لمساندة القرار الاتهامي، إضافة إلى فئة الشهود الذين يجري تجميعهم عادة من مسرح الجريمة أو محيطه، كسائق سيارة أو أفراد في موكب الرئيس رفيق الحريري أو صاحب محل هواتف خلوية أو مشرف على صالة لبيع السيارات أو مسؤول في شركة أمنية خاصة تحرس مباني مشرفة على مسرح الجريمة أو ما يرتبط بها... إلى آخر القائمة المعتادة في المحاكم.

وحصلت «الأخبار» على لائحة بعدد من الشهود الذين يقدمهم الادعاء على أنهم عناصر دعم لفرضيته التي بنى قراره الاتهامي عليها.

في ما يأتي، ننشر «الأخبار» نبذة عن عدد من هؤلاء الشهود، هم كناية عن «عينة» من الذين سيستعرض فريق الادعاء عضلاته بإفاداتهم في سبيل إدانة حزب الله باغتيال الحريري وآخرين. وهذا العمل يشتمل أيضاً على برامج وأدلة تحتاج إلى الكثير من عناصر الإسناد ليصبح بالمقدور وصفها بـ«القرائن القابلة للنقاش»، قبل أن ترقى إلى مستوى الدليل القطعي.

(الأخبار)

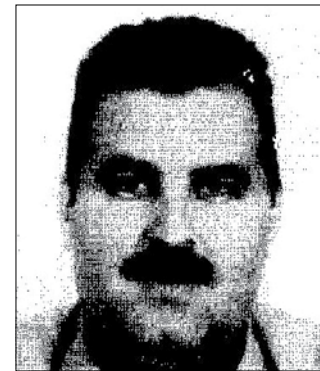
## الياس حبيب عيسى

اسم الأم: موره دعبول  
محل وتاريخ الولادة: برفاشا  
1961  
السكن: الكورة  
العمل: معرض سيارات



## نقولا موسى فرح

اسم الأم: شما فرح  
محل وتاريخ الولادة: علما  
الشعب 1965  
السكن: الفنار  
العمل: شركة تأمين سيارات



## تياري ميشال حشيمه

اسم الأم: نلي قزي  
محل وتاريخ الولادة: بكفيا  
1968  
السكن: بكفيا  
العمل: المدير التجاري لمعام حشيمه



## دورة تحضيرية لمباراة القضاء العدلي

تعلم كنية الحقوق في جامعة الزوم القدس - الكسليك عن بدء التسجيل للدورة التحضيرية لمباراة القضاء العدلي.

مدة الدورة:  
من ٢١ كانون الثاني ٢٠١٣ لغاية ٩ آذار ٢٠١٣.

لمزيد من المعلومات الرجاء التوجه إلى أمانة سر الكنية من الإثنين إلى الجمعة، من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر، ومن الساعة الثانية حتى الخامسة من بعد الظهر، أو الاتصال على الرقم: ٠١ ٩٦٠٠٠٠٠

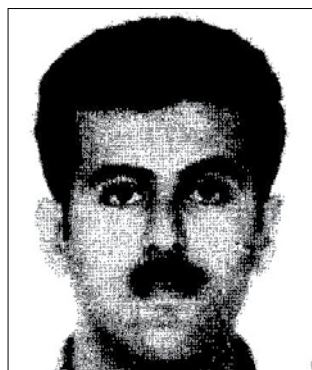
USEK  
جامعة الزوم القدس  
البيروت

كنية الحقوق

droit@usek.edu.lb  
usek.edu.lb

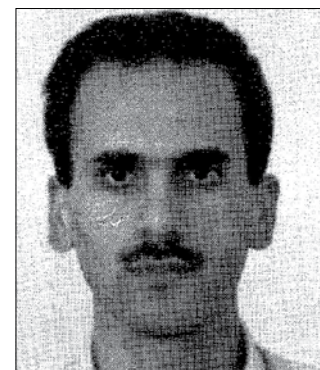
## شفيق سعد الدين ناصر

اسم الأم: ندى الأبيض  
محل وتاريخ الولادة: بيروت  
1965  
السكن: بيروت  
العمل: جابي في شركة جبايات



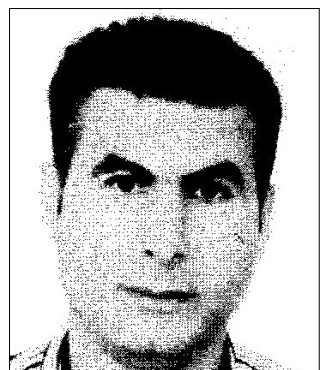
## إيلي بهجت لطفى

اسم الأم: سعاد الجردى  
محل وتاريخ الولادة: البرجين  
1966  
السكن: البرجين  
العمل: مدير شركة Rainbow



## علي محمد أسعد

اسم الأم: فاطمة دامرجي  
محل وتاريخ الولادة: برج البراجنة  
1958  
السكن: برج البراجنة  
العمل: معرض سيارات - طريق المطار



للشترك ضي  
الإخبار

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

التسليم  
01 - 759500



## في الواجهة

## انتخابات 2013: من قانون توافق إلى

لا المواولة ولا المعارضة تتفقان على قانون جديد للانتخاب، ولا تريدان الانتخابات النيابية بالقانون النافذ. تصرّان عليها في موعدها لتأكيد احترام المهل. هكذا يمضي الجدول من الآن إلى نيسان. حتى تثبت معادلة جديدة غير مألوقة بعد، وقد تصير: التأجيل التوافقي

## نقولا ناصيف

تضع المرحلة التالية لإنهاء اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب مهمة الاتفاق على قانون جديد، في ضوء التقرير الذي ستعده، أمام رئيس المجلس نبيه بري أحد خيارين اثنين: إعادة إحياء جلسات اللجان النيابية المشتركة المجددة منذ اجتماعها الثاني في 18 تشرين الأول لمناقشة جدول أعمال أخفقت للجنة الفرعية في التوافق على أي من بنوده، أو إحالة جدول الأعمال برمته على الهيئة العامة للمجلس للتصويت على كل من بنوده بغية إقرار القانون الجديد. كلا الخيارين منفصل عن إجراء انتخابات 2013. كلاهما لا يجزم حقاً بحصولها في موعدها. بيد أن حصيلة الاجتماعات الثمانية للجنة الفرعية تشير إلى بضعة معطيات منها:

1 - الإبقاء على جدول الأعمال بينوده الثلاثة، مشروع قانون النسبية واقتراحي قانوني اللقاء الأرثوذكسي

والدوائر الـ50، مع ترجيح كفة اقتراح اللقاء الأرثوذكسي بعدما حصل على التصويت الأعلى في اللجنة الفرعية. على أن طرح البنود الثلاثة على التصويت في الهيئة العامة للمجلس يُغلب اقتراح اللقاء الأرثوذكسي بعدما بات يحظى بتأييد واسع يضم مسيحيي 8 و14 آذار (تكتل التغيير والإصلاح وحزبنا الكتائب والقوات اللبنانية) إلى حركة أمل وحزب الله. إلا أنه يجبه ثغرة كبيرة وخطيرة في أن واحد، غير قابلة للتدليل ولا للتجاهل حتى، هي رفض السنة والدروز له. ولكل منهما فيتو يمثل طائفة برمتها. 2 - لا يفضي الذهاب بما يمكن عده قواسم مشتركة انتهت إليها مناقشات اللجنة الفرعية إلى اللجان النيابية المشتركة، إلا إلى إشارة صريحة إلى إهدار مزيد من الوقت من دون التوصل إلى اتفاق على صيغة واحدة لقانون الانتخاب. بسبب تعذر توافق اللجان المشتركة في تشرين الأول عليه، ذهبوا بجدول الأعمال إلى لجنة فرعية انتهت

بطريقة مشابهة لما آلت إليه مناقشات اللجان، وهي قُرّن تعذر التوافق بإشهار فيتوات متبادلة، الأمر الذي يعني العودة بجدول الأعمال نفسه ورث الوديعه إلى أصحابها في ظل استمرار التناقض الحاد بين قوى 8 و14 آذار حيال صيغة يقبلان بها لقانون الانتخاب.

إلا أن المكسب الوحيد الذي يسع تكتل التغيير والإصلاح وحركة أمل وحزب الله التسلح به - وقد أحاطوا اقتراح اللقاء الأرثوذكسي بغالبية نيابية - هو تحميل السنة والدروز مسؤولية الحؤول دون إقرار قانون جديد للانتخاب، في عرفهم يقتضي أن يكون



تعذر اتفاق اللجنة الفرعية يعيد الوديعه إلى أصحابها

جدول أعمال اللجنة ميت، وكذلك قانون 2008



اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي يحظى بتأييد غالبية مختلطة من المواولة والمعارضة، في الوقت نفسه يجمع كل الأفرقاء المسيحيين تقريباً، ولكنه يفترق إلى الشريكين السنّي والدرزي. 3 - طبقاً لما آلت إليه الجلسات الثماني للجنة الفرعية، فإن جدول أعمالها بات في الواقع ميتاً بفعل الفيتوات المتبادلة بين أفرقتها حيال المشاريع واقتراحات الثلاثة. لكن ثمة جثة رابعة أمام اللجنة هي قانون 2008 بعدما رفض أطراف اللجنة داخلها وخارجها، وأخضهم المسيحيون، إجراء انتخابات 2013 على أساسه. في ظل رفض القانون النافذ، والرفض المتبادل لكل ما هو مطروح سواء للتفاهم، يصبح الفريقان في حاجة إلى آلية هادئة وعاقلة ترعى تأجلاً توافقياً لانتخابات 2013.

4 - لا اجتماعات اللجان المشتركة ولا تصويت الهيئة العامة يقودان إلى انتخابات 2013. كذلك لا يعدو تمسك مؤيدي اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، على وفرة الأصوات التي يجتذبونها إليه إذا استقروا فعلاً على مواقفهم المعلنة، شيئاً بلا رصيد. لن يمسي أكثر من مكسب سياسي يجمع الأفرقاء المسيحيين المتناقضين حول صيغة واحدة لقانون انتخاب يطمئنهم إلى اختيار نوابهم الـ64 بأصوات الناخبين المسيحيين.

صيغة كهذه، لأسباب تتجاوز المسيحيين، لن يسعها إحصار النور، ولا مجارة الثنائية الشيعية إياها

## تقرير

## سليمان يرفض «بيضة

مجالسه يقول سليمان: «لن أمشي بقانون لا يعتمد النظام النسبي، وليس مهماً عندي شكل الدائرة، سواء محافظة أو لبنان دائرة واحدة أو أفضية».

الثالثة، لا لقانون جوهره مراعاة جعل النائب وليد جنبلاط بيضة قبان معادلة الحكم والحكومة. وينقل عنه زواره قوله في هذا المجال: «لن أوافق على سيناريو يجعل كتلة جنبلاط النيابية بيضة قبان معادلة لحكم في البلد». ويتابع بحزم، عادة ما يتجنب الرئيس سليمان إبرازه في مقاربه للمواضيع الساخنة: «أرفض أن يتحكم أي أحد برفاق اللبنانيين، من طريق حصوله على امتياز بيضة القبان في أي قانون انتخابي، ولا يحق لأحد أن يجعل مصلحته فوق اعتبار مصلحة البلد».

## الكتلة الوسطية

وفي ما يتعلق برؤيته للانتخابات وتناجها المثلى، لا يخفي سليمان تأييده إنشاء كتلة نيابية وسطية، تتألف من خمسة عشر إلى عشرين نائباً، تضم نواباً محسوبين عليه، بالإضافة إلى كتلة يحدها الرئيس نجيب ميقاتي الذي يراه سليمان من أبرز العاملين لإنتاج كتلة وسطية وازنة في البرلمان الجديد. ويسمي سليمان مشاركين متوقعين فيها، هم: ميشال المر، وياسر سكاف، وإذا أراد الرئيس نبيه بري مع كتلته.

ويرى سليمان أن من شأن هذه الكتلة الوسطية أن تحول دون أخذ أي طرف من اصطفاي 8 و14 آذار الأغلبية النيابية. ويلاحظ أن سليمان يكرر في مناسبة انتخابات عام 2013، العناوين نفسها التي سوغ بها رؤيته عن «الكتلة الوسطية» التي كان قد طرحها عشية

## ناصر شرارة

يتوأكب السجال حول قانون الانتخاب العتيد مع نقاش في الكواليس السياسية بشأن الربط بين عملية إنتاجه وأمرين أساسيين على صلة وثيقة به: الأول، رغبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان بإنتاج كتلة نيابية وسطية مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والثاني يتعلق ببحث القوى عن قانون انتخاب بشير إلى مواصفات رئيس الجمهورية المقبل.

## لاءات سليمان

سليمان قرر أن يكون واضحاً ومباشراً في إعلان ثوابته بشأن قانون الانتخاب الذي يريده أو الذي يرفضه، وقد حددها بثلاث لاءات حاسمة، حسبما نقل عنه الأسبوع الماضي بعض زواره، إضافة إلى مصادر قريبة منه:

الأولى، لا للقانون الأرثوذكسي لأنه غير دستوري، كما وصفه في العلن، ولكن يقول في نقاشاته الخاصة «هذا مشروع من شأنه تقسيم البلد وتشتيته وإعادته مئة عام إلى الوراء». ويضيف: «لن أسير به، تحت أي اعتبار. والبعض يقول لي إن موقفي هذا يلحق خسائر برصيدي المتعاضم في الشارع المسيحي، ولكنني أجيب بانني مصرّ على رفضي له». بعض زوار الرئيس ينقلون عنه قوله: «لن أسير بالمشروع الأرثوذكسي، ولو اضطررت إلى تقديم استقالتي». ويضيف: «أعرف أن طموح كل ماروني هو الوصول إلى رئاسة الجمهورية. وأنا أصبحت رئيس جمهورية، وبالنسبة إلى تجديد ولايتي، إذا حصل هذا الأمر لأسباب معينة، فهذا أمر آخر، وإذا لم يحصل، فإنني لست راغباً به». الثانية، لا لأي قانون أكثر. وفي

## الحشهد السياسي

## قوة الأمن ترفض نقل كفوري إلى المحكمة

سماحة بجرم نقل أسلحة. من جهة أخرى، ذكرت مصادر وزارية لـ«الأخبار» أن وزراء الثامن من آذار سيطرحون موضوع كفوري وضرورة مثوله أمام القضاء وقضية تأجيل السلطات الفرنسية الإفراج عن المناضل جورج عبدالله في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

## تصديق محضر اللجنة

في الشأن الانتخابي، صدقت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة والمكلفة درس قانون الانتخاب، في اجتماعها أمس، مسودة التقرير المتعلق بمناقشة المشاريع والاقتراحات الانتخابية التي حوّلت إلى اللجنة من اللجان المشتركة ومسألة عدد أعضاء المجلس النيابي. وأعلن رئيس اللجنة النائب روبري غانم أن التقرير سيرفع إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري اليوم، على أن تستأنف اللجنة جلساتها قبل ظهر اليوم للبحث في القواسم المشتركة بين المشاريع المقدمة.



في حال عدم حضور المملوك وكفوري لا يمكن صدور قرار ظني



برز تطور قضائي في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، بعدما حذد قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا جلسة في 28 من الشهر الحالي لاستدعاء المخبر «السري» ميلاد كفوري لاستجوابه بصفته شاهداً في القضية. كذلك قرر إبلاغ رئيس مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي المملوك والعقيد عدنان لصقاً على باب مكتبه في المحكمة العسكرية الدائمة، بعد تعذر إبلاغهما بسبب عدم معرفة مكان إقامتهما، على أن تعقد الجلسة الثانية في الرابع من شباط المقبل.

لكن، وبحسب مرجع أممي كبير، فإن قوى الأمن الداخلي «ومع احترامها للقضاء، لن تنقل الشاهد إلى دائرة قاضي التحقيق خشية تعريض حياته للخطر». وأكد المرجع لـ«الأخبار» أن قوى الأمن «ستحمي الشاهد أياً كانت هويته، وهو بنظرنا بطل كشف مخططاً كبيراً أنقذ البلاد من الفتنة. وأقصى ما يمكننا فعله هو تأمين اتصال بالصوت والصورة بين القاضي والشاهد، ولن نجازف بحياته، خصوصاً بعد خسارة اللواء وسام الحسن». وقال المرجع الأمني: «الأولى أن يسوقوا المجرمين إلى القضاء».

وفيما يُنتظر أن يؤدي موقف قوى الأمن الداخلي إلى اشتباك سياسي في البلاد، أوضحت مصادر قانونية أنه في حال عدم حضور المملوك وكفوري، لا يمكن صدور قرار ظني بتأليف عصابة مسلحة، ويقتصر الأمر على قرار بحق



## كلام في السياسة

## «الأرثوذكسي».. جريمة الحريريين وجريمة المسيحيين

جان عزيز

ليس بإمكان عاقل أن يجادل في تنفيذ سيئات قانون «الأرثوذكسي». فكل ما يقال عن كارثيته صحيح. إذ كيف يكون اللبنانيون متساوين أمامه، إذا انتُخب غداً النائب الإنجليزي بحاصل انتخابي لا يتعدى مئات الأصوات، وانتُخب زميله الشيعي أو السنني بحاصل انتخابي لا يقل عن آلاف؟ وأي عدالة تسمح لأقل من 40 في المئة من اللبنانيين بإبصال 50 في المئة من النواب، وأكثر من 60 في المئة من مواطنيهم بإبصال مثلهم؟ أوليس في ذلك عودة مقنعة إلى نظام ما قبل الطائف وأرجحية المسيحيين النيابية يوماً، بسطة إلى خمسة؟ أوليس الأمر استنساخاً بشعاً مجدداً لتراتبية المواطنين بين درجة أولى وثانية؟ ثم، كم من الوقت سيمر قبل أن يثور المواطن الآخر، بطائفته ووجدانه و«خارجته» المستدرج والمتهافت، طالباً «الإصلاحات ضد الامتيازات» مرة جديدة؟ وهل ستهرب عندها مجدداً إلى حرب مأساة - ملهاة أخرى؟ أم يكون المسيحيون يوماً أكثر «حكمة» من مسيحيي الـ 1958 أو 1975، بحيث ينصفون شركاءهم في الوطن، قبل أن ينصف الشركاء وطن الاثنين معاً؟ وبأي ثمن هذه المرة: مثالثة، أو تأخذون بمقدار ما تمثّلون، أو الديمقراطية العديدة... أو الأسوأ؟

لا بل، ماذا سيبقى من سيادة المواطن في نطاقه مع قانون «الأرثوذكسي»؟ إذ كيف ينتمي إلى أرضه، حين تنقطع مشاركته في اختيار سلطاته عن تلك الأرض؟ أين يذهب ماروني الكورة مثلاً لتأمين مصالحه المحلية حين لا يقترح لنواب «الخضراء»؟ وأين يذهب أرثوذكسي جبيل لإنهاء «قرنة الروم» فيها، حين يكون محظوراً عليه اختيار نوابها؟ وأي نائب سيلتفت إلى خدمة، حين يكون مدركاً أن طالبها لن يكون ناخبه في أي دورة من الدورات؟ وكيف ستؤثر علاقات زبائنية جديدة كهذه على ضرورة اللامركزية، ومن ثم على مفهوم الهوية الوطنية ككل؟

كلها عورات وتغر تخردق صيغة «الأرثوذكسي»، ولا إجابات عنها ولا حلول... ومع ذلك، ثمة أكثرية مسيحية ساحقة معها. لماذا؟ لأنها ضحية

جريمتين اثنتين.

إنهم أولاً ضحية سعد الدين الحريري، منذ عام 2005 حتى اليوم. ضحيته في الجريمة التي ارتكبتها يوم وقف ميشال عون وحيداً أمام ضريح والده في 7 أيار 2005 ولم يلاقه، ويوم أخبره عن بشارة الخوري ورياض الصلح، فلم يفهم عليه (من دون أن يُعفى ذلك عون من المسؤولية المقابلة) ويوم عقد الحريري الابن اتفاقات مع كل عواصم الأرض، من طهران لقاء التحالف الرباعي وسلطة الـ 2005، إلى دمشق «قاتلة الوالد» - كما يقول - من أجل سلطة الـ 2009، إلى الرياض وباريس وواشنطن وغيرها، هرباً من ميثاق شراكة حقيقية مع أبناء وطنه وأرضه. وهي الجريمة التي ارتكبتها يوم ارتبط بكلية قراره وخياره ومساره ومصيره، بأسوأ نظام عائلي تيوقراطي من القرون الوسطى على وجه الأرض، أسدل غلالته السوداء على ساحة حربة بيروت، فربط به وجدان ناسه وجماعته وشّل الوطن. حتى جاء شتاء التكفيريين وهو في قلبهم، فاصلة من فواصلهم، خاطفاً من خاطفيهم، بيدقاً على رقعتهم، إصبعاً على خناجرهم... ولو لم يدر أو لم يشأ. فدفع شركاءه في الوطن، حتى من كان يفترضهم «في جيبه»، لا «شركاء»، إلى جنون «الأرثوذكسي».

ومسيحيو «الأرثوذكسي» ضحية أنفسهم أيضاً. حين ردّوا على جريمة الحريري بجريمة مماثلة. حين اعتقدوا أن الحريري السعودي، كقناع للأسير الصيداوي ولبلحاج الليبي ولأبي محمد الجولاني السوري ولعبد الله بدر المصري... هم كل المحيط، وكل الفصول. فقرروا الانغلاق، ودخول «القلعة»، وانتظار «الماسادا» وخيار الانتحار. لم ينتبهوا إلى أن الشمس لا تزال تشرق على مشرقنا. وأن ظلامه ليس دائماً ولا كلياً. لم يُعط المسيحيون في تلك اللحظة التاريخية من يفتح أفاقهم على حراك الحرية حولهم. فيجعلهم امتداداً فضائياً لأقلام سيد قمني وعلاء الأسواني ومصطفى اللباد وعادل حمودة وخالد صلاح وبلال فضل وياسر أيوب وكمال رمزي وعشرات أقلام الحرية في مصر. وأن يكونوا نغماً مع «العم نجم» رافع «مصر بما يا بهتة»، الذي بات ملاحقاً بتهمة «سب الدين»، وأن يقفوا مع جمالية علياء مهدي، نهد النيل الأبيض الطاهر، وحتى مع إلهام شاهين ومرورة وبسمة، وطلعا مع بول شاولول حين يُمنع ديوانه في القاهرة، ولو ظل يشتم ميشال عون ليل نهار...

ولم يعط المسيحيون بدل الاصطفااف السوري، أن يكونوا مع الراحل أدونيس حين أكد أن «الاستبداد باسم الدين، أشدّ خطراً لأنه شامل: جسمي وروحي»، وحين تجرأ بالقرار أن «العودة إلى الدين، سياسياً واجتماعياً - هي في أقل ما توصف به، في إطار الثقافة الإسلامية - المؤسسية، عودة إلى سلاسل أخرى وسجون أخرى».

وأن يكونوا في فلسطين مع موسى البديري، في نضاله ضد تكفيرية جامعة بير زيت، وأن يكونوا في تونس مع من يواجهون انحطاط «النهضة» وأدعياءها. وأن يكونوا في اليمن مع بشري المقطري في وجه مكفرها، لأنها كتبت عن «الله الذي لا يرانا». وأن يكونوا في قطر مع محمد بن الذيب العجمي، يوم أخذته القصيدة إلى زنازين مشيخة الغان، بحكم مؤيد. وكان على مسيحيي لبنان، بدل التهديد بموتهم أنطواءً كما عصفور الجرح، أن يكونوا في تلك البقاع البائسة باسم عائلة سعودية، مع شاعر بعمر الربيع، اسمه حمزة كاشغري، أخذ إلى الجلد والسجن وربما الموت، وبمذكرة أنتربولية دولية، لأنه ناجى رسوله مصلحاً: «في يوم مولدك سأقول إنني أحببت الثائر فيك، وإنني لم أحب هالات القداسة. في يوم مولدك سأقول إنني أحببت أشياء فيك، وكرهت أشياء... ولم أفهم الكثير من الأشياء. في يوم مولدك، لن أنحني لك، لن أقبل يدك، سأصافحك مصافحة النذّ للندّ، وأبتسم لك كما تبتسم لي، وأتحدث معك كصديق فحسب... ليس أكثر».

كان على المسيحيين أن يخرجوا إلى الضوء، إلى الحرية، إلى حيث أخذهم معلمهم وأرساهم وعمّدهم «نور الشرق». كان عليهم أن يتبنوا ولو مرة، أنهم جديرون بحمل اسمه، هو من لم يترك لهم إلا المحبة، و«اللا تخافوا»... صحيح أن حروباً قد تكون آتية علينا، لكن الصحيح أيضاً أن «الأرثوذكسي» لا يصدها. وأنها لن تكون حروباً بين مسيحيين ومسلمين، ولا بين المسلمين. فالحروب المقبلة في شرقنا هي بين البشر والوحوش، وعلينا أن نختر معسكرنا.

في غياب رفض مزدوج سنّي ودرزي، وهو سبب كاف كي يحمل رئيس المجلس على عدم طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على التصويت.

5 - رغم تجنبهم الخوض في تفاصيل المناقشات التي تناولت قانون الانتخاب، فإن سفراء أوروبيين بارزين يطرقون مع محدّثيهم اللبنانيين - وبينهم رسميون - فرص تعذر إجراء الانتخابات النيابية، تارة بسبب الخلاف على القانون الجديد وطوراً لرفض حصولها في ظل قانون 2008. لأشهر خلت كان هؤلاء يقاربون انتخابات 2013 وفق معادلة بعدونها صائبة ومنطقية تقول بأن عدم إجراء انتخابات نيابية، شأن سائر الاستحقاقات الدستورية، غالباً ما يتسبب بعدم استقرار واضطرابات. لا يسع الغرب إلا التمسك بهذه القاعدة. في الأسابيع الأخيرة من السنة الماضية، مذ أخفقت اللجان المشتركة في اجتماعاتها وجمّدت جلساتها وتصاعدت وتيرة التشنج حيال المشاريع والاقتراحات المتناقضة، وصولاً إلى اجتماعات اللجنة الفرعية مجدداً الأسبوع الماضي بإمال قليلة الحظوظ، راح السفراء الأوروبيون البارزون يقلّبون المعادلة رأساً على عقب عندما يتساءلون أمام محدّثيهم عن احتمال حصول عدم استقرار سياسي داخلي من إجراء انتخابات 2013 تحت وطأة الانقسام الذي بات يحوطها.

## تأجيلك توافقي؟



قد يتم تحميل السنة والدروز مسؤولية الحؤول دون إقرار قانون جديد للانتخاب (أرشيف - مروان طحطح)

## القبان» الجنبلاطية

فيها، لمصلحة أن يحتل ميقاتي بداخلها موقع «المتقدم بين متساويين».

وجوهر اختلاف الظروف هنا، يتمثل بأن سليمان أراد عشية انتخابات عام 2009 إنشاء كتلة وسطية تواكب عهده الذي كان في بدايته، وتكون التعبير السياسي الداخلي له. أما طرحه لها حالياً، فهو يأتي في سياق سعيه إلى ضمان استمراره السياسي في مرحلة ما بعد الرئاسة.

الفارق الثاني يتمثل بأن الكتلة الوسطية التي يسعى إليها سليمان تتضارب وظيفتها السياسية هذه المرة، مع مطلب جنبلاط إبقاء دور «بيضة القبان» لنفسه في مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية. فسليمان يطرح كتلة ثالثة، ليست وسطية، وبالمقابل يرشح جنبلاط كتلته لنفس هذه الوظيفة أيضاً. ويطرح هذا التضارب أسئلة عن موقف ميقاتي منهما، وخصوصاً أن انحيازها إلى أحدهما، يحقق الغلبة للآخر. فجنبلاط يقول: «أنا وميقاتي في مركب واحد»، والرئيس سليمان يرشح ميقاتي لدور «أبي الوسطية» في المرحلة المقبلة.

لكن سليمان يضيف حاجة جديدة إلى هذه الكتلة، هي أنها تضمن الاستمرار على ذات نهج الحكومة الحالية بشأن الأزمة السورية. وينقل عنه زواره قوله: «تبين أن الموقف الذي اتخذناه من الوضع السوري كان جيداً، ويجب الاستمرار على حيادنا، ومن الخطأ أن يأخذ اللبنانيون موقفاً مع طرف ضد آخر في الأحداث السورية». ويرى أن ملف النزاحين السوريين إلى لبنان، هو «قضية إنسانية»، وهو «ضد تسليح المعارضة السورية انطلاقاً من لبنان، مثلما هو ضد إمرار السلاح إلى لبنان من سوريا لتنفيذ عمليات إرهابية على

لا يخفي سليمان تأييده إنشاء كتلة نيابية وسطية، تتالف من خمسة عشر إلى عشرين نائباً



انتخابات عام 2009، ومرة ثانية في شتاء عام 2011 عندما سقطت حكومة الرئيس سعد الحريري لمصلحة ترشيح ميقاتي مكانه، ولكن هذه المرة بطرحها مع فوراً بارزة أبرزها إقراره بتغيير موقعه فيها من سقف لها إلى شريك

نحو بعض الوقائع التي حدثت».

## صلة القانون بمواصفات الرئيس

في مناسبة سابقة قال الرئيس بري إن الصراع على قانون الانتخاب، له صلة بانتخاب رئيس جمهورية جديد في عام 2014، ورأى أن فتح بازار القانون الانتخابي بجرّ بفتح بازار معركة انتخابات رئاسة الجمهورية. ويوجد لهذه المعادلة غير مستند على أرض الواقع. فالقانون الانتخابي الجديد مربوطة ناصيته بما يريده المسيحيون لأنفسهم لتصحيح تمثيلهم داخل مجلس النواب، وثمة من يرى أن كل قانون من القوانين المطروحة يشير إلى مواصفات معينة ومغايرة لفخامة الرئيس العتيد.

وهناك من يغامر في وضع تطبيقات عملية لهذا التمرين، إذ يرى أنه حال إقرار قانوني الستين أو الخمسين دائرة، فإنهما سيشيران إلى رئيس بمواصفات صفور موارنة 14 آذار (سمير ججع في حدّ أقصى وبطرس حرب في حدّ أدنى وما بينهما). فيما قانون فؤاد بطرس يشير إلى رئيس بمواصفات قائد الجيش جان قهوجي أو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وما شاكلهما. أما قانون الستين معدلاً، فيشير إلى مواصفات رئيس جديد من الطبقة السياسية التقليدية، يكون حياً ومرضياً وإدارة أزمة (جان عبيد ومن يشابهه)، والقانون الأرثوذكسي يشير إلى رئيس بمواصفات جديدة، قوي ويستعمل كل صلاحيات رئيس الجمهورية، ما يعوضه ما سلب منه في اتفاق الطائف (في حدّ أعلى ميشال عون أو على شاكلته لجهة استقلاليتها عن التبعية للنفوذ السنّي في 14 آذار).



## على الخلاف

## فرنسا حنيت إلى

## بؤس الاشتراكيين الفرنسيين

## بيار ابي صعب

هكذا إذاً، اختار وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس أن يفاجئنا؛ ففضل عدم التوقيع على قرار إبعاد جورج إبراهيم عبدالله، معرقلاً تنفيذ حكم إطلاق سراحه وتسفيره إلى بلده، ومفضلاً أن يطيل لأيام، أو أسابيع، أو أشهر، المسلسل الكابوسي الذي يعيشه المناضل اللبناني منذ أواخر التسعينيات في السجون الفرنسية، تحت عنوان: «كافكا في بلاد الفرنسيين». هل هو قرار احترازي مثلاً، أو قرار انتقامي، أو مجرد موقف

رمزي...؟ هل هو مزاج وزير الداخلية، أم قرار الدولة الفرنسية؛ لعلّه علامة ضعف أمام رغبات أميركية، أو عجز الاشتراكيين عن طي صفحة ذلك الماضي القريب - البعيد، بصفاء وشجاعة؟ ربّما كان من غير المجدي أن نسأل أنفسنا عن أسباب هذا الموقف وخلفياته. لكنّ ما جرى يعيدنا مجدداً إلى إشكالية جارحة لكثيرين منّا (خصوصاً أولئك الذي اقترعوا لفرنسا هولاند في الانتخابات الأخيرة. فالناخبون العرب قوّة مهمّة في صناديق الاقتراع الفرنسية). هذه الإشكالية هي موقف الحزب الاشتراكي

الفرنسي (وبشكل أشمل فرنسا بكل تياراتها السياسيّة بعدما دفنت الإرث الديغولي)، من العرب وقضيتهم المركزيّة: فلسطين. والوزير مانويل فالس لمن لا يعرفه (راجع مقالة ألان غريش المعزبة في «الأخبار»، 21/ 5/ 2012)، يتميّز بتمجيده «النظام» الذي «ليس يسارياً ولا يمينياً» في نظره، لذلك ربّما يفضّل إبقاء جورج عبدالله في السجن. وهو معروف بخياراته السياسيّة التي تضعه على يمين الحزب الاشتراكي المتزلق أساساً إلى ميوعة إصلاحية في إدارة الأزمة الاقتصادية، مكتفياً من نهج

«اليسار» التغييرى ببعض المبادرات الأخلاقية (مثل مشروع قانون «الزواج للجميع» الذي تظاهر ضده الأحد مئات آلاف المحافظين في باريس)، فيما يتفرّج عاجزاً على صعود البطالة وتراجع العدالة الاجتماعيّة، ويتخبط في مواجهة الأزمة الاقتصاديّة الحادة التي تواجهها فرنسا. ولم يخف الوزير فالس يوماً مشاعر التعاطف مع إسرائيل، مثل معظم أقرانه في الحزب الاشتراكي، بمعزل عن المناورات اللفظية وخطب المناسبات، والقول بحل الدولتين وما إلى ذلك. بل إن الرئيس الفرنسي الحالي فرنسوا

هولاند الذي يريد من الفلسطينيين أن يعودوا إلى المفاوضات من دون قيد أو شرط (أي على خلفية استمرار سياسة إسرائيل العدوانيّة والاستيطانيّة)، تسجّل سياسته الفلسطينيّة تراجعاً عن سلفه ساركوزي (اقرأ مقالة أخرى لآلان غريش، معزبة في «الأخبار»، 7/ 11/ 2013). وكان الأخير اكتشف في آخر عهده الرياء لإسرائيل التي تستبعد في العمق أي مفاوضات حقيقية من أجل حل عادل وشامل في الشرق الأوسط. واليوم نقف مشدوهين أمام السياسة الخارجية لفرنسا التي تعود على

## جورج عبد الله ودرب الجبلجة

## فعلها وزير الداخلية

## الفرنسي مانويل فالس.

## قرر أن يمارس أقصى درجات

## التعسف السياسي والإداري،

## ممتنعاً عن توقيع قرار يجيز

## ترحيل الأسير جورج عبد الله

## إلى لبنان، معيداً رمي الكرة

## مجدداً في ملعب محكمة

## تطبيق الأحكام التي تعيد

## النظر في القضية في 28

## الحالي

## بسام القطار

«لا نعتقد أنه يتعين الإفراج عن (جورج عبد الله)، ونواصل مشاوراتنا مع الحكومة الفرنسية بشأن ذلك». الكلام للمتحدثة باسم الخارجية الأميركية فكتوريا نولاند، مساء الجمعة بتوقيت واشنطن. كانت هذه الإشارة أكثر من كافية للحكومة الاشتراكية في باريس لكي تعرقل قرار الإفراج عن الأسير الذي بات بدءاً من يوم أمس رهينة في سجن لانميران.

عند التاسعة من صباح أمس، كان سيقف جورج عبد الله للمرة الأخيرة أمام القاضي الفرنسي ليلبع قرار الإفراج المشروط بالترحيل. لكن وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس، كان بالمرصاد. لم يوقع على الترحيل فعمل الإفراج.

وقال مصدر قضائي إن محكمة تطبيق الأحكام في باريس، التي عقدت جلسة أمس للنظر في الطلب الثامن للإفراج المشروط المقدم من جورج إبراهيم عبد الله (لم تتخذ قراراً بعد في انتظار حجة الطرد).

وفي 21 تشرين الثاني، استجابت غرفة تنفيذ الأحكام في باريس لطلب الإفراج عن جورج إبراهيم عبد الله بشرط طرده، وثبتت محكمة الاستئناف في باريس الخميس الماضي هذا الموقف، رافضة الطعن الذي تقدمت به النيابة العامة الفرنسية لتحسم الجدل بشأن قرارها النهائي والقاطع بالإفراج عن عبد الله.

أسئلة عديدة فجرتها الخطوة الفرنسية المفاجئة: هل يستطيع وزير الداخلية الفرنسي أن يعطل بالكامل مفاعيل الإفراج المشروط؟ وهل يمكن النيابة

العامة الفرنسية أن تطعن مجدداً في قرار الإفراج بعد أن خسرت معركة الاستئناف؟

مصدر قانوني فرنسي متابع لقضية جورج عبد الله في باريس أكد لـ«الأخبار» أن المعطى السياسي يطغى على القانوني في خطوة وزير الداخلية. ففي العادة، تمتنع السلطات عن ترحيل أجنبي من بلاده إذا كانت تتوقع أن البلد الذي سيرحل إليه، سواء كان موطنه أو بلداً ثالثاً، سيعامله بقسوة أو سيتعرض للاعتقال والتعذيب، وهي غالباً ما تحترم رغبة الأجنبي المرخل في البقاء قيد الإقامة الجبرية أو في معسكرات اللاجئين، في حال إنهائه فترة محكوميته. وأضاف المصدر: «في حالة جورج عبد الله، المعطيات معاكسة تماماً؛ فمن جهة، الحكومة اللبنانية عبّرت أكثر من مرة عن استعدادها لاستقباله، وهذا الأمر موثّق، ليس في عام 2012، بل منذ عام 2003 عندما قررت المحكمة الموافقة على إطلاق سراحه قبل أن تلغي قرارها بناءً على طعن النيابة العامة».

وبالنسبة إلى مسألة طعن النيابة العامة في قرار الإفراج مرة جديدة، أكد المصدر القضائي أن هذا الأمر مستبعد، لكن إصرار وزير الداخلية على عدم توقيع قرار الترحيل يعني عملاً تعطيل قرار الإفراج.

هي ليست المرة الأولى التي تختلط فيها الأوراق القانونية بالظروف السياسية التي تجعل من ملف جورج عبد الله «فضيحة العصر» في فرنسا، على حدّ تعبير المسؤول السابق للاستخبارات الفرنسية إيف بونيه. فمنذ عام 1999 يستوفي جورج عبد الله كل الشروط المطلوبة للإفراج عنه، الأمر الذي يدفع السلطات القضائية الفرنسية إلى فتح ملفه لعدة مرات متتالية في السنوات الماضية.

وبالعودة إلى مستلزمات «الإفراج المشروط»، يتبين أنها خمسة، وهي محددة في قانون العقوبات الفرنسي، أولها السلوك الحسن داخل السجن، وهو أمر متوافر بشهادة المحكمة الفرنسية. ثانياً وجود من يقدم المساعدة له في

حال الإفراج عنه، وهو شرط متوافر بالمستندات التي قدمتها عائلته بناءً على طلب السلطات الفرنسية، منذ عام 2003. ثالثاً، تأهيله ليتمكن من ممارسة مهنة، وهو شرط متوافر؛ لأن عبد الله بالأساس يعمل مدرساً في ملاك وزارة التربية في لبنان. رابعاً، الوضع النفسي السليم ليتمكن من إعادة اندراجه في المجتمع، وهو شرط متوافر بتقارير الطبيب النفسي المعنى. خامساً، أن لا يشكل خطراً على المجتمع الفرنسي، وهو أمر يشترط القضاء توفيره من خلال ضمان ترحيله من قبل وزارة الداخلية الفرنسية إلى لبنان أو بلد ثالث يقبل استقباله. وهذا الشرط استخدمه وزير الداخلية، أمس، بنحو معاكس لتعطيل الإفراج المشروط عن عبد الله.

وكانت «محكمة الإفراج المشروط»، في مقاطعة بو (Pau) الفرنسية، قد اتخذت في 19 تشرين الثاني 2003، قراراً بإطلاق سراحه، وحددت تاريخ 15 كانون الأول 2003 موعداً لتنفيذ القرار الجريء وغير المسبوق، الذي أثار النيابة العامة

## «كل الحق في فرنسا»

## قاسم قاسم

كان من المفترض أن يتجمع «رفاق» جورج عبدالله أمس في مطار بيروت الدولي لاستقباله. كان احتمال عرقلة ترحيله إلى لبنان وارداً، لكن الأمل بالإفراج عنه كان أقوى. الشيء الوحيد الذي كان مجهولاً بالنسبة إليهم هو ساعة وصول طائرته. هل ستحطّ على أرض المطار ليلاً أم عصراً؟ الجواب لم يكن معروفاً. «اللجنة الدولية لإطلاق سراح جورج عبدالله» أكدت أول من أمس أنها الوحيدة المخولة بتحديد ساعة وصوله، وذلك ليكون الاستقبال لائقاً به. لكن كل شيء تغبّر صباح أمس، وذلك بعدما رفض وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس التوقيع على قرار الترحيل، وأجل الموعد إلى 28 من الشهر الجاري لبتّ الموضوع. الخبر الذي وصل إلى هواتف الجميع بذل الأولويات وأصبحت وجهة التحركات السفارة الفرنسية في منطقة المتحف عوضاً عن المطار. إلى هناك توجه

«الرفاق» وحداناً ووزرافات. وقفوا أمام باب السفارة. لم يقطعوا السير. حملوا صور «الأسير» عبدالله. القوى الأمنية تعرفهم جيداً، فهم قد اعتادوا الاعتصام هناك. هذه المرة خالفوا القاعدة ولم يكن اعتصامهم هادئاً كما جرت العادة.

أمس شعر الجميع بالمظلومية ولم يكن عبدالله أو عائلته وحدهما المظلومين. هكذا، وقف العشرات أمام السفارة الفرنسية. حضروا ظهرأ. حملوا صور عبدالله. ارتفع صوت الأناشيد الثورية. كل شيء أصبح جاهزاً. حتى عناصر قوى الأمن كانت حاضرة وجاهزة هي أيضاً. إذن عناصر المشهد اكتملت لإعلان بدء الاعتصام المفتوح إلى حين الإفراج عن عبدالله.

أمام السفارة لم يملّ الحضور من الهتاف مطالبين بحرية عبدالله، فهذا أقل ما يمكن فعله لمن قبع 28 عاماً خلف قضبان السجن الفرنسي. من الوقت سريعاً وكانت أعداد المتضامنين مع عبدالله تزداد. وبما

أن القاعدة العسكرية تقول لكل معتصم ثلاثة عناصر، ازداد عدد رجال الأمن أيضاً. الجدران المقابلة للسفارة أصبحت لوحاً كبيراً. كتب المعتصمون عليها شعارات ضد فرنسا، «جورج عبدالله مخطوف في فرنسا بقرار أميركي صهيوني»، «عبارة محامي عبدالله الشهيرة «فرنسا مومس أميركا».

كل شيء سار على ما يرام، إلى أن قرر المعتصمون قطع الطريق. اقتربوا الأرض. منعوا مرور السيارات. القوى الأمنية لم تتدخل وبقيت تراقب ما يجري. تقدم المعتصمون قليلاً إلى أمام باب السفارة مباشرة. هنا استنفرت عناصر مكافحة الشغب. حملوا دروعهم، ورفعوا هراواتهم في انتظار اللحظة المناسبة لإنزالها على رأس أحدهم. لكن ذلك لم يحصل رغم رشق المعتصمين السفارة بالبيض. موظفو السفارة كانوا يراقبون ما يجري من خلف الزجاج. كان بإمكانهم أن يروا الغضب في عيون الحاضرين، إذ إن دولتهم صادرت

الفرنسية التي سارعت إلى تقديم استئناف فوري له، بناءً على طلب من وزير العدل، ما أوقف قرار محكمة بو (Pau).

وفي 16 كانون الثاني 2004، أعادت النظر في الأمر «المحكمة الوطنية للإفراج المشروط»، وخضعت هذه المحكمة لضغط وزير العدل الفرنسي الذي خضع هو بدوره لضغط أميركي إسرائيلي. وجاء القرار برفض الإفراج.

وفي 27 تموز 2005، عقدت محكمة الإفراج المشروط جلسة استماع للنظر في الإفراج عن جورج عبد الله. وفي 9 أيلول 2005 طرحت النيابة العامة الفرنسية في جلسة مخصصة للموضوع موقفاً معارضاً بشدة لأي قرار يقضي بإطلاق سراحه، فلم يُفرّج عنه. وفي 31 كانون الثاني 2006، رفضت المحكمة الإفراج، وكانت حجج النيابة العامة الفرنسية: أن صورة فرنسا ستهتز أمام الولايات المتحدة وحلفائها إن هي تهاونت وأقرجت عنه، وأن ترحيله إلى لبنان لا يشكل ضماناً لعدم

حرية إنسان كان من المفترض أن يكون بين أهله. يقترب المعتصمون أكثر من القوى الأمنية وباب السفارة. يصطدم الطرفان ويستمر التدافع بينهما لدقائق.

تتدخل عائلة عبدالله وتطلب من المعتصمين الهدوء والتراجع وعدم الصدام مع القوى الأمنية. تصدح الحناجر مجدداً بالأناشيد اليسارية التي تهاجم القوى الأمنية «... وأقلت كلابك بالشوارع واقفل زنازينك علينا». يتراجع المعتصمون قليلاً مرددين هذه العبارة. تزداد أعداد الحاضرين أكثر فأكثر. يختلط الحضور، بين شيوعي وقومي، وعروبي. الكل هنا من أجل «القائد الثوري جورج عبدالله»، كما كتب على إحدى الصور.

تسحب الشمس أشعتها. يبدأ المعتصمون بالإعداد لليلتهم الأولى أمام السفارة. يجلبون خيمة كبيرة. يختارون مكان نصبها. تأتي مجموعة كبيرة من الشباب ملتفحين «الكفافي»، حضورهم يزيد

# زهنت الاستعمار

الولايات المتحدة تبحث عن حلول تفاوضية، فيما فرنسوا هولاند يحورب على أبواب دمشق

المعطى السياسي يطغى على القانوني في خطوة وزير الداخلية

قيامه بأعمال كالتي قام بها سابقاً، وأن تقرير الطبيب النفسي لا يكفي: هو سليم نفسياً، بشهادة الطبيب النفسي، لكن ما الذي يضمن عدم عودته إلى ممارسة «الإرهاب»؟ وكان جورج مدمن مخدرات، أو مجرم عادي يُعالج ليقلع عنه إجرامه! كذلك تذرعت النيابة العامة بأنه لم يدفع تعويضات للضحايا تقدرها المحكمة بمبلغ 53357 يورو؛ علماً بأن عائلته تعهدت دفع كل التعويضات المطلوبة.

وفي 6 شباط 2007 تقدم جورج إبراهيم عبد الله للمرة السابعة بطلب الإفراج المشروط عنه. وفي العاشر من تشرين الأول من العام نفسه صدر القرار برفض طلب الإفراج. استأنف عبد الله الحكم، وعقدت جلسة

أعقابها إلى المستعمرات القديمة. هل هو الحنين إلى زمن الاستعمار؟ بإرساله طائرات الميراج إلى مالي لتضرب مقاتلي «حركة أنصار الدين» في شمال البلاد ووسطها، وتوقف زحفهم إلى بامako، مخلّفة عشرات الضحايا من المدنيين، إنما يحظى هولاند بإجماع الطبقة السياسية، مؤخراً بعض الوقت مواجهة الأزمة الداخلية وضغط الشارع، وهجمات المعارضة اليمينية. لقد أعاد فرنسا إلى دور الدركي في أفريقيا. هذا الدور الذي وعد بالتخلص منه، ليسجل انتصاراً سهلاً على المقاتلين

الراديكاليين، من دون نيّة معلنة في إعادة السيطرة على الشمال، ويحمي الرئيس الانتقالي ديونكوندا تراووري، ومعه المصالح الاستراتيجية الفرنسية في أفريقيا الغربية من يورانيوم النيجر إلى آلاف الفرنسيين الذين يعملون في المنطقة. لم توضح فرنسا نيّاتها اللاحقة في هذه البقعة من العالم، ولم تُبدِ انشغالاً بمساعدة أحد أفقر شعوب العالم، شعب رازح تحت نير البنك الدولي يعاني من الحرمان والتخلف وشبح «القاعدة». بل إن فرنسا التي لعبت دوراً حيويّاً في إسقاط نظام القذافي (من أجل

الديموقراطية؟)، هدفها هنا حماية نظام ضعيف، ولعب دور أساسي في المعادلة الجديدة للساحل الأفريقي، بعد انهيار «ملك ملوك أفريقيا» ليرتفع الغطاء عن علبة باندورا، وتنفلت من عقابها الإثنيات والقبائل والجماعات المتطرّفة وعصابات المرتزقة والمهزيين. ماذا نقول عن دور فرنسا في الأزمة السورية؟ الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته لوران فابيوس ملكيان أكثر من الإدارة الأميركية. سقى الله زمناً كانت فرنسا تقف ضد الخيارات الأطلسية، وتدافع عن العرب، أو يستقبل وزير

دفاعها (جان - بيار شوفانمان، 1991)، رافضاً المشاركة في الحرب على العراق. اليوم الولايات المتحدة تبحث عن حلول تفاوضية، فيما فرنسوا هولاند يحورب على أبواب دمشق. يقصف الإسلاميين في مالي، لكنّه يشجّع تقدّمهم في سوريا، واعدأ بتسليح المعارضة ما ان تتفق على تأليف حكومتها، وما يستتبع ذلك من «ديموقراطية وعدالة وتعددية». قد يحتاج خليفة جان جوريز قريباً إلى مساعدة عقاب صقر. يا لبؤس الاشتراكيين الفرنسيين في هذا الخريف المديد.



نقابات القضاة والمحامين و«مرصد السجن» ولجنة حقوق الإنسان واعتراضها؛ لأنه ينتهك الحريات العامة الأساسية، ويقضي بالاعتقال دون توافر واقعة جرمية، بل مجرد الظن بإمكان الإقدام على ارتكاب جرم ما. وهذا ما دفع الصحيفة الفرنسية «لو كانار أنشينييه» إلى نشر القانون، وذيلته بتوقيع «هتلر العصور».

وفي 17 حزيران 2008 تقرر عملياً نقل ملف الأسير جورج عبد الله إلى «لجنة خاصة» بناءً على أحكام قانون داتي، وتبلغ رسمياً بذلك، على أن تصدر قرارها في 4 أيلول 2008. لكن هذا الموعد تأجل إلى 9 كانون الثاني 2009. حيث كررت المحكمة رفضها الإفراج المشروط عن جورج عبد الله. إنه درب الجلجلة الذي قضاه جورج عبد الله في المحاكم الفرنسية، وجلسة أمس واحدة من أخطر مقرراته. هل يفجر جاك فرجيس مفاجاته ويطلب إعادة محاكمة جورج عبد الله؟ بالتأكيد سيفعل إذا لم يفرج عن عبد الله في 28 الجاري.

الاستئناف في 20 كانون الأول 2007، حيث تقرر أن يُعلن القرار في 31 كانون الثاني 2008. وفي مساء ذلك اليوم، أعلن أن القرار لن يصدر في هذا الموعد، بل في 17 نيسان 2008، المفاجأة كانت أن القضاة بدل أن ينطقوا بحكم الاستئناف، قرروا نقل ملف عبد الله من محكمة الإفراج المشروط إلى لجنة خاصة للنظر في درجة خطورته، تطبيقاً لقرار وزيرة العدل الفرنسية السابقة رشيدة داتي المعروف باسم «قانون داتي»، على أن يصدر القرار في 4 أيلول 2008. لم يكن غرض كل هذه المماطلة غير الوصول إلى إقرار «قانون داتي» ومنع محكمة الإفراج المشروط من استكمال دورها. ومز أكثر من 15 شهراً على تقدم عبد الله بطلب الإفراج المشروط، وهذا حق سنوي لم يبتّ، خلافاً للأصول التي تقضي ببتّ الأمر في مدة سنة واحدة. والجدير ذكره أن «قانون داتي» الصادر في مطلع عام 2008 يقضي بتمديد بقاء السجنين قيد الاعتقال، ولو توافرت شروط الإفراج عنه. وقد لاقى هذا القانون رفض

سيكون مفتوحاً، ولا نريد أن نضطر إلى الدفاع عن السفارة الفرنسية، لذلك لا نريد أن نصطدم بالقوى الأمنية». يتراجع الحضور. يفتحون الطريق أمام حركة المرور. وفي حديث مع «الأخبار»، يقول شقيق عبد الله، جوزف، إنه سيجري «في الأيام المقبلة تحديد طبيعة تحركاتنا المقبلة». هكذا، وبعدها هدايات الأمور والأنفس، عادت الحركة إلى طبيعتها أمام السفارة الفرنسية. هذا ما جرى على صعيد ردّ الفعل الشعبي. أما على الصعيد الرسمي، فقد طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان من وزير الخارجية عدنان منصور استدعاء السفير الفرنسي باتريك باولي للاستيضاح منه سبب عرقلة إطلاق سراح عبد الله. وسيلتقي منصور اليوم السفير باولي لاستيضاح الأمر منه. وعلمت «الأخبار» أن وزارة الخارجية أعدت ملفاً قانونياً ستواجه به السفير الفرنسي.

من الإعتماد امام السفارة الفرنسية أمس (هينم الموسوي)

مهما طال أمد أسر «الفارس الأحمر» جورج عبدالله، ليس بعد الليك إلا فجر مجد يتسامى»

حماسة الحضور. تصدح الحناجر مجدداً بالشعارات ضد فرنسا. يستغل أحد الناشطين انشغال القوى الأمنية بمراقبة الملتزمين، ليكتب اسم جورج عبد الله على حائط السفارة. ينتبه إليه عناصر قوى الأمن. يهجمون عليه. ينتبه رفاق الشاب لما يجري، يتدافعون لحمايته. يتصادم الطرفان مرة أخرى. تتدخل العائلة مجدداً. هذه المرة كان الصدام أقوى. وشقت القوى الأمنية بالببيض وبعض الوحول. ينتهي الإشكال. ينسحب المعتصمون من أمام باب السفارة إلى الرصيف المقابل. يطلب جوزف عبدالله من الحضور عدم الصدام مع القوى الأمنية، ف«اعتصامنا



## فرنسا

## حنيت إلى

## باريس في عهدة «هـ»

فرنسا - هولاند في مالي والصومال لا تختلف عن فرنسا - ساركوزي في تشاد وليبيا. وُعد الرئيس الاشتراكي بقطيعة مع «العصر الاستعماري» الفرنسي للقارة الأفريقية تبخّر بعد أشهر من وصوله الى الحكم. الإعلام الفرنسي في معظمه مؤيد للعمليات، لكن البعض الآخر متخوّف من تجربة كارثية على الطريقة البوشية. هل بات يحكم فرنسا صقور المحافظين الجدد؟

## صباح ايوب

للهجرات الفرنسية اتفقوا على كلمة واحدة تصف الدور الذي تلعبه فرنسا في أفريقيا منذ زمن حتى اليوم بـ«الشرطي».

و«الشرطي الأبيض» الذي «رؤّس» «الأفارقة السود» على مدى قرون يلبس اليوم حلة جديدة، فهو أصبح «الشرطي الذي ينقذ الشعب من ديكتاتور» (ليبيا 2011) و«الشرطي الذي يحارب الإرهابيين» (مالي 2013). وقد استغل الرئيس الحالي التسمية الثانية للحصول على إجماع خارجي وداخلي لافت وتلميع صورته التي بهتت سريعاً بعد انتخابه. لذلك وصف فينسان جبريه، في صحيفة «ليبراسيون»، إعطاء هولاند الضوء الأخضر لعملية عسكرية في مالي بـ«المنعطف» في مسيرته الرئاسية. ووضع تحرك الرئيس تجاه «خطر نشوء دولة إرهابية في قلب القارة السوداء» في إطار «تحمله المسؤولية» كرئيس لفرنسا.

ولكن هل كانت فرنسا محقة في التدخل في مالي؟ سأل آلان فراشون مدير تحرير صحيفة «لو موند». فراشون أراد من سؤاله، كما يقول، أن يشير الى «خطر عودة النزعة الاستعمارية الجديدة في أفريقيا، التي أبلنا أن تكون انتهت»، والى خطورة «خوض دولة غربية حرباً جديدة في أرض الإسلام». فراشون شرح كيف «ستحبي التدخلات العسكرية الفرنسية في أفريقيا الشعور الاستعماري لدى الرأي العام العربي والإسلامي، وكيف ستغذي الكره الذي يكنّه بعض الجهاديين والسلفيين المرتبطين بالقاعدة، تجاه

أراد فرانسوا هولاند أن يكون باراك أوباما فتحول الى جورج بوش. أرادت فرنسا أن تحافظ على آخر مناطق سيطرتها في القارة الأفريقية فدخلت في حرب لا تعرف متى وكيف ستخرج منها.

هو الرئيس الفرنسي الذي فاجأ الصحفيين والمحللين بمعمودية نار في مالي وفي الصومال، تناقضت مع خطابه الانتخابي والرئاسي حين كرر أن «زمن الاستعمار الفرنسي في أفريقيا ولي»، ووعده بأن «فرنسا لن تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أفريقية بعد اليوم». لكن الإعلام الفرنسي بمعظمه تبني الخطاب الرسمي والرئاسي، ف«شرعن» الهجمات ورفض إطلاق أي صفة «استعمارية» عليها، وسلاحه في ذلك: قرار أممي مؤيد، وطلب النجدة من الرئيس المالي وترحيب من الماليين ودعم غالبية الأفرقاء في الداخل الفرنسي. أصوات قليلة سياسية وصحافية دانّت العمليات العسكرية ونبّهت من شبح «محافظين جدد» يهيمن على السياسة الخارجية الفرنسية. وبعض الصحف والقنوات التلفزيونية الرسمية اتقنت في الأيام الأخيرة فنّ البروباغندا الحربية على الطريقة الأميركية أيضاً، فهلّلت لانتصارات باكرة وقدّست حرباً غير مصوّرة بنفذهها جنود أبطال ضد الإرهابيين الأشرار. حتى إن بعض التسميات مثل «ساحلستان» ظهرت في بعض العناوين.

يبقى أن المؤيدين والمعارضين

جنود فرنسيون في العاصمة المالية تمابكو (ريك ففيربيرغ - اف ب)



## البحث عن مجد ضائع

ومع تنامي الأزمة المالية والخسارة المتواصلة للاقتصاد الفرنسي، زعمت باريس أنها ستدعم ضمن أمور أخرى ثوار ليبيا في ما سُمّي الربيع العربي، وهي التي ظلت إلى وقت قريب أكثر الدول الأوروبية دعماً للعقيد الراحل معمر القذافي وسمحت له ببناء خيمته في الإليزيه بالرغم من كل شيء.

وفي بنغازي وطرابلس وغيرهما من المدن الليبية، دخلت فرنسا الحرب الى جانب «الثوار»، واعتبرت القذافي عدوها الأول بعد أن كانت إلى وقت قريب تقدّسه كملك ملوك أفريقيا، بل وذهبت أبعد من ذلك الى التقارب بين القذافي والقطريين في طريق تقارب من نوع آخر مع الغرب وتدمير الأسلحة. وعمل الفرنسيون بكل ترسانتهم العسكرية على تدمير البنى التحتية في ليبيا أملاً بالحصول على بعض الكعكة والفوز بمشاريع اقتصادية في البلد الجريح.

لكن الحلم الفرنسي سرعان ما تعثر بسبب المشاكل مع قطر، وتهديدات بعض أنصار القذافي بتسريب بعض الاتفاقيات المشبوهة بين القذافي والإليزيه وفتح

## نواكشوط - المختار ولد محمد

«نواجه ظروفًا صعبة من مجموعات جيدة التسليح». بهذه العبارات حاول وزير الدفاع الفرنسي، جان - إيف لودريان، تبرير بعض من إخفاقات باريس في المستقبل الأفريقي الجديد الذي أوصلتها فيه واشتطن، ضمن ما يسمى الحرب على الإرهاب، في مسعى فرنسي جديد للبحث عن مجد ضائع.

باريس تعرف تمام المعرفة ما يعنيه أن تواجه جماعات مسلحة في ما يشبهه حرب العصابات، وهي التي فشلت فشلاً ذريعاً عدة مرات في تدخل تلو آخر في القارة السمراء، كان آخرها ما تجرّعته من علقم كوماندوس الصومال السبت الماضي.

وبعد تنظيم عدة انقلابات عسكرية ضد أحرار أفريقيا الذين رفضوا الانصياع لباريس طيلة النصف الثاني من القرن العشرين، وبعد تراجع حدة الفرنسيين وفشلهم في سياسة خارجية قضى عليها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي في بلد أوروبي يعتمد في جل معاشاته على شباب من العرب والأفارقة،

## حماية اليورانيوم والمصالح الاقتصادية

وبالنسبة إلى وسائل تمويل تلك العملية، أشارت الصحيفة إلى أنه منذ بداية العملية، استخدمت باريس إلى حد كبير قواتها وعتادها الموجود مسبقاً في القارة الأفريقية، حيث لجأت في بادئ الأمر إلى المروحيات التابعة للقوات الخاصة، ومقرها في بوركينا فاسو، التي تدخلت في كونا بوسط مالي، الجمعة الماضي، للمساعدة في صد زحف الإسلاميين، وفي الوقت نفسه استخدمت طائرات «ميراج»، وعددها في العادة خمس طائرات متمركزة في تشاد. أما، الأحد، فاستخدمت أربع مقاتلات «رافال» انضمت إلى القتال لتعزيز القدرات الجوية وإحراق الخسائر الفادحة.

وأضافت «ليبراسيون» أن فرنسا لا تعتزم الاستثمار في الصف الأول للجبهة في مالي، وخاصة بعدما أعلنت عدة بلدان أفريقية (توغو وساحل العاج وبنين)، منذ اندلاع العملية العسكرية الفرنسية، إرسال كتائبها قريباً إلى مالي، «لكن هذا الأمر سيستغرق عدة أسابيع». وقالت إن مسألة تمويل الحملة العسكرية لم تحدد بعد «وقد يعقد مؤتمر للمانحين في أوائل شباط المقبل». لكن في غضون ذلك، من المرجح أن تنتشر باريس وحدات على طول الخط لمنع أي محاولة أخرى لتسلل الجماعات الإسلامية إلى الجنوب.

(الأخبار)

كشفت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية كواليس وأهداف ودوافع العملية التي تشنها القوات الفرنسية منذ الجمعة الماضي في مالي ضد الجماعات الإسلامية المسلحة. وأشارت إلى الخشية الفرنسية من تحول هذه الأرض الصحراوية الشاسعة إلى ملاذ للتنظيم وحلفائه قد يستخدم في إعداد هجمات داخل الأراضي الفرنسية.

وأوضحت الصحيفة أن الوجود الفرنسي في المنطقة «إرث الماضي الاستعماري، إضافة إلى المصالح الاقتصادية الكبيرة في غرب أفريقيا»، مشيرة إلى أن أهم تلك المصالح الاقتصادية يتمثل في استخراج اليورانيوم من النيجر، والذي تديره شركة «أريفا» الفرنسية والذي يزود به أكثر من ثلث محطات الطاقة النووية لشركة «أو دي إف» للكهرباء في فرنسا.

وأضافت «ليبراسيون» البسارية أنه في منتصف الأسبوع الماضي عندما شنت الجماعات الإسلامية هجوماً كبيراً على وسط مالي، ما هدد بدخولها إلى العاصمة باماكو، أعطى الإليزيه أوامره للجيش الفرنسي بالتدخل لمنع وصول الجهاديين والجماعات الإسلامية إلى باماكو، وذلك بعد أن حصلت الرئاسة الفرنسية على الضوء الأخضر من الرئيس المالي، تراوري ديونكوندا، بالنيابة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.



# زهنت الاستعمار

## حافظين جدد؟

## من دعم القذافي إلى الثورة

الليبيين، مهد الطريق لتوقيع اتفاقات كبرى في مجال الأسلحة مع فرنسا. أما في عهد الثورة، فقد كانت باريس سبّاقة لدعم الحراك الجديد، وكانت من أشد الدول المتحمّسة لتسليح الثوار، وأسهمت عملياً في ذلك. ولعلّ الحضور اللافت للفيلسوف الفرنسي برنارد هنري ليفي منذ الأيام الأولى للانتفاضة وسط المقاتلين وإطلاعه على خططهم وتحركاتهم، كان له دلالة واضحة على مدى المسافة التي قطعها فرنسا - ساركوزي بين الجماهيرية والمغرب من ساركوزي، نقطة الوصل بين المجلس الوطني الانتقالي المؤقت الذي شكّل عقب سقوط بنغازي، وبين الإلزيه. وتقول الرواية إن ليفي نقل للرئيس تفاصيل الثورة وما يدور في الشارع الليبي، الأمر الذي حفز الإدارة الفرنسية على دعم الثوار سياسياً وعسكرياً. وجاء اعتراف فرنسا بالمجلس الانتقالي ممثلاً وحيداً للشعب الليبي خطوة عُذت أول طلعنة في ظهر العقيد. هذه الخطوة التي تلاها فتح أبواب الاعتراف بالمجلس دولياً، تلاها أيضاً قرار تبني حظر جوي على ليبيا أمام مجلس الأمن.

لكن إصرار القوات الفرنسية في قصف قوات القذافي المتجهة صباح 19 آذار إلى مدينة بنغازي كان أهم ما قدمته فرنسا للثورة الليبية. ولم يتوقف الدعم الفرنسي على هذا الحد، بل زار باريس رئيس الأركان الراحل عبد الفتاح يونس واتفق مع المسؤولين هناك على تزويد الثوار بطائرات أبانثشي ساعدت في حماية المقاتلين في البريقة. ومن هنا لم يتوقف الدور الفرنسي في ليبيا، وآخر الغيث استثمارات ومشاريع تُؤكّد طموحات فرنسا في شمال أفريقيا، ولا سيما أن صفقة الاستعمارية السابقة التي كان لها باع طويل في تطويع القارة السمراء لنفوذها لا تزال تتدخل في منطقة الساحل وشمال أفريقيا حيث تدور معارك طاحنة اليوم في شمال مالي مع إسلاميين متشددين.

(الأخبار)

2007، مؤكداً أن «قيمة هذه المساعدة تتجاوز 50 مليون يورو (نحو 66 مليون دولار)».

المفارقة أن صيف عام 2007 شهد توقيع اتفاقية بين طرابلس وباريس تقضي بشراء صواريخ «ميلان» المضادة للدبابات بقيمة 168 مليون يورو، أو ما يعادل 220 مليون دولار، في صفقة هي الأولى من نوعها منذ انتهاء الحظر الأوروبي على طرابلس

فرنسا كانت أول الداعمين للثوار بالأسلحة (اسماعيل زيتوني - رويترز)

في المجال العسكري. وكانت هذه الاتفاقية الأولى من نوعها مع دولة أوروبية منذ انتهاء الحظر على ليبيا في عام 2004 في ما يتعلق بمبيعات الأسلحة.

ولم يتوقف الدور الفرنسي في دعم ليبيا. القذافي عند هذا الحد، بل كشف مسؤول ليبي آخر، عن أن ليبيا وقعت عقداً مع شركة متخصصة في نظام اتصالات «تيترا» الإذاعي من خلال صفقة منفصلة قيمتها 128 مليون يورو، أي ما يعادل 167 مليون دولار. وكان سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبي الراحل، قد أخبر صحيفة «اللوموند» في تعليقات سابقة، أن إطلاق طرابلس سراح ستة من العاملين في مجال الطب البلغاريين، بعد قتلهم مئات الأطفال

لم تتغيّر السياسة الفرنسية تجاه ليبيا ما بين الجماهيرية والدولة الحديثة، إلا في حدود مصالحها واستثماراتها التي حافظت عليها تحت شعارين متناقضين. فبعدما كانت تعدد صفقات الأسلحة مع نظام العقيد الراحل معمر القذافي المعروف بشموليته واستبداده، انتقلت مباشرة إلى دعم ثورة شعبية ضده، وكانت أول من يعترف بمجلس هذه الثورة الوطني ممثلاً شعبياً وحيداً للشعب الليبي. فرنسا التي وصلت العلاقة بينها وبين السلطة الليبية السابقة إلى مرحلة تمويل نظام القذافي حملة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الرئاسية في 2007، هي نفسها التي كانت في مقدمة الدول التي تدخلت عسكرياً ولوجستياً لدعم الثورة ضد القذافي قبل دخول حلف الأطلسي إلى الهضبة الأفريقية. وهي نفسها من يعمل اليوم على زيادة الاستثمارات في هذا البلد العائم على الذهب الأسود والواقع في منطقة جيواستراتيجية حساسة بين الشرق والغرب.

لقد أدت فرنسا دوراً كبيراً في إسقاط نظام العقيد القذافي، وذلك بعد سنوات قليلة من دور مناقض أذنه لتحسين صورة العقيد أوروبياً وتسويقه للغرب. فقد تبنت دور الوسيط في حل قضية الممرضات الأوكرانيات المعتقلات في قضية الإيدز الشهيرة، الذي حُزن به أكثر من 350 طفلاً في مستشفى مدينة بنغازي أواخر التسعينيات. وأثبتت إدارة الرئيس ساركوزي نجاحها في استرجاع الممرضات لقاء صفقات أسلحة قُدرت بملايين اليوروات (اليورو يعادل 1,31 دولار تقريباً).

أما إدارة الرئيس ساركوزي التي اتهمها رئيس الاستخبارات الليبي السابق عبدالله السنوسي، بتلقي دعم للحملات الانتخابية من القذافي أثناء ترشحه للرئاسة قبل ست سنوات، فقد أكد رجل الأعمال الفرنسي اللبناني زياد تقي الدين، في 19 كانون الأول أمام قاضي التحقيق رينو فان رويبيكي، أنه يملك أدلة تثبت تمويل ليبيا لحملة الرئيس الفرنسي اليميني السابق في

واستعادة سيطرتها على شمال البلاد. وخلص سيرجان إلى القول «إن فرنسا باستطاعتها أن ترسل ما تشاء من الطائرات الحربية، لكنّ القوة العسكرية لا تبني بلداً بعد من بين الأكثر فقراً في العالم». ويردف «قد يستقبل المالئون المرهقون الجنود الفرنسيين بالترحيب الآن، لكنهم لن يتحملوا طويلاً وجود جيش الاستعمار القديم على أراضيهم، ولهم الحق في ذلك».

لكن الباحث باسكال بونيفاس في «مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية» يرفض الكلام على نزعة استعمارية في سياسة فرنسا الخارجية المرتبطة بالأحداث الأخيرة. ويقول «إن وصف العمليات في مالي بالاستعمارية هو أقرب إلى ردّ الفعل منه إلى التحليل». ويضيف «إن التدخل باسم تفوق القيم الغربية على الآخرين هو أمر مكروه تماماً كما الامتناع عن القيام بشيء من أجل بلد وشعب في خطر».

من جهته، انتقد جان دومينيك ميرشيه في مجلة «ماريان» لجوء المسؤولين الفرنسيين إلى تسمية المستهدفين في عملية مالي بـ «الإرهابيين» و«الإرهابيين المجرمين» على طريقة جورج وكرو بوش و«الحرب العالمية على الإرهاب». الأمر الذي وصفه ميرشيه بـ «المضحك والخطير».

أما جيل باريس في «لو فيغارو» فقد ذكر أن كل الظروف كانت مؤاتية كي يفقد هولاند من الخلف على طريقة باراك أوباما... لكن يبدو أن الميدان لم يسمح بذلك وتغيّر تكتيك فرنسا (المرجوق). بيار هاسكي طرح من جهته، على موقع «رو» (89)، تحذيرين أساسيين على الرئيس هولاند تستوجبهما خطوته الأخيرة وهما: أن ينجح في عملياته بكل جوانبها، أي فرض سيادة مالي على كامل أراضيها وإحلال الديمقراطية وتأمين حقوق الطوارق. والتحدي الثاني حسب هاسكي، هو استكمال إعادة تعريف السياسة الفرنسية في أفريقيا والعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية.

فرنسا». الكاتب أضاف «نعرف كيف نطلق هذه العمليات العسكرية لكننا لا نعرف أبداً كيف سنتتهي أو على الأقل نعرف أن بعضها انتهى بشكل سيئ». فراشون يصف ما يسميه الأميركيون «نايشن بيلدينغ» (Nation Building) أي «محاولة تولي إنقاذ دولة في طريقها إلى الانهيار وإعادة إعمارها كحال مالي» بـ «بالمغامرة الأكثر خطورة والتي نادراً ما تتكلم بالنجاح». رغم ذلك يثني فراشون على خطوة هولاند العسكرية ويعدها «الخيار الأقل ضرراً».

الضرر هو ما تحدّث عنه فرانسوا سيرجان في مقاله في «ليبراسيون» تحت عنوان «شرطي». سيرجان ركّز على الأضرار الجسيمة التي بدأت تظهر منذ اليوم الثالث للعمليات في عدد القتلى المدنيين وفي صفوف الجنود، وطلب من الرئيس أن يحدد أهداف العملية وحجمها وطولها. الكاتب أشار إلى المهمة شبه المستحيلة لفرنسا في ردع المدّ الإسلامي في مالي

بعض الصحف والقنوات التلفزيونية الرسمية اتقنت في الأيام الأخيرة فن البروباغندا الحربية على الطريقة الأميركية

التدخلات العسكرية الفرنسية في أفريقيا ستحيي الشعوب الاستعماري لحد الرائي العام العربي والإسلامي

## في المستنقع الأفريقي



قوات فرنسية تستعد للبدء بمهامها في العاصمة باماكو (جو بينيه - رويترز)

ملفات من بينها كيفية تمويل الحملة الرئاسية الفرنسية لساركوزي. وعانت باريس من مشاكل متفاقمة، من أبرزها قتلها للعقيد الليبي، وهو الملف الذي لا يزال شائكاً وغامضاً إلى هذه الساعة. وفي مناطق متفرقة من القارة السمراء، فشل الفرنسيون في سياسة خارجية لم يكتب لها النجاح منذ عقود.

وباتت باريس غريبة في محيط ظلت إلى وقت قريب الأمر النهائي فيه. ومع تطور العلاقات الأفريقية الصينية والأفريقية الروسية، ها هي فرنسا تفشل مرة تلو أخرى في استخراج مناجم أو تشييد مشاريع هنا أو هناك. بعد ليبيا تورطت باريس في حماقات أخرى وظفّت لها آلة البطش العسكرية. ولولا تراجع المدّ

بلاد أصبح أبناؤها مثقفين ومسيّسين وبشراً من نوع آخر، ليس كما كان عليه الوضع سابقاً أيام كانت باريس تنظر إلى الأفارقة كقطع غنم، وهي اليوم تتعالى على بعضهم بالترسانة العسكرية، في وقت يخطب الصينيون فيه ودّ الأفارقة وكذلك يفعل الروس واليابانيون. وبتباكي الفرنسيون على غربة جديدة فرضتها عليهم سياسات حكوماتهم المتكررة، في وقت تتقوى فيه أفريقيا ببلدان أصبح لها وزنها، كما هي الحال في جنوب أفريقيا وغيرها، وتتراجع حدة الرغبة في المشروع الفرنكوفوني الذي يوجد اليوم في موقف لا يحسد عليه. وكانت آخر الحماقات الفرنسية فشل كوماندوس فرنسي هذا الأسبوع في تحرير عميل الاستخبارات الفرنسي، دوني أليكس، المخطوف في الصومال. وأسفرت العملية عن مقتل ثمانية مدنيين، بينهم امرأتان وطفلان، وقتل جندي فرنسي على الأقل وأسّر آخر، في حين لا يزال الغموض يلف العملية الفاشلة التي ينتظر أن تعلن الحركة الصومالية قريباً بعضاً مما رفض الفرنسيون البوح به.

باريس تنظر إلى الافارقة كقطع غنم والصينيون والروس واليابانيون ودهم

أفريقيا مستخدمين الأسلحة، فيما ينجح أوروبيون في دفع الفدية كاسلوب أثبت نجاحه في موضوع الرهائن. وباتت فرنسا عزيزة الأمس ذليلة في أفريقيا بعد عقود من الأمر والنهي بسبب سوء التسيير والتعالي حسب مراقبين. وأصبح الفرنسيون غير مرحب بهم في بلدان ظلت إلى وقت قريب تعتبر باريس المثل الأعلى والقبلة التي يتوجهون إليها في كل مشاكلهم.

ويرى مراقبون أن فشل باريس في إعادة النظر في مستعمراتها السابقة كان الضربة القاضية التي أنهت الحلم الفرنسي الباحث عن المجد الضائع في

الفرنكوفوني بسبب السياسة الخارجية الفرنسية، شأنه في ذلك شأن التراجع في المجال العسكري، لعانت القارة السمراء ما لا تطيق. وفيما ظل الفرنسيون يتحدثون عن تعاون عسكري مع مستعمراتهم السابقة ضمن شبكة من المعاهدات تنظم التعاون العسكري، وتعطي للقوات الفرنسية امتيازات واسعة تصل إلى حدّ استغلال قواعد عسكرية برية وبحرية وجوية، فضلاً عن أنها تقرر إمكانية تدخل القوات الفرنسية لمواجهة أي خطر داخلي أو خارجي يهدد أمن هذه البلاد، وذلك بناءً على طلب من حكومات، إلا أن هذا الوجود العسكري الفرنسي أصبح اليوم مقتصر على مئات من العسكريين في تشاد وساحل العاج. وتشتت فرنسا عدة عمليات كوماندوس فاشلة من أبرزها عملية لتحرير جرمانو، وهو رهينة فرنسي لقي حتفه في مالي العام الماضي بعد تدخل كوماندوس فرنسي بشكل متهور في وقت كان فيه خاطفوه يستعدون لتسليمه مقابل معتقلين في سجن جزائري. ويسعى الفرنسيون بشكل متهور إلى تحرير رهائنهم المنتشرين في



# فرنسا حنيت إلى

## الإخفاق في مالي يهدد فرنسا «في الصميم»

فيما فشلت الضربات الفرنسية لليوم الرابع على التوالي في القضاء على قدرة المجموعات الإسلامية العسكرية، هدد المقاتلون الإسلاميون بضرب فرنسا «في الصميم» رداً على الهجوم الفرنسي، في وقت استعاد فيه المقاتلون الإسلاميون المبادرة وشنوا هجوماً مضاداً في مدينة ديابالي

وهم أكثر تنظيماً وأكثر تطرفاً، سيطروا على ديابالي، وهي بلدة صغيرة بعد معارك عنيفة، وبعد أن أبدى الجيش المالي مقاومة لم تكن كافية في تلك اللحظة المحددة».

وعن تطور الوضع العسكري في مالي، أوضح وزير الدفاع الفرنسي لدى خروجه من اجتماع مجلس الدفاع في الاليزيه، في اليوم الرابع من الحرب، أن تطور الوضع يتفق مع توجيهات الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، «إنه يتطور بصورة مواتية». وأضاف: «في شرق مالي، قطعت الطريق على المجموعات الإرهابية، اخلت مدينة كونا والمجموعات الإرهابية تراجعت نحو دوينترا».

وتابع لوردان: «في غاو، نفذ أول من أمس الأحد عدد من الضربات الهادفة على قاعدة خلفية لجماعة التوحيد والجهاد اعطت نتائج جيدة للغاية وادت إلى تشتيت عناصر هذه المجموعة

هدد احد مسؤولي حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا ابو دردار، فرنسا برّد قوي على هجماتها الجوية على مواقع المقاتلين الإسلاميين في شمال مالي، ورأى «أن فرنسا هاجمت الإسلام، وسنضرب فرنسا في الصميم»، متوعداً بمهاجمتها «في كل مكان، في باماكو، وفي أفريقيا واوربا». ورفض أبو دردار اعطاء حصيلة للغارات الفرنسية على مواقع الإسلاميين المسلحين. وأوضح أنه «ليس لدي ما أقوله في هذه الأمور، لكن كل المجاهدين الذين قتلوا مآلهم الجنة». من جهته، أعلن وزير الدفاع الفرنسي، جان ايف لودريان، أمس أن المسلحين الإسلاميين سيطروا على بلدة ديابالي الصغيرة على بعد 400 كلم شمال باماكو قرب الحدود مع موريتانيا. وقال لوردان: «كنا نعرف أن هناك هجوماً مضاداً في الغرب، نظراً إلى وجود عناصر في هذه المنطقة، يبدون تصميماً



ينتظرن دورهن للتبرع بالدم في احد مستشفيات العاصمة باماكو (ايسوف سانوغو - ا ف ب)

## موريتانيا: تزايد أعداد النازحين

لواكشوط - المختار ولد محمد

تنذر الأعداد الكبيرة من النازحين من جحيم الحرب في مالي إلى موريتانيا بوقوع كارثة إذا لم يُقدّم العون لوناكشوط لمساعدة النازحين؛ فالأرقام الكبيرة للنازحين الذين دخلوا موريتانيا في الأيام الخمسة فرضت على الدولة الموريتانية، التي تعاني جفافاً متواصلاً للعام الرابع على التوالي، تحدياً يتطلب تدخلاً سريعاً من الدول القادرة على تقديم العون.

وكانت الحدود الموريتانية قد شهدت في الأيام الخمسة الأخيرة وصول أعداد كبيرة من الهاربين من جحيم الحرب، في وقت أجمع فيه النازحون على أن الصواريخ الفرنسية دفعتهم إلى النزوح وأن القاعدة كانت ارحم. وتزايدت وتيرة

منذ بدء العمليات العسكرية الفرنسية في مالي، ازداد تدفق اللاجئين على دول الجوار، ولا سيما موريتانيا، بنحو مثير للقلق في دول تعاني أصلاً مشاكل اقتصادية في إعالة سكانها

## «الشباب» الصوماليون يت

بنطالاً فاتح اللون وقميصاً داكن اللون عليه سلسلة تحمل صليباً فضياً. وجاء في تعليق على صورة ثانية ظهرت فيها الجثة بنحو أوضح إلى جانب معدات عسكرية، منها أسلحة وسترة واقية من الرصاص وحقيبة ظهر: «الرئيس الفرنسي (فرنسوا هولاند هل كانت (العملية) تستحق ذلك؟». ووضع مسدس وبنديقية هجومية مجهزان بكاتم على ساقيه، وكان ويرتدي حذاء عسكرياً وقفازاً في اليد اليمنى.

ولم تظهر الصور أين أصيب الجندي، فيما تظهر الصورة الثالثة وجهه

عرض متمردو حركة «الشباب» الإسلامية، أمس، على حسابهم على «تويتر» صورة جثة قالوا إنها لقائد فرقة الكوماندوس الفرنسية التي فشلت في تحرير الرهينة الفرنسي دوني اليكس المحتجز منذ 2009، قبل أن يعلنوا في وقت لاحق أنهم سينشرون قرارهم بشأن اليكس بعد تردد أنباء عن مقتله.

وجاء في تعليق مرافق لصورة الفرنسي: «القائد الفرنسي الذي قتل خلال عملية الإنقاذ الفاشلة في بولومارير». وتظهر في الصورة جثة شاب على وجهه آثار دماء ويرتدي



# زهنت الاستعمار

الإرهابية باتجاه الشرق والجنوب». وكشف عن وجود نقطة صعبة في الغرب حيث تواجه القوات الفرنسية «مجموعات جيدة التسليح وحيث تتواصل العمليات حتى في هذه اللحظة مع القوات المألمة». وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني من بوركينا فاسو أن قصف الطيران الفرنسي الحق بعناصر تلك الحركات خسائر فادحة ويجدون صعوبات في تجميع قواتهم وشن هجمات. وتابع: «رغم ذلك لم ينهزم المقاتلون الإسلاميون، انهم يقاومون وسيقاومون حتى النهاية وسيحاولون فتح جبهات بمجموعات صغيرة».

من جهة أخرى، أعلن المسؤول في الحركة الوطنية لتحرير أزواد، موسى اغ اساريد، أن مقاتلي حركة الطوارق «مستعدون لمساعدة» الجيش الفرنسي على التصدي للمجموعات الإسلامية المسلحة في شمال، من خلال «التحرك على الأرض». وأكد اغ اساريد دعم الحركة بقوة للتدخل الجوي الفرنسي، مضيفاً: «نحن مستعدون للاضطلاع بدورنا بصفقتنا سكان البلاد الأصليين الذين يقاومون من أجل حقوق شعب أزواد».

وفي إطار متصل، تسارعت الاستعدادات لنشر قوة من دول غرب أفريقيا مكلفة طرد المجموعات المرتبطة بالقاعدة، مع بدء طلائع قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا انتشارها أمس تحت قيادة الجنرال النيجيري شيهو عبد القادر.

من جهة أخرى، استبعد الاتحاد الأوروبي أمس القيام بأي دور قتالي في مالي. وذكر المتحدث باسم الاتحاد

الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية مايكل مان أن الاتحاد لا ينوي إضفاء أي دور قتالي على مهمة التدريب العسكري التي سيقوم بها في مالي، بعدما تدخلت فرنسا في مواجهة الإسلاميين المرتبطين بتنظيم القاعدة في البلاد. وكشف مان، في إفادة صحافية يومية:

«نحن نعجل بالاستعدادات. ما استطع قوله الآن هو أن المهمة ستبدأ على الأرجح خلال النصف الثاني من شباط أو في أوائل آذار. هذا ما يُخطط بشأنه حالياً». بدوره، رحب حلف شمالي الأطلسي بالتدخل العسكري الفرنسي، كاشفاً أنه لم يُتل أي طلب فرنسي للمساعدة. وقالت

المتحدثة باسم الحلف أوانا لونجسكو للصحافيين: «نرحب بجهود المجتمع الدولي في دعم تطبيق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2085. تصرف فرنسا بسرعة لصد هجوم الجماعات الإرهابية في مالي، ونأمل أن تسهم هذه الجهود في استعادة حكم القانون

في مالي والحد من تهديدات المنظمات الإرهابية. وبهذا الشكل فإن الحلف ليس ضالعا في الأزمة». وأضافت لونجسكو أن الوضع يمثل تهديداً أمنياً يتجاوز حدود مالي نفسها، لكن الحلف لم يتلق أي طلب ولم تجر أي مناقشة داخل الحلف بشأن الوضع في مالي.

سياسياً، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيعقدون «اجتماعاً طارئاً حول مالي هذا الأسبوع خلال يومين أو ثلاثة». وأضاف فابيوس في مؤتمر صحافي أن فرنسا «لا تنوي البقاء وحدها إلى جانب مالي»، مشيداً بالدعم الدولي «شبه الإجماعي» الذي حظيت به العملية العسكرية الفرنسية في هذا البلد.

من جهتها، تجاوزت الجزائر تحفظاتها السابقة على أي تدخل عسكري في النزاع في مالي، وقررت دعم العملية العسكرية الفرنسية ضد الإسلاميين، عبر السماح للطيران العسكري الفرنسي بالتحليق في أجوائها في طريقه إلى مالي. وقال دبلوماسي اجنبي في الجزائر «إن الجزائر فوجئت بسرعة اطلاق العملية»، إلا أنها عادت و«قبلت بالوضع» مع اشارته إلى أنها لم تكن تستبعد أبداً الخيار العسكري لمحاربة الإرهاب.

وفي المواقف الدولية، تحفظت الصين في دعمها للحملة الفرنسية، مشددة على نشر القوة الدولية لدعم مالي التي وافق عليها مجلس الأمن «في أسرع وقت ممكن».

(أ ف ب، رويترز)

## الثلاث للإسلاميين



الوطنية لتحرير أزواد من المنطقة، واعتبرتها منطقة نفوذ لها في الشمال المالي. أما مدينة غاو، التي تبعد 1200 كلم شمال شرق باماكو، فتخضع لسيطرة حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، مدعومة من القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بعد إبعاد الحركة الوطنية لتحرير أزواد وأخر حزيران الماضي إثر معارك عنيفة.

أما مدينة تمبكتو التاريخية التي تبعد 900 كلم شمالي شرقي باماكو، فهي حاضنة الإسلام في الصحراء ومنازة الثقافة الإسلامية في أفريقيا وتصنف في التراث العالمي للإنسانية. وتعتبر تمبكتو معقلاً لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. ويقدم في تمبكتو الأمير الجديد للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الصحراء والساحل، أبو يحيى حمام.

(أ ف ب)

تمكنت المجموعات الجهادية في فرض سيطرتها على ثلاث مدن رئيسية في شمال مالي الذي تشكل الصحراء القسم الأكبر منه، منذ نهاية حزيران الماضي وحلت هذه المجموعات محل الطوارق المنادين بالاستقلال. وتنقسم السيطرة في المناطق بين المجموعات الثلاث، فيسيطر على مدينة غاو تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، أما مدينة كيدال فتخضع لسيطرة حركة انصار الدين، ومدينة تمبكتو التاريخية لحركة التوحيد والجهاد.

وكانت مدينة كيدال الواقعة في أقصى شمال شرق مالي على بعد 1500 كلم من العاصمة باماكو أول مدينة يسيطر عليها الطوارق والمجموعات الإسلامية في آذار الماضي. إلا أن حركة انصار الدين طردت الطوارق من الحركة

## سازحين ينذر بكارثة

تدفق النازحين إلى الأراضي الموريتانية خلال اليومين الماضيين لينضموا إلى أكثر من مئة ألف آخرين يقيمون في مخيمات إيواء في الأراضي الموريتانية منذ بدء أزمة بلادهم في الربيع الماضي. واصبح التوافد إلى الأراضي الموريتانية الشغل الشاغل لسكان الشمال المالي، بحسب تعبير احد النازحين الذي يبلغ السبعين عاماً، مؤكداً أن السلطات استقبلتهم في مركز فصالة الإداري في انتظار نقلهم إلى مخيمات اللاجئين في مدينة باسكتو.

وأبلغ مصدر أمني موريتاني «الأخبار» أن معبر فصالة الحدودي بين موريتانيا ومالي استقبل في الساعات الأولى من فجر الاثنين موجة نزوح كبيرة هرباً من الحرب. ورأى المصدر الأمني أن الأعداد الكبيرة للنازحين وأوضاعهم السيئة

باتت مؤثرة وتدعو للقلق.

وعلى صعيد متصل، قال أحد موظفي المفوضية العليا لغوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في فصالة، موسى ولد احمد، إن أكثر من ستمئة عائلة سُجّلت أول من أمس الأحد في سجل المفوضية الخاص باللاجئين الأزواديين في موريتانيا. وأضاف ولد أحمد أن ممثلة المفوضية العليا في باسكتو «تتوقع ارتفاع وتيرة النزوح مع استمرار المواجهات بين الطرفين». وأكد أن النازحين يُخبرون بين التوجه إلى مخيم امبره للاجئين قرب باسكتو، أو البقاء في فصالة، حيث تتكفل منظمات الإغاثة الدولية بتوفير حاجاتهم الضرورية.

وفي السياق، أبدى حقوقيون موريتانيون مخاوفهم من تردي الأوضاع الإنسانية التي هي رديئة قبل

## أجعم النازحون على أن الصواريخ الفرنسية دفعتهم إلى النزوح وان القاعدة كانت ارحم

ان عشرات الآلاف من المدنيين نزحوا عن ديارهم عقب اندلاع أحدث موجة من القتال في مالي. وقال ادواردو ديل بوي، المتحدث باسم الأمم المتحدة، للصحافيين: «نرحب بما يقدر بنحو 30 ألفاً من ديارهم في نتيجة مباشرة للقتال في وسط مالي وشمالها». وأضاف: «بخشى أن يكون عدد من اضيروا أكبر من ذلك، إذ أفادت انباء بأن بعض الجماعات الإسلامية حالت دون اتجاههم جنوباً».

وقال بوي إن وزارة الداخلية في موريتانيا المجاورة أكدت ان آلاف اللاجئين في طريقهم من مالي إلى منطقة الحدود الموريتانية. وأضاف انه لم يُرصد وصول أعداد كبيرة إلى بوركينا فاسو والنيجر. ومضى يقول: «منذ آذار 2012 نزح نحو 230 ألفاً جراء القتال وانعدام الأمن في مالي».

الأطفال تتزايد خصوصاً مع بُعد المراكز الصحية عن مخيمات اللاجئين. وأوضح منظمة «اطباء بلا حدود» أنها تريد أن تقدم خدمات الزيارة والفحص للموحدات السكنية الخاصة باللاجئين قبيل اندلاع الحرب في شمال مالي من جديد.

إلى ذلك (أ ف ب)، أعلنت الأمم المتحدة

هذه التطورات، ورأوا أن مواصلة فرنسا للقصف الجوي سيزيد الطين بله. وكانت الهيئات الأممية، ومن أبرزها منظمة «اطباء بلا حدود»، قد دعت ناقوس الخطر خلال الأسابيع الماضية بسبب اوضاع اولئك الذين نزحوا قبل اشهر.

وبحسب «اطباء بلا حدود»، فإن نحو خمس الأطفال في هذه المخيمات يتعرضون للمجاعة لافتقارهم للنظام الغذائي الذي كان متوافراً لهم في بلادهم، حيث كانوا من أكثر السكان الماليين توافراً على التغذية الصحية بسبب ثراء نظامهم الغذائي بين المنتجات الزراعية واللحوم والألبان الغنية بالبروتين.

ورغم الجهود المضنية التي تقوم بها المنظمة، إلا أنها لم تستطع تلقيح كل أطفال اللاجئين ضد الأمراض المعدية كالحصبة، ما جعل نسب الموت بين

مروحيات على الأقل على بعد ثلاثة كيلومترات من بولومارير، لكنها واجهت مقاومة «أكبر مما كان متوقعا» من قبل عناصر حركة «الشباب». وقال شهود عيان إن سكاناً رصدوا هبوط المروحيات وأبلغوا «الشباب» بالأمر.

وفي وقت لاحق، أعلن متخردو حركة «الشباب» على حسابهم على تويتر أنهم سينشرون خلال ساعات قرارهم، الذي اتخذوه بشأن مصير الرهينة الفرنسي دني اليكس. وقالوا إنهم قرروا «بالإجماع مصير الرهينة المحتجز لديهم منذ 2009»، وإنهم سيعلمون الحكم «خلال ساعات».

زيارة لمدينة كابين (غرب فرنسا): «إنها مسرحية شديدة البشاعة»، مضيفاً أن الحكومة «تعلن مسؤوليتها الكاملة» عن هذه العملية التي كانت «شديدة الخطورة» والتي «باعت بالفشل». وأضاف: «هذه العملية، الشديدة الخطورة فشلت، لكن الحكومة تؤكد مسؤوليتها الكاملة عنها لأنه لا يمكن التساهل حيال الارهاب». وتابع: «أشكر الصحافة الفرنسية لعدم نشر هذه الصور التي تهدف إلى الإهانة».

وليل الجمعة - السبت نفذت العملية لتحرير الرهينة فرقة «كومندوس» ضمت 50 عنصراً أنزلتهم خمس

وكان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قد أعلن في رسالة للكونغرس أن الولايات المتحدة ساعدت فرنسا الأسبوع الماضي خلال محاولة إنقاذ عميل سري أسره المتمردون. وقال في رسالته للناواب الأميركيين ان «طائرات حربية أميركية دخلت لفترة وجيزة المجال الجوي الصومالي لدعم عملية الإنقاذ إذا تطلب ذلك. تلك الطائرات لم تستخدم أسلحة خلال العملية»، موضحاً أن القوات الأميركية «لم تشارك بدور مباشر في الهجوم على المجمع الذي كان يعتقد أن المواطنين الفرنسي محتجز فيه».

(رويترز، أ ف ب)

## حدوث باريس

بوضوح، ومن قميصه سلسلة تحمل صليباً فضياً وتعليق «عودة الحملات الصليبية. لكن الصليب لم ينقذه من السيف». ويظهر في صورة رابعة كتب تحتها «قسم من الغنيمة التي تم الاستيلاء عليها من القوات الفرنسية الهاربة»، مسدس وبنذقتان هجوميتان مع كواتم صوت.

وكانت حركة «الشباب» الصومالية قد أعلنت في البدء أنها أسرت جندياً فرنسياً، ثم قالت إنه توفي متأثراً بجروحه. وأكد وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لو دريان، أمس، ضمناً مقتل هذا الجندي، الذي قالت باريس يوم



## ماذا يفعل أمن خاص في كليات «البنانية»؟

**فجأة، هبطت شركة أمنية خاصة في كليات الجامعة اللبنانية خارج مجمع الحدث. إدارة الجامعة تقول إن الخطوة أتت بناءً على مناقصة قانونية، لكن الأمن تحديداً هو من مسؤولية الدولة وحدها، برأي أهلها**

### فأنت الحاج

في وقت فرض فيه الجيش اللبناني الأمن، قسرياً، في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، كانت الكليات الأخرى تقع، في الأسبوع نفسه، ضحية مناقصة «أمنية» من نوع آخر. فقد فوجئ أهل المؤسسة الوطنية، أمس، برجال أمن بلباسهم المدني الأسود ونظاراتهم الشمسية يرايطون أمام مداخل الكليات. مهمة هؤلاء الحفاظ على أمن الكلية والاهتمام بحركة السير في محيطها والتدقيق في البطاقات الجامعية لمعرفة ما إذا كان الطالب مسجلاً فيها أو لا، وإذا صادف أن تأخر إصدار بطاقته لأسباب لوجستية، فيطلب منه إبراز إيصال «الليبان بوست» للسماح له بدخول الحرم الجامعي، أو يتم الاستعانة بمن يعزف عنه.

المفارقة أن القرار لم يطل الكليات التي تخلو من عناصر أمنية فحسب، بل وقف رجل الأمن الخاص جنباً إلى جنب مع «الدركي» في بعضها. بل أكثر من ذلك، هناك من سأل ما إذا كانت هناك حاجة فعلية إلى خمسة عناصر من الشركة أمام الإدارة المركزية، حيث

«الشركة الخرافي ناشيونال» وهي شركة خاصة أيضاً. هكذا، ظهر فجأةً وللمرة الأولى أمام مبنى كلية الإعلام والتوثيق - الفرع الثاني في الفنار (سابين سلامة). في الواقع، لا أحد يعرف سبب وجود الرجلين الأمنيين المدنيين في الكلية، لكن بعد سؤال الطلاب «شو عم يعملوا هالشباب هون اليوم؟»، أجابهم أحد الموظفين «هالشباب هون كل يوم، ومش بس اليوم وسيعملون نهار السبت أيضاً، رغم أنه ليس هناك دوام للكلية». «أثنان قبل الظهر وواحد بعد الظهر»، يشرح الموظف. لكن الطلاب استفسروا

وأجهزتها الأمنية وحدها، وإن كانت هذه الأجهزة غير مخولة بدخول حرم الكليات. لكن متابعين يقولون إن الخطوة اتخذت بعد ورود شكاوى عدة من بعض الكليات بشأن حدوث إشكالات داخل أحرامها، وأحياناً خارج الدوام. هذا الأمر استدعى، برأي هؤلاء، أن تكون الخطوة عامة إذ لا يمكن أن تكون لكلية دون أخرى. الغريب أن هؤلاء يبررون ذلك إيجابياً بالقول «إذا كلف موظف من القطاع العام بمهمة الحراسة أو ما شابه، فهو حتماً لن يعمل». أما بالنسبة إلى مجمع الحدث، فإن الأمن والصيانة والحراسة ملزمة

هناك مخفر بحاله لقوى الأمن الداخلي ملحق بها؟ وماذا عن علاقة التلزم بصاحب الشركة، وهو متمول معروف وله أهداف انتخابية؟ أما السؤال الأكبر فيكم لزم الأمن الجديد؟ وهل هو «مزرب» إضافي للهدر والفساد؟ القرار مستهجن وإن غلف بالغطاء القانوني. فمصادر إدارة الجامعة تؤكد أن الأمر أخذ مساره الطبيعي وخضع لأحكام المناقصات العامة، بعد إعداد دفتر الشروط والحصول على موافقة ديوان المحاسبة، وقد رسا التلزم على الشركة التي قدمت السعر الأدنى. أما في المبدأ، فامن المرفق العام هو من مسؤولية الدولة اللبنانية



هناك خمسة عناصر للشركة أمام الإدارة المركزية (مروان طحطح)

عن الحاجة إلى هؤلاء في كلية تتعاقد مع 3 موظفين يتولون حراسة المبنى ومتابعة حركة السير في محيطه. هكذا، أصبح المبنى المتواضع الذي يختبئ في الفنار خلف مدرستين كاثوليكيتين بحماية 6 أشخاص! في مكان آخر، يقول أحد المسؤولين الأكاديميين إن الإدارة المركزية هي التي عينت هؤلاء، «ونحن لا نحتاج إليهم ولم نطلبهم». لا يرى المسؤول أي فائدة من هؤلاء العناصر، «فهم لا يحق لهم التدخل في حال حدوث إشكالات في حرم الكلية»، معرباً عن اقتناعه بأن أمن الكليات هو من مسؤولية الدولة، وليس من مهمات شركة خاصة. على صعيد آخر، ثمة تفاعل حذر بشأن إمكان إقرار تفرغ المتعاقدين في الجامعة في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، وإن كان المتعاقدون أنفسهم غير متفائلين. وقد واصل هؤلاء إضرابهم المفتوح منغذين اعتصاماً في باحة كلية العلوم - الفرع الثاني في الفنار. وتوجهت د. كاميليا جريج باسم المعتصمين إلى الطلاب بالقول إننا «نتشارك معكم مسؤولية حياة الجامعة ومسؤولية وصول العلم والمعرفة والإدراك إلى كل فئات المجتمع. ولأننا نؤمن بالوطن ونريد أن تزدهر الجامعة، نضرب عن التعليم». وسألت السياسيين: «لأي سبب منطقي تجمدون ملف التفرغ المحقق؟ وهل تتحملون مسؤولية ضياع العام الدراسي؟». وذكرت المسؤولين بأنه «تم صرفاً من الجامعات الخاصة، وإذا جاز لنا أن نقسم مدخولنا السنوي فهو لا يتعدى 600,000 ل.ل. شهرياً نشترى بها الوقود للوصول إلى الجامعة».

## قتيل بمداهمة للجيش في بريتان

### راحم حمية

تابع الجيش اللبناني أمس عملياته الأمنية التي كان قد بدأها منذ أكثر من شهرين. فدهم ظهر بلدة بريتان شرقياً بعلبك، في عملية أمنية استهدفت عدداً من منازل المطلوبين للقضاء والقوى الأمنية. وسقط نتيجة هذه المداهمة قتيل، فيما جرح آخر، وأوقف شخصان وذلك بعد اشتباك بالأسلحة الحربية بين الجيش والمطلوبين، خلال مداهمة منزل المدعو أحمد طليس الملقب باسم «أحمد ورد». والأخير مطلوب للقضاء بموجب العديد من مذكرات التوقيف. وقد أدى الاشتباك إلى مقتل المدعو قاسم أحمد طليس (23 عاماً)، أحد أبناء أحمد ورد، وإصابة شقيقه محمد (25 عاماً) بجروح بليغة، في

الوقت الذي أوقف فيه الجيش أحد الأشخاص من التابعة السورية الذي لم يحدد اسمه بسبب عدم وجود أوراق ثبوتية في حوزته. وأفادت المعلومات الأمنية أن الأخير قد يكون مشتبهاً فيه بعملية خطف الدكتور منى كنج التي حصلت في بيروت قبل نحو شهر. كما أوقف المدعو منذر طليس، في وقت لاحق، بعد معلومات عن إصابته وتمكنه من الفرار. وسادت حالة من الحذر والترقب أجواء البلدة، في وقت استقدم فيه الجيش تعزيزات مؤلفة إليها، وفرض طوقاً أمنياً في ساحة بريتان بالقرب من الفصيلة، «منعاً لحصول أية رداً فعل على مقتل طليس وإصابة وتوقيف شقيقه»، بحسب مصدر أمني. وأشار الأخير إلى أن الجيش تابع مداهمات لعدد من منازل

المطلوبين في البلدة، لكنها لم تسفر عن توقيف أحد، حيث تمكنوا من الفرار إلى جهة مجهولة.

وعمدت قوة من الجيش إلى نقل جثة قاسم طليس، بالإضافة إلى شقيقه الجريح الموقوف، إلى مستشفى دار الأمل الجامعي، في

### توقيف مشتبه فيه بعملية خطف الدكتور منى كنج

ظل استقدام تعزيزات إضافية إلى محيط المستشفى، حيث فرضت الشرطة العسكرية وعناصر من الجيش والاستخبارات طوقاً حول مبنى المستشفى. وأشار مسؤول أمني إلى أن المدعو أحمد ورد من «أشهر المطلوبين بتأليف عصابات لسرقة

السيارات، وهو مطلوب بالعديد من المذكرات العدلية»، مرجحاً أن ورد «لم يكن موجوداً بالمنزل وقت المداهمة، وأن ولديه محمد وقاسم (المطلوبين للقضاء أيضاً بموجب مذكرات عدلية) أطلقا النار على قوة الجيش ما أدى إلى الرد بالمثل ومقتل قاسم وإصابة شقيقه بطلق نارياً» كما

يقول المسؤول الأمني. قيادة الجيش مديرية التوجيه أصدرت من جهتها بياناً مقتضباً أوضح فيه أنه وأثناء قيام قوة من الجيش بمداهمة منازل المطلوبين للقضاء بموجب مذكرات توقيف في بريتان، تعرضت لإطلاق نار من قبل المدعو قاسم ومحمد أحمد طليس، وشخص ثالث من التابعة السورية، فردت القوة بالمثل ما أدى إلى إصابة الشقيقين وتوقيف الشخص السوري،

وقد نقلنا إلى أحد المستشفيات للمعالجة، وما لبث أن توفي قاسم متأثراً بجراحه. وقد سلم الموقوفان مع الأسلحة المستخدمة إلى المراجع المختصة للتحقيق.

من جهة ثانية رعى الشيخ محمد يزيك رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله يوم أول من أمس مصالحة بين أبناء العموم في عائلة آل اسماعيل في بلدة بريتان، حيث أكد خلالها أن «إصلاح ذات البين خير من عامة الصلاة والصوم، فهو يقاوم الجهل ويزرع الإلفة والمحبة في النفوس ولا قيمة للحياة الاجتماعية بدون ألفة ومحبة، وعندما ننزع البغضاء من النفوس تطيب الحياة، وعلينا أن نتمتع بقيم المسامحة والعفو والصفح والتلاقي كي نكون أقوياء على أعدائنا ورحماء فيما بيننا».

## «التطنيش» الرسمي يورق شهر تسوق صور

### أمال خليل

في خطوة أولى من نوعها، أطلقت صور مهرجان التسوق الذي يستمر حتى نهاية شباط المقبل. لا تأتي الخطوة استجابة لدعوة وزير السياحة فادي عبود إلى تنظيم مواسم التسوق عبر المناطق فحسب،

### فضح المهرجان الشك المتحكم بجمعية تجار صور

فالمدينة لها حساباتها الاقتصادية والسياحية الخاصة. هكذا، تلقفت صور الدعوة عليها تستعيد أياماً خوالي في حركة المطاعم والمحال التجارية التي تأثرت بسبب الأزمة الاقتصادية لأبنائها المقيمين والمغتربين وللسلسلة التفجيرات التي استهدفت محال بيع الكحول فيها.

تقصير الوزارة التي لم تبادر إلى التواصل والتشجيع حتى وقت إطلاق المهرجان.

في المقابل، فضح المهرجان الشك المتحكم بجمعية تجار صور التي انتهت ولاية مجلسها الحالي منذ عام 2003 من دون أن تجرى انتخابات جديدة. الجمعية التي لا تسلم من التأثيرات السياسية والحزبية، تتحضر لانتخاب هيئة إدارية جديدة في 21 الجاري. وتكشف مصادر مواكبة أنها قد تعلب وتقدم بالترشيح على مائدة التوافق، ما يخيف الكثيرين من الإصابة مجدداً بالشك سواء على مستوى الجمعية أو الحركة التجارية. وقد دعا عدد من التجار لا سيما الشباب منهم إلى تحرير الجمعية من النفوذ الحزبي لتمكين من العمل في المدينة على غرار لجان التجار في بيروت والأشرفية وغيرها.



يستمر مهرجان التسوق حتى نهاية شباط المقبل (حسن بحسون)



عوض النفط خسارته في نهاية الأسبوع الماضي وارتفع سعره البرميل منه في لندن باتجاه 111 دولاراً مع قلق المستثمرين من ضعف الإمدادات في ظل مؤشرات عن تحسن الطلب

110,8

دولارات

متأثراً بانخفاض سعر صرف اليورو وتحسن مؤشرات الأسواق المالية الأوروبية على أمل تحسن آفاق النمو في القارة الصحو ارتفع سعر اونصة الذهب إلى هذا المستوى المسجل

1665,4

دولارا

قفز سعر صرف اليورو أمام الدولار إلى أعلى مستوى خلال 11 شهراً في ظل اجواء إيجابية نسبياً من منطقة العملة الموحدة، وتراجع التوقعات حول التسميم الكمي في القارة

1,335

دولار

قيمة الصفقة التي اشترت بموجبها شركة «Swatch» السويسرية - الأكبر عالمياً في صناعة الساعات - أنشطة المنتجات الفاخرة لشركة «HarryWinston» الشهيرة بماساتها

750

مليون دولار

## تقرير

# كساد في سوق الحمضيات

### المنتجات المصرية خفضت الأسعار في الخليج وأقصت لبنان عنها



موسم الحمضيات لا يزال في منتصفه... هل ينتهي كما بدأ (ارشيف - الأخبار)

تعرّضت الحمضيات اللبنانية لمنافسة شرسة أبعدها عن السوق الخليجية لمصلحة المنتجات المصرية المماثلة التي دخلت إلى هذه السوق بأسعار منخفضة... رغم ذلك، فإن الأسعار في السوق المحلية تبقى مرتفعة بسبب جشع التجار

#### محمد وهبة

رغم أن العاصفة الأخيرة أصابت قطاع الحمضيات بخسائر كبيرة أدت إلى تساقط الثمر عن الأشجار وتلفها، إلا أن أصناف الحمضيات التي تنتج في لبنان لا تزال كاسدة في الأسواق. فالسوق الحالي كان منتجاً في بدايته، لكن المزارعين والتجار لم يتمكنوا من تصريف إنتاجهم في الخليج بسبب المنافسة التي تعرّضوا لها من مصر. أما في السوق المحلية، فلم تحصل أي تغييرات بنوعية تخفف من جشع التجار الذين يستغلون الإنشاء المتداول عن ضعف تصريف الإنتاج في الخارج ليشتروا الكميات من المزارعين بأسعار بخسة، فيما تباع السلع نفسها في سوق المفرق بأسعار مضاعفة أكثر من 2,5 مرة.

ينتج لبنان كميات كبيرة من أنواع مختلفة من البرتقال والليمون الحامض والغريب فروت والبوملة على الساحل الجنوبي وفي بعض مناطق محافظة لبنان الشمالي. القسم الأكبر من هذه الأشجار يقع في جنوب لبنان ابتداءً من ساحل خلدة، وصولاً إلى الناقورة. وهناك قسم لا بأس به من هذه الأشجار في منطقة الشمال وعكار والمنية. في السابق، كانت غالبية منتجات الحمضيات تصدر إلى دول الخليج حيث تباع بأسعار مرتفعة. غير أن المنافسة الخارجية قلصت في عام 2012 هذه الصادرات بنسبة 22%، رغم أنها كانت قد نمت في عام 2011 بنسبة 3,3%. ففي عام 2010، صدر لبنان 123 ألف طن من الحمضيات بقيمة 17 مليون دولار، ثم صدر في عام 2011 نحو 127 ألف طن بقيمة 27 مليون دولار. وفي السنة الماضية، صدر 100 ألف طن بقيمة 19 مليون دولار.

هذا التراجع ناجم عن المنافسة في السوق الخارجية. وبحسب عضو نقابة تجار الخضار والفاكهة في لبنان نبيل الصمد، فإن أسعار الحمضيات في دول الخليج منخفضة جداً، في حين أن الإنتاج في لبنان كان كبيراً، «لكننا لم

المصرية للحمضيات اللبنانية، وهي كلفة النقل المنخفضة نسبياً للمصريين، مقابل كلفة نقل مرتفعة من لبنان، حيث بلغ سعر نقل الحاوية الواحدة براً (عبر سوريا) 6 آلاف دولار أميركي، وهو السعر نفسه للتصدير البحري أيضاً. ويضيف بعض المزارعين والتجار إلى كل ذلك ارتفاع كلفة اليد العاملة في لبنان في عام 2012 وهي كلفة لا يمكن مقارنتها بأسعار اليد العاملة المتدنية في مصر.

هكذا كسد الموسم في لبنان، حيث «بلغ الوضع مستوى غير مقبول، إذ إن كيلوغرام البرتقال أبو صرة انخفض إلى 300 ليرة في سوق الجملة، ولا تجد من يشتريه»، يقول عبد الصمد. التفسير الوحيد لما حصل هو أن «لبنان كان يصدر إلى أوروبا والخليج، لكن الأسواق الخارجية تغيرت بالتزامن مع تراجع الأسواق الداخلية»، وفق عضو جمعية المزارعين اللبنانيين رامن عسيران. لم تكن مصر هي اللاعب الحديث في الأسواق الخارجية للإنتاج الزراعي للبنان، بل كانت هناك عناصر أخرى. ففي عام 2012، بدأ اللبنانيون يصدرون إلى تركيا وليبيا والسودان أيضاً وفق إحصاءات مؤسسة تشجيع الاستثمارات «إيدال». وأكثر تحديداً، فإن اكتشاف السوق التركية بالنسبة إلى المزارع والتاجر اللبناني حصل في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2012 حين تبين لهم أنه يمكن بيع كميات من البطاطا والتفاحيات

والحمضيات إلى تركيا كبديل من سوق الخليج. لكن اللافت أن الأسعار في السوق المحلية لم تنخفض تبعاً لهول الأزمة التي يعانيها المزارعون، فحينما يبلغ سعر كيلوغرام أبو صرة 300 ليرة، فإنه يباع «في سوق الجملة بقيمة 15 ألف ليرة للصندوق الي وزن 20 كيلوغراماً أو أكثر، أي ما يعادل 750 ليرة» على ما يقول رئيس نقابة تجار سوق الجملة محمد رستم القيسي. وهذا يعني أن المشكلة القديمة لا تزال على حالها، وهي أن الوسطاء التجاريين الذين يشترون الكميات من المزارعين يتحكمون بأسعارها ويفرضون المستويات التي تناسبهم على المزارع، ثم يفرضون بيعها بأسعار مرتفعة للمستهلك فيحققون أرباحاً طائلة.

الموسم لم ينته بعد، فالآن بدأ موسم «الكلمنتين الرجعي» ويكاد موسم البرتقال أبو صرة على نهايته، فيما سيبدأ خلال الفترة المقبلة موسم البرتقال «الشموطي»، يليه الغريب فروت والبوملة وبرتقال فالنسيا... لكن ما تبقى من الموسم سيكون متأثراً بتداعيات العاصفة التي ضربت لبنان أخيراً وقصت على فرص التصدير. فالمعروف أن «العاصفة أثرت سلباً على بعض أنواع الحمضيات من برتقال وغيرها، وبالتالي لم يعد بالإمكان توضعها وشحنها» يشير عبد الصمد. هذا يعني أن ما تبقى من الموسم سيعتمد على الطلب الداخلي، وهو طلب متراجع إجمالاً.

## أخبار

### هيئة التنسيق تلغي إضرابها غداً

ألغت هيئة التنسيق النقابية الإضراب والاعتصامات التي كانت مقررة غداً الأربعاء بسبب تعذر انعقاد بعض مكاتب فروع الهيئة في المحافظات، إضافة إلى التعطيل القسري نتيجة العاصفة الثلجية. وأبقت الهيئة على الإضراب العام في 23 الجاري والتظاهرة المركزية. ودعت مكوناتها إلى مناقشة توصية شل القطاع العام في 5 و6 و7 شباط، وصولاً إلى تنفيذ الإضراب المفتوح، لضمان إحالة سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي.

### انتخابات تكميلية لنقابة «سبينيس»

أعلن مجلس نقابة العاملين في سبينيس لبنان في بيان أصدره أمس، أنه نتيجة اجتماع عُقد في 11 كانون الثاني الجاري، تمّ تحديد موعد إجراء انتخابات تكميلية للمقاعد الشاغرة استناداً إلى محضر جلسة انتخاب مجلس النقابة الذي جرى بتاريخ 18 تشرين الثاني 2012.

وحدّد موعد الانتخابات في 10 شباط المقبل، من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الرابعة عشرة في المركز اللبناني للتدريب المهني في منطقة بدارو، شارع طالب حبيش، بناية عقيقي الطبقة الثانية. وفي حال عدم اكتمال النصاب، تجرى الانتخابات بمن حضر في اليوم التالي في نفس المكان والزمان.

وقرّر مجلس النقابة فتح باب الترشيح لمن يرغب من الأعضاء، على أن يكون مستوفياً كامل الشروط القانونية ومسجداً اشتراكه، على أن يتقدم المرشح بطلب ترشحه خطياً، مرفقاً بسجل عدلي لا يتجاوز تاريخه الشهر وصورة عن الهوية أو إخراج القيد.

ويُقبل باب الترشيح قبل ثلاثة أيام من إجراء الانتخابات، ويتم تسليم الطلبات لأمانة سر مجلس النقابة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً. أما باب الانتسابات فيُقبل في 22 كانون الثاني الجاري.

(الأخبار)

100,000

طن حمضيات

في عام 2012 صدر لبنان نحو 100 ألف طن حمضيات. بين هذه الكميات، 13 ألف طن ليمون حامض بقيمة 3 ملايين دولار ذهب منها 78% إلى سوريا، و9% إلى قطر و4% إلى الكويت. أيضاً صدر 70 ألف طن برتقال (على أنواعه) بقيمة 12 مليون دولار وذهب منها 25% إلى الكويت، و42% إلى السعودية و10% إلى سويسرا، و7% إلى سوريا. أما الغريب فروت والبوملي، فلم يصدر منها لبنان سوى 2400 طن بقيمة 706 ملايين ليرة وذهب منها 42% إلى السعودية و11% إلى الإمارات و12% إلى قطر.







نقد

## وليد الشيخ شيعوي آخر «يفكر بأشياء صغيرة»

إنّها رواية هزائم ولحن  
مارش حزين في وداع الحلم  
الأممي. باكورة الشاعر هي  
بطريقة ما أوديسة الحلم  
الشيعوي بعدما نكس  
راياته بين موسكو بداية  
التسعينيات وفلسطين  
في زمن الجدار

القدس - نجوان درويش

«أن يبدأ الإنسان باستعادة الشريط من جديد يعني أنه وصل نهاية ما». غالباً ما يُنظر بشيء من الريبة إلى روايات الشعراء. يبدو الأمر كما لو أن عازف آلة وترية انتقل إلى آلة نفخ أو قرر أن يصبح راكصاً، أو أن الشاعر بالضرورة سيكتب سيرة ذاتية مقنّعة فحسب. وفي أحيان كثيرة تنتهي لغة الشاعر (بالأحرى انشغاله المفرط باللغة) وثقل هذا الانشغال على السرد الروائي، لكن الرواية الأولى للشاعر وليد الشيخ (1968) «العجوز يفكر بأشياء صغيرة» (143 صفحة - دار أزمنة - عمان) سرعان ما تنسي قارئها هذه التهنيتات، وتأسره بحميميتها وهي تقدّم إليه - بعفوية بالغة - جدلية العلاقة بين «الأشياء الصغيرة» والقضايا الكبرى. انكسار شهوات الفرد أو تحقيقها يجيء في موازاة انكسار أحلام الشعوب أو تحقيقها، وتحرر الجسد هو أيضاً من قضايا التحرر في سياق الأشياء الصغيرة، وهي هنا ذكريات المنع الحسية التي يمكن أن تكون هي الحب في النهاية. تنتبع حياة غسان نصار بقدر من التجرد والتورط معاً. يقدم وليد الشيخ عملاً ممتعاً وغير متوقع في سياق الرواية الفلسطينية، ويمكن اعتباره مفاجأة من شاعر.

بعد ثلاث مجموعات شعرية، أخذت الحسية والرغبة (والايروتيكية) مساحة جيّدة منها. يطل وليد الشيخ بقصة غسان نصار أو سيرته التي هي، بطريقة ما، أوديسة الحلم الشيعوي بعدما نكس راياته في عاصمة الحلم الأممي بين موسكو بداية التسعينيات وفلسطين في زمن الجدار و«الانتفاضة الثانية» في العقد الأول من الألفية الثالثة. تبدأ الرواية التي يسردها وليد الشيخ بضمير الغائب، بمشهد من طفولة «العجوز» غسان نصار (الذي «كان يرى نفسه عجوزاً» منذ البداية) في مخيم للاجئين لا تتم تسميته، منتصف سبعينيات القرن الماضي. فقط من يعرف المنطقة، سيتعرف إلى

مخيم الدهيشة: «عندما قفز الفأر من وعاء الترمس، كانت يده الصغيرة تناول الحاجة فاطمة تعريفية، مقابل حفنة من تلك الحبات المبللة بالماء، المنفوشة، والطرية برائحة لا يعرف حتى الآن موقفه منها... لكنه الآن بعدما رأى فأراً سمياً وكسولاً يخرج من الوعاء، في حركة يبدو أن الفأر نفسه اعتادها، رجفت أصابعه التي تحمل حفنة الترمس، واحتار من جديد في دوامة سؤال كبير وثن: ما الذي عليه أن يفعله بحفنة الترمس التي في يده؟ [...] كيف تتسلل الآن إلى ذاكرته صورة الفأر الكسول الذي نزل من الوعاء بثقة حدث نفسه: هل يمكن أن أنسى كل شيء عن الطفولة تقريباً، وأتذكر فأراً تافهاً قفز من وعاء الترمس؟»

يسترجع غسان نصار (في الاسم تحية مخبأة إلى القائد الشيعوي الفلسطيني فؤاد نصار) شريط حياته ولا سيما سنوات دراسته الثماني في موسكو ويستعيد «يومياته الأولى، في سيرة جنسية تعد ثروته الخاصة، وغناه الوحيد، إلا أنه لا يستطيع أن يورثه لأحد، ولا حتى أن يسرده أمام الناس، خوفاً من نص في قانون العقوبات الساري المفعول، الذي سيعتبر تصرفه هذا يستوجب عقاباً. إلا أن تفكيره حر. ويستطيع ببساطة أن يطل على سيرته الجنسية وهو يتهدل في مشيته، دون أن يشك أحد من رجال

الأمن بما يدور في خلد». وفي هذا الاسترجاع، نعرف أن غسان يعمل الآن في «وزارة الشؤون الاجتماعية» في بيت لحم، ولعل «وزارة الشؤون الاجتماعية» في مستواها الاستعاري هي المشروع الوطني في زمن ما بعد أوسلو. الواقع الفلسطيني والرواية يقترحان أن المشروع الوطني الآن هو بمثابة «وزارة شؤون اجتماعية» بما تمثله وزارات كهذه من إحباط يفوق مساعداتها لـ «الحالات الاجتماعية». مهدة بعدوانية المستعمر، فضلاً عن أنها بدأت تتفكك وتحلل من الداخل. قيم تقدمية أصبحت مجالاً للنوستالجيا، وأناشيد أممية طويت راياتها، وكل شيء يبدو قديماً ولزجاً وبعيداً مثل أغنية لخوليو اغليسياس.

ملاحم مشتركة كثيرة بين وليد الشيخ وغسان نصار. كلاهما

”

تحية مخبأة  
إلى القائد الفلسطيني  
فؤاد نصار

“

عاش طفولته في ذات المخيم ومن أسرة شيعوية، ودرس في الاتحاد السوفياتي ورجع ليشغل وظيفة حقوقية في زمن فلسطيني جديد أطفئت فيه أحلام التحرر كما نُكست فيه راية التقدم والاممية. كما أن انشغالات غسان نصار بشؤون اللذة نجدتها في قصائد وليد الشيخ. التتابع في الخطوط العريضة للسيرة يذكر بتتابع وليد مسعود (بطل رواية «البحث عن وليد مسعود») مع صاحبه جبرا إبراهيم جبرا. مع فارق أساسي وهو أن وليد مسعود إنسان متفوق، والأخير - بتعبير من عرفوا جبرا عن قرب - هو «جبرا كما انتهى وتمنى أن يكون»، فيما غسان نصار ليس متفوقاً، بل هو متواضع ومرتبك، ولا يثير الحسد كوليّد مسعود، بل إن تعاطفاً معه يمكن أن يصل حدود الشفقة. الشفقة أيضاً على ذواتنا التي قد تكون هي الأخرى متواضعة ومرتبكة، ومع ذلك تلوذ بإنسانيتها وتتمسك بما تبقى من مفهوم الكرامة الإنسانية.

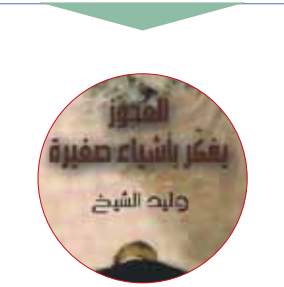
«العجوز يفكر بأشياء صغيرة» رواية هزائم بامتياز. عائلة تفقد قريتها وتعيش في مخيم. نرى أهل الحارة عام 1977 يشاهدون خطاب السادات على التلفزيون بعيون متسعة: «لكن أكثر ما يتذكره الآن فوق الجسر هو الانكسار الذي حمله الناس الذين تفرقوا إلى بيوتهم بعد



الخطاب. هزيمة من نوع خاص، كأن أماً كبيراً مات أو سقطت عالياً سقط عليهم فجأة». يبدو العمل كأنما يتخلله لحن مارش حزين في وداع الحلم الأممي تتسرب نغماته حتى من التفاصيل الأيروتيكية. غسان نصار يعيش مشطورياً بين واقع الممل في «الشؤون الاجتماعية» الذي يفشل في التصالح معه وبين ماضٍ مترع باللذة لا يتمكن من استرجاعه.

الفتى الذي ورث الشيعوية، وكانت «علاقته بالحزب أشبه بالعلاقة العاطفية، لا أكثر» سيقدّر له أن يشهد في صدقة بدت له «مزحة سمجة» - صعود «عدد من الرجال إلى سطح الكرملين لإنزال الراية الحمراء» مساء 26 كانون الأول (ديسمبر) 1991. ثمة ملاحظات فنية يمكن إثارتها حول استعمال تقنيات تسجيلية تقترب قليلاً من التقنيات الصحافية في بعض المواضع، حين يستعين الكاتب بأحداث تاريخية كعلامات لرسم حركة الزمن في الرواية، لكن الملاحظة الأبرز (التساؤل بالأحرى) قد تكون حول الفصل الأخير من الرواية «الحقيقية»، حين يكشف الراوي عن موت غسان نصار (في تلك الحيلة الروائية التي تتحدث عن ملابس العثور على المخطوط ونشره). قد يشعر القارئ هنا بأن هذا التعقيب من الراوي وكشفه لنفسه زائد، أو أن قسماً من المعلومات التي

يقدمها زائد، أو أن هذا الفصل مزدحم وبحاجة إلى إعادة نظر في حركته على أقل تقدير. ليس ضرورياً أن يكون القارئ شيعوياً عربياً (أو كان هكذا ذات زمن)، وليس ضرورياً أن يكون قد اكتوى بفلسطين وأحلام تحرر الشعوب؛ لتمس الرواية وتراً عميقاً في نفسه. «العجوز يفكر بأشياء صغيرة» تقرير أمين قدمه الكاتب عن عالمه الداخلي قبل كل شيء، والأرجح أنه يمسننا بعمق لهذا السبب بالذات.



## مشاغبات شعرية

في مقابلة أجرتها معه جريدة «الإيام» الفلسطينية، قال وليد الشيخ: «ترعرعت في أسرة شيعوية، حيث المكتبات مزدحمة بإصدارات «دار التقدم»، وكان للحزب دور في تثقيفي، وإن كانت نكسة الأحزاب الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تركت الشيعيين العرب كإيتام، لكني نجوت من سطوة الإيديولوجيا لأنه فيض لي أن أكون في الاتحاد السوفياتي شهدت خلالها سقوط التماثيل والآباء المعلمين، وقد يكون جزء من مشاغباتي الشعرية نتيجة لمعايشتي لهذا السقوط المروع».

## ملاحم

في التخطيط والإدارة الثقافية. وكانت المؤسسة قد أعلنت عن قبول الطلاب للمشاركة قبل 27 كانون الثاني (يناير)، للشبان من الجزائر والأردن، والمغرب، وتونس، وسوريا وفلسطين، ولبنان، وليبيا، ومصر، وموريتانيا، على أن يكون سن المتقدم بين 18 و 35، وصاحب خبرة في مجال الإدارة الثقافية ويجيد اللغة العربية. وتعد دورة تدريبية في مصر بين 28 شباط (فبراير) و 6 آذار (مارس) 2013، في سياق برنامج «فنون من أجل التغيير» التابع لمشروع «مؤسسة أنا ليند» «مواطنون من أجل الحوار».

للاستعلام: imkan@mawred.org

دعوة لكل المهتمين بالرقص الشرقي ومحبيه، يحتضن «مترو المدينة» (الحمراء، بيروت) عند التاسعة من مساء الغد الراقصين والراقصات نعيمة، رندا وشاشو، ويشارك فراس عنداري في الغناء والغزف الحي على العود، وسهيل زيتوني على الطبله. للاستعلام: 76/309363

واحد «لجورج نصر، و«طيارة من ورق» لرنده الشهبال. وتتخلل البرنامج ندوة تجمع الناقد نديم جرجورة وإميل شاهين، يديرها الأكاديمي شارل ديك، كما يحتضن «أوديتوريوم الحريري» في «البلمد» دالين جبور ومجموعتها في «أمسية طربية من تراث عصر النهضة العربية» في السابعة من مساء السبت 26 كانون الثاني (يناير). للاستعلام: 06/930250

لا شك في أن المجتمعات تعول على الدور التغييرية الذي يجب أن يؤديه المرء الثقافيون. من هنا ينطلق برنامج «مؤسسة المورد الثقافي» الذي يهدف إلى دعم قدرات ومهارات المرء الثقافي العربي، وتأهيلهم لأداء دور محوري في منطقتهم. ويتبع البرنامج الفرصة للتحوار بين العاملين في الثقافة عبر حلقات نقاشية تتناول الموضوعات المستجدة التي فرضها المناخ السياسي الحالي، وإمدادهم بمصادر معرفية عديدة. كذلك يتضمن اللقاء، تدريباً متخصصاً

أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «تحرير جانجو». ونالت آن هاثاواي جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في «البؤساء». أما جائزة أفضل مخرج، فكانت من نصيب بن أفليك عن «ارغو». وحاز فيلم مايكل هانيكي «حب» جائزة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية.

بعدها اعتادت «جامعة البلمد» (شمال لبنان) الاحتفال بأبرز أعمدة الأغنية اللبنانية أمثال سلوى القطريب، ومنصور الرحباني، وزكي ناصيف وفيلمون وهبي في الأعوام السابقة. توجه «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» بالتعاون مع «نادي السينما ومكتب العلاقات العامة» في الجامعة تحية إلى السينما اللبنانية تحت عنوان «أسبوع السينما اللبنانية». الاحتفالية التي انطلقت أمس وتستمر حتى 18 كانون الثاني (يناير)، يتخللها عرض ملصقات لأفلام قديمة، إضافة إلى عروض ثلاثة أفلام «غارو» لكاري كرتيان، و«مطلوب رجل

■ فاز فيلم «أرغو» الذي يتناول أزمة الرهائن الأميركيين في إيران إبان الثورة الإسلامية، بجائزة أفضل فيلم درامي خلال الاحتفال السبعين لتوزيع جوائز «غولدن غلوب»، الذي تنظمه سنوياً «جمعية المراسلين الأجانب» في هوليوود. ونال «البؤساء» (الصورة) جائزة أفضل فيلم موسيقي.

وفاز دانييل داي لويس بجائزة أفضل ممثل دراما عن دوره في فيلم «لينكولن». وحصلت جيسिका تشاستين على لقب أفضل ممثلة دراما عن دورها في فيلم «30 دقيقة بعد منتصف الليل». وحاز هيو جاكمان جائزة أفضل ممثل في مجال الكوميديا أو الموسيقى عن دوره في «البؤساء». وفي الفئة عينها، فازت جينيفر لورانس بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «سيلفر لاينينغز بلايبوك». وفاز الممثل النمساوي كريستوفر فالترز بجائزة



## وجهاً لوجه

«نفضة» في البرامج والديكور

## «المنار» تركب قطار العصر... أخيراً

بدءاً من 2013، أطلقت قناة المقاومة في حلّة جديدة طال انتظارها. لكن، ماذا عن منع غير المحجّبات من الظهور على الشاشة؟ أو الفيتو الموضوع على حركة «حماس» ومجافاة رئيس الجمهورية؟ أسئلة كثيرة يجب عنها المدير العام للمحطة عبد الله قصير



زينب عواضة وديما الزين في برنامج «وحبة مسك»

## باسم الحكيم

أطلقت «المنار» في حلّة مختلفة مع بداية العام. غيرت الديكورات وبذلت فواصل الشاشة والجنريكات والألوان. قبلها، أطلقت البرنامج الوثائقي «لو هزم حزب الله» الذي تأخّل عرضه نظراً إلى دقة ما يكشفه من وثائق ومعلومات وتحقيقات. هكذا، بعد أسابيع على اتهامها بالجمود وعدم التطور وحضها على «النهوض من سباتها» (الأخبار 2012/12/13)، ردت سريعاً بتجديد الشكل وديكورات البرامج، فيما يؤكد المدير العام للمحطة عبد الله قصير أنّ هذا الأمر مقرّر منذ أشهر، وحددت ساعة الصفر في مطلع 2013. ترافق ذلك مع تغيير في استديو الأخبار شكلاً ومضموناً، إذ أتبع للمراسل التعليق على تقارير أنجزها، إذا احتاجت إلى توضيح، مشدداً على حرص المحطة على حضورها العربي من خلال نشرات الأخبار التي «ستتضمن تقارير سياسية، معيشية، اقتصادية، اجتماعية أو تربية من دول عربية مختلفة تنشيطاً لحركة التواصل مع المشاهد العربي». لكن، ماذا عن أداء قناة «المقاومة والتحرير» وكيف تراجع حساباتها لتتمكن من الوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور اللبناني والعربي؟ وهل استطاعت فعلاً أن تخرج من الضاحية والجنوب، حيث حضور جمهور «حزب الله» لتخاطب على الأقل الحليف المسيحي؟ وماذا عن منع غير المحجّبات من الظهور على الشاشة ولو كضيوف، هل لا يزال القرار سارياً، أم أنّ التعاطي مع الأمر بات أكثر مرونة؟ وماذا عن منع أعضاء حركة «حماس» من الظهور في برامج القناة وعن تجاهلها كلمة رئيس الجمهورية

في مناسبة عيد الاستقلال الماضي؟ يشدّد قصير لـ«الأخبار» على «إنجازنا 118 وثائقياً في السنوات الأربع الماضية، و6 مسلسلات درامية وأفلام تلفزيونية وسينمائية، أي أننا أدخلنا الإنتاج الدرامي إلى القناة، ولم نعد نتكل على الإنتاج الجاهز بفضل التعاون مع «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني». ويشدّد على «أننا نقدم للمشاهد إنتاجاً يشكل رافعة للدراما اللبنانية بشهادة نقاد لبنانيين وعرب، ثم وثائقيات مهمة عن اغتيال الرئيس رفيق الحريري والمحكمة الدولية والحدود وترسيمها

والخط الأزرق وعن الشأن الفلسطيني». ويؤكد قصير لـ«الأخبار» انفتاح المحطة على «الأخر، لكننا نتقيد بالضوابط الشرعية التي ترسم خطوطنا الحمراء». ولتحقيق نسبة مشاهدة أعلى للبرنامج الصباحي «صباح المنار»، برمجه المحطة منذ فترة بعد الظهر ليستهدف كل أفراد العائلة، وسمّته «حبة مسك». ويتضمن فقرات بيئية وتربوية ومشاكل اجتماعية. لكن، هل تتوجه المحطة إلى العائلة اللبنانية أم إلى عوائل «حزب الله» فقط؟ وكيف تنتظر استقبالها بحفاوة من عوائل حلفائها المنتمين

إلى تيارات أخرى إذا كان ظهورهم على شاشتها ممنوعاً، في ظل قرار منع ظهور المحجّبات لديهم؟ يعلق قصير بأن «ما من قرار صدر بهذا الشكل، بل طلبنا في اجتماع إداري سابق من الزملاء أن يعطوا الأولوية للمحجّبات. مثلاً إذا أردنا استضافة خبيرة تغذية، طبيعى أن نبحث عن المحجّبة أولاً»، متوجّهاً إلى «من برميها بهذه التهمة بأن يتابع التقارير الإخبارية، وسيلاحظ أنّ ثمة نساء غير محجّبات يظهرن فيها». لكن إذا زادت مخاطبة كل شرائح المجتمع، فما الذي يمنع استضافة نساء لا يلتزم

بالضوابط الشرعية؟ يجيب: «ليس بالضرورة أن استقبل غير المحجّبة، لأنّنا أثبتنا انفتاحنا على الآخر». نافياً أن تكون الموانع زادت في المحطة «لأننا ملتزمون أساساً بالضوابط الشرعية». وفي ظل الاتهامات التي تواجهها «المنار» بالامتناع عن بث كلمة رئيس الجمهورية ميشال سليمان في ذكرى الاستقلال، وقول البعض بأن الأمر «طبيعي لأنها قناة إيرانية تبث من لبنان»، لا يستغرب قصير هذه الاتهامات «لأننا ننتظر بعضنا على الكوع»، لافتاً إلى «أننا قصرنا ونعترف بالخطأ، لكن ما جرى أنّ الإخوة في البث المباشر ارتأوا بث كلمة السيد حسن نصر الله في مجمع سيد الشهداء في ضاحية بيروت الجنوبية، ولم يتنبّهوا بأن عليهم فصل البث الأرضي عن الفضائي، وبث كلمة الرئيس أرضياً ونقل خطاب السيد فضائياً». لكن، هل يتخذ «الشباب» القرار بأنفسهم؟ يجيب: «صودف يومها أنّ مدير الأخبار في إجازة، وكنت أنا غائباً عن السمع لحضوري المجلس العاشورائي، لكننا لم نقاطع مرة كلمة الرئيس. هذه التهمة من باب النكبات السياسية، لأننا بثنا مقاطع من الكلمة في نشرة أخبارنا المسائية». وماذا عن قرار منع ظهور أعضاء حركة «حماس» على «المنار»؟ يجيب بأنه «لا داعي لأن أنفي هذا الكلام، لأننا استضفنا مسؤول حركة حماس في لبنان علي بركة أخيراً، ونعتبر أنفسنا معنيين باستضافة كل حركات المقاومة». لا ينكر قصير بأن بعض النقد الموجه إلى «المنار» موضوعي وفي محله، لكن بعضه أيضاً ظالم ومجافٍ للحقيقة. يعلق: «كنا في مرحلة تحضيرية، ولم نصل إلى السبات الذي وصفنا به».

## zoom

## قفزة إلكترونية

إذا كان جمهور «المنار» مقتصرًا على فئة معينة من الناس، فإن موقعها حقق المرتبة الأولى في لبنان بحسب إحصاءات Alexa. يعتبر عبد الله قصير (الصورة) أنّ «عالم الإعلام يتطور ونحاول مواكبة العصر على مستوى الموقع الإلكتروني، وهو يقترب من موقعي «الجزيرة» و«العربية» لجهة عدد متصفحيه يوميًا والذين بلغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين». ويوجه شكره إلى المسؤول عن الموقع عبد اللطيف صلاح والعاملين معه الذين حققوا هذه الخطوة المتقدمة، رغم إيقاف تطبيقات «المنار» على الهواتف الذكية في google play و apple store. ويضيف: «بات الموقع يعبر عن القناة، ويعطي إضافات لبعض الموضوعات التي تعرض على شاشتها». ولماذا هذه القفزة الإلكترونية التي لا تواكبها قفزة تلفزيونية مشابهة؟ لا يعتبر قصير

أنّ الخلل في القناة. يشرح: «انطلقنا عام 1991. وقتها كان عدد الشاشات اللبنانية قليلاً، أما اليوم فصارت القنوات العربية والفلسطينية التي تبث من لبنان وحده كثيرة، فضلاً عن نشأت المشاهد نتيجة البيئات السياسية والمذهبية في المنطقة. لذا، لا نستطيع أن نستحوذ على اهتمام كل المشاهدين». لكن، ماذا عن الجمهور الذي لا يعنيه وجود المحطة على شاشته؟ يعلق قائلاً: «لا جواب عندي لهذا، لكنني أحرص على أن تكون مادتي وطنية بالدرجة الأولى



## ريموت كونترول

سعد يغني لهاني  
MBC مصر ■ 23:00بوسي «مولعة» الساحة  
الجديد ■ 20:40سعادة النائب عند طوني  
LBCI ■ 21:30ثورة الكرامة: سنننا وأنا احايل فيك  
الميادين ■ 20:30الأسد يورق فيصل  
الجزيرة ■ 21:05الجنرال والقانون الطائفي؟  
OTV ■ 09:15

في سهرة غنائية مميزة، يحل الفنان الشعبي سعد الصغير (الصورة) ضيفاً على هاني رمزي في برنامج «الليلة مع هاني» ويقدم مع فرقته أغنيات عدة. وفي الفقرة الثانية، يطل الشاعر الذي اشتهر بكتابة البرامج الكوميديّة عادل سلامة ويقدم مجموعة من القصائد الساخرة.

في قالب من الألعاب والحماسة والترفيه، تستقبل دارين شاهين فريقيين جديدين ليتباريا في «كيسة زر» اليوم. يتألف الأول من نجمي «ستار أكاديمي» ميشال فزي ومايا نعمة (الصورة)، فيما يضم الثاني نجمة CHinn ليا حصروتي، والمورّع الموسيقي وليد المسبح.

باقة جديدة من الضيوف تزيّن «أحلى جلسة» الليلة. يستقبل طوني بارود كلاً من النائب شانت جنجنيان، والفنانة دينا حايك (الصورة)، والمؤلف الموسيقي خليل أبو عبيد، إضافة إلى الممثل جان خضير، والفنانة التشكيلية أدريانا الحاج، والصحافي وليد فريجي.

في الذكرى الثانية لاندلاع «ثورة الكرامة» في تونس، يتحدث مؤسسها فرقة «حس» مهدي شقرون ولبنى نعمان (الصورة) لزاهي وهيبي في «بيت القصيد» عن تطورات العملية، وكيف غيرت الثورة في الشباب وفي فنهم وما الذي يسعيان اليوم إلى تحقيقه وطنياً وموسيقياً وشخصياً.

بعد العراق، ينتقل فيصل القاسم اليوم مجدداً إلى سوريا ليناقد مع ضيوفه في «الاتجاه العاكس» الخطاب الأخير للرئيس السوري بشار الأسد، طارحاً مجموعة أسئلة أبرزها: «هل كلامه دليل قوّة أم يأس؟»، «هل هو لتطمين المنهاريين واليائسين في سوريا؟»

كيف سينتهي شد الحبال حول قانون الانتخاب؟ هل سيمنح «كتل التغيير والإصلاح» تنازلات؟ وماذا عن العلاقة مع الحلفاء والخصوم؟ هذه الأسئلة وغيرها سيحاول جان عزيز الإجابة عنها في «بلا حصانة» اليوم مع النائب ميشال عون (الصورة) متطرقاً إلى العلاقة مع بكركي.



## ديموقراطية show

# نجوم لبنانيون يترشحون عكس مع «التيار»

**جورج قرداحي يؤكد الخبر، وشربل خليل ينكر، وزيين العمر أخذه الحماس. لكن هذه الأسماء التي يحلم بعضها بقبة البرلمان، تسجل اعتراضها على «قانون اللقاء الأرثوذكسي»!**

زكية الديرياني

لم يعد أهل السياسة وحدهم مشغولين بالانتخابات النيابية، وما أدراك ما قانونها. ها هم نجوم في المغنى والإعلام يكشفون عن رغبتهم في تذوق الجلوس تحت قبة البرلمان. رغم إبتعاد كل من جورج قرداحي وشربل خليل وزيين العمر (طوني حدشيتي) عن السياسة، إلا أنّ مواقفهم التي اشتهروا بها كانت كفيلاً بتشجيعهم على الترشح. ثلاثة أسماء أتية من مناخ واحد يؤيد أفكار «التيار الوطني الحر». قد تخوض الاستحقاق النيابي في الربيع المقبل. أول الغيث جورج قرداحي صاحب الكاريزما (ورابح المليون) وستضاف إلى القابه الكثيرة كلمة «النائب» لو وفق في السباق.

لا يخفى الإعلامي المخضرم رغبتة في الترشح في منطقته في قضاء كسروان. بالنسبة إلى «الوسيم»، إنّ قراره بطرق باب النيابة قيد الحسم الايجابي، لكن الرؤية لم تتجل أمامه بعد، وهو ينتظر القانون الذي سيتم الانفاق عليه. يعترض قرداحي على قانون الستين المعدل، ويؤيد آخر يؤمن العدالة في التمثيل، لكنه يضيف أنّ الزعماء المسيحيين يوافقون بمعظمهم على «قانون اللقاء الأرثوذكسي» الذي يتم تداوله اليوم. لكن في حال فشل التوافق على الأخير، لا يمانع من قانون شرط أن يكون عادلاً. يترك قرداحي للزمن مهمة تأكيد لأحة ترشحه، لكن يبدو أنّ التيار هو الأقرب إليه، ويجري اليوم اجتماعات إنتخابية ستخرج نتائجها إلى النور قريباً. يبدو الإعلامي واثقاً، خصوصاً لناحية تأثير الكاريزما التي يملكها على الجنس اللطيف، يضحك قائلاً لـ «الأخبار»: «أنا نصبر المرأة باستمرار، لكن لا ينبغي لها أن تدلي بصوتها إكراماً لوسامتي، بل لأنني أملك خطة». يشدد على أنّ مواكفه لن تتغير قبل الانتخابات أو بعدها. يؤكد: «المقاومة في القلب. وقد قلت ذلك بعد «عدوان تموز»، ولن أغير موقف. المقاومون هم إخوان لنا في الوطن، هم أحبواؤنا وسادافع عنهم طالما

أنا على قيد الحياة». يدخل قرداحي المعركة وهو مرتاح، ويعتبر أنه لو شعر بالتردد تجاه النيابة، فلن يقدم عليها.

تاريخ الإعلامى الآتى من عالم الشاشة الصغيرة مهد الطريق أمامه لخوض معركة من نوع آخر. يعتبر أنّ عمله في البرامج، سهل دخوله قلوب الناس. يغرق قرداحي في العناوين العريضة، ويقول إنه «سيعمل على لبنان الجديد لجميع أبنائه». على عكس قرداحي، لا يزال زميله وإبن منطفته الكسرواني المخرج والكاتب شربل خليل غير واثق من خطوة الترشح للانتخابات. هو متردد لم يحسم خياره، ويقول إنّ الانتخابات غير واردة حالياً في باله لأنه لا يوافق على «قانون اللقاء الأرثوذكسي»، معتبراً أنّه العقبة الأولى لترشحه

للانتخابات. ويؤكد أنّ إسمه طرح في الإعلام من دون علمه. يعرب صاحب «بسمات وطن» عن سعادته بترشح قرداحي، «صحتين عا قلبوا بيستاهل كل خير». لا تغري النيابة المخرج اللبناني الذي يجد أنّ عمله الفني قادر

يصف شربل خليل كسروان بام الممارك، وجورج «يطمنن» المقاومة



يجري جورج قرداحي مشاورات مع «التيار الوطني الحر»

على إيصال رسالة ثابتة وقوية أكثر من النيابة. يعترف خليل أنّ كسروان أم الممارك في الانتخابات، لكنه في الوقت نفسه يرى إسمه بعيداً عن تلك المهمة ولن يغيّر موقفه. من جهته، يشعر زين العمر بحماس تجاه نقلته النوعية من الفن إلى السياسة، لكنه لا ينسى أنّ يعتر عن غضبه من القانون الانتخابي الحالي. يقول لـ «الأخبار»: «نحن بحاجة إلى قانون يخول فتح الأبواب أمام الشباب الذين يبدعون في الخارج بينما لا يجدون لهم مكاناً في وطنهم». يدلي الفنان بصوته في دير الأحمر (محافظة البقاع. قضاء بعلبك). ويعتبر أنّ «بعض الوجوه في البرلمان الحالي لا يعرفها اللبنانيون أبداً، ليس هذا عاراً؟». لا ينكر العمر علاقة الصداقة التي تربطه بالجنرال ميشال عون. ويصف تأييده لـ «التيار الوطني الحر» بـ «شرف يفتخر به وليس عاراً». ويكشف أنه لو نال مقعداً في البرلمان، سوف ينذر كل حياته الفنية لتقديم حفلات مجانية للفقراء والأطفال والمصابين بالسرطان. بين ترشّح تلك الأسماء أو عدمها، يبقى السؤال: هل تتكرر تجربة فشل غسان الرحباني الذي ترشح على لأحة «التيار الوطني» عام 2009، أم تطرب سماء المجلس النيابي وجوه إعلامية وفنية؟

أنّ عمله الفني قادر على إيصال رسالة ثابتة وقوية أكثر من النيابة. يعترف خليل أنّ كسروان أم الممارك في الانتخابات، لكنه في الوقت نفسه يرى إسمه بعيداً عن تلك المهمة ولن يغيّر موقفه. من جهته، يشعر زين العمر بحماس تجاه نقلته النوعية من الفن إلى السياسة، لكنه لا ينسى أنّ يعتر عن غضبه من القانون الانتخابي الحالي. يقول لـ «الأخبار»: «نحن بحاجة إلى قانون يخول فتح الأبواب أمام الشباب الذين يبدعون في الخارج بينما لا يجدون لهم مكاناً في وطنهم». يدلي الفنان بصوته في دير الأحمر (محافظة البقاع. قضاء بعلبك). ويعتبر أنّ «بعض الوجوه في البرلمان الحالي لا يعرفها اللبنانيون أبداً، ليس هذا عاراً؟». لا ينكر العمر علاقة الصداقة التي تربطه بالجنرال ميشال عون. ويصف تأييده لـ «التيار الوطني الحر» بـ «شرف يفتخر به وليس عاراً». ويكشف أنه لو نال مقعداً في البرلمان، سوف ينذر كل حياته الفنية لتقديم حفلات مجانية للفقراء والأطفال والمصابين بالسرطان. بين ترشّح تلك الأسماء أو عدمها، يبقى السؤال: هل تتكرر تجربة فشل غسان الرحباني الذي ترشح على لأحة «التيار الوطني» عام 2009، أم تطرب سماء المجلس النيابي وجوه إعلامية وفنية؟

من المقرر أن تمنح جامعة «ويلز» الدولية الانكليزية الممثلة المصرية نبيلة عبيد شهادة الدكتوراه الفخرية. إضافة إلى شهادة تقدير لـ «تاريخها المشرف». وجهودها الحثيثة في خدمة المجتمع والإعلاء من شأنه». وذلك في احتفالية ضخمة تقام في «قاعة مؤتمرات الأزهر» في 17 من الحالي. من ناحيتها، أشارت عبيد إلى أنها سعيدة جداً بحصولها على شهادة في تلك الجامعة العربية. خصوصاً أنّ التكريم يعد حافزاً كبيراً للفنان.

أطلق مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت خلال مؤتمر صحافي في مبنى «الأونيسكو» الإقليمي أغنية «ضد القتل» بالتعاون مع الفنان اللبناني نقولا سعادة نخلة، وبرعاية وزير الثقافة اللبناني كابي ليون.

أيام قليلة وينتهي النجم المصري تامر حسني من إعداد ألبومه الغنائي الجديد بالتعاون مع شركة «فري ميوزيك» للمنتج نصر محروس. وأكد مصدر مقرب من الفنان الشاب أنه يشرف حالياً على المراحل النهائية من إعداد الألبوم، وأنه اتفق مع محروس على طرحه في شباط (فبراير) المقبل. من ناحية أخرى، يعمل حسني على دويتو غنائي جديد مع المطرب العالمي أيكون.

يعود الكاتب والمخرج اللبناني شربل خليل إلى الشاشة الصغيرة مجدداً بعد غياب طويل، إذ يستأنف البرنامج الساخر «بس مات وطن» عرضه على الـ LBCI و LDC مساء كل يوم جمعة ابتداءً من 18 كانون الثاني (يناير) المقبل، فيما من المتوقع أن يعود برنامج «مدى قراطية» قريباً أيضاً.

مع قرب إصدار ألبومها الجديد في عيد العشاق، كشفت الفنانة اللبنانية كارول سماحة عن كلمات إحدى أغنياتها الجديدة التي كتبها مروان خوري: «إنت طفل كبير قاعد جوا زلي/ وخايف تطلع صوب الدنيا/ وشايف جوا انك بمأمن أكثر/ لكن إنت أسير».



احتفلت الفنانة السورية أصالة نصري بخطوبة ابنتها شام (20 عاماً) على زميلها في الدراسة أحمد جوهر الذي جمعته بها قصة حب لسنوات. وغاب عن الحفل أيمن الذهبي زوج أصالة السابق ووالد شام، بينما حضر زوجها الحالي المخرج المصري طارق العريان وشقيقاتها وأبنائها. إضافة إلى وادة أصالة وأصدقاء وصديقات العروس.

تداولت تقارير إعلامية خبر خطوبة الممثلة السورية كندة حنا والمخرج الشاب ناجي طعمي في دمشق في أجواء خاصة خالية من أي مظاهر احتفالية. وقد اقتصر الحضور على الأهل وبعض الأصدقاء المقربين من الوسط الفني. وكان الاثنان قد شاركا معاً في عدد من الأعمال الدرامية منها «صبايا» المرابطون والأندلس». وقد انتهت كندة أخيراً من تصوير مشاهداتها في مسلسل «صرخة روح» مع ناجي في طرطوس.

واصلت الراقصة والممثلة المصرية سما المصري إطلاق أغنياتها مناهضة للنظام في مصر ورموزه عبر يوتيوب. وكان الشيخ السلفي حازم صلاح أبو اسماعيل هو بطل أغنياتها الجديد «يا ابن الأمريكية» التي سخرت فيها من اعتصام أتباعه عند مدينة الانتاج الاعلامي. وكالعادة، لم تذكر سما أسماء الشخصيات التي تغني ضدها واستخدمت أسماء مستعارة للهروب من أي ملاحظات قضائية.

## الحرية لأحمد رضا حميدان

### مملكة آل خليفة تخيفها الصورة

مريم عبد الله

الصورة مطاردة وطريدة في البحرين. ثورة مغتية، تعاهد شعبها على نقل مشاهدتها إلى الخارج. منذ بدء الربيع الخليجي في تلك الجزيرة الصغيرة في 14 ل2 (فبراير) 2011، كانت الصورة الشاهد الوحيد على ما يحدث. بعدما اعتاد أهل المملكة بقاء أخبار ثورتهم في الفقرات الأخيرة لنشرات الأخبار، أو شريطاً عابراً أسفل شاشاتها، انتشرت حادثة انضمت إلى سلسلة طويلة من قمع الإعلام المستقل في البحرين. في 29 كانون الأول (ديسمبر)، تعرّض المصور أحمد رضا حميدان (25 عاماً) للاختطاف على أيدي رجال الأمن البحرينيين من أحد المجمعات التجارية.

بعد 20 ساعة على اختفائه، عرفت أسرته أنه على قيد الحياة. بتعرض المصور هذه الأيام لشتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، والتهمه «حرق معرض سيارات» في قرية «سترة» البحرينية. حميدان الذي كانت عينه مفتوحة على المشهد الثوري، ترك واقفاً ومعصوب العينين يومية في مبنى التحقيق الجنائي. أما يده التي تدرّبت على رفع الكاميرا واختيار زاوية المشهد البحريني لتسجل حركة الثوار في الشارع وانتهكات النظام الحاكم، فقد وُضعت فيها قنبلة وهمية. أثناء ذلك، أوهمه جلاؤه بأنها جاهزة للانفجار بهدف تعريضه للانفجار وتسجيل اعترافاته تحت الضغط والترهيب. بعدها، وُضع في السجن الانفرادي 10

أيام قبل نقله إلى السجن العام. الفوتوغرافي الشاب حاز 134 جائزة عالمية في التصوير الصحافي. وهو ثاني أكثر المصورين العرب الحاصلين على الجوائز في مسابقات «الاتحاد الدولي للتصوير» (FIAP) و«الجمعية الأميركية للتصوير» (PSA). قبل تلك الحادثة يوم 28 كانون الأول (ديسمبر) الماضي، قبضت الشرطة على مصور «وكالة الأنباء الألمانية» (DPA) مازن مهدي أثناء تغطيته تظاهرة في قرية «سار». بعد الإفراج عنه، كتب مازن تغريدة على تويتر: «السبب في توقيفي لم يكن بسبب مشاركتي في أي شيء، بل بسبب التقاط الصور. والظاهر أنّ وزارة الداخلية تعتقد أنّ الكاميرا سلاح».

لم يحمل 2012 انفراجة جديدة للصحافة البحرينية. ضمّ سجل الثورة لأسماء ثلاثة صحافيين استشهدوا، آخرهم الفوتوغرافي أحمد اسماعيل (22 عاماً) الذي قتل على يد قوات الأمن الحكومية، خلال مشاركته في تصوير تظاهرة يوم 31 آذار (مارس) الماضي. واليوم، يتقدم الأب كل تظاهرة حاملاً كاميرا الشهيد مع صورته كي يوثق ثورة دفع أحمد حياته ثمناً لنقل حقيقتها. بلد اخترع تهمة «نشر أخبار كاذبة» ليبقي الجميع بعيدين عن حمل الموبايل أو الكاميرا في ربيع تلون بالدم والقمع. لكن المصورين والمغزدين الثوار مصمّمون على دعم الانتفاضة إعلامياً لكشف كل انتهاك تشهده أزقة البلد الثائر وسجون آل خليفة.



# موسم السياحة 2013: فلسطين المحتلة، زوروا وافرحوا

حين نمانته\*

ليس هناك لطف من أن تكون جماعة ما مُستعمرة حضارية ومنفتحة. فحينما تتوافر شروط الحداثة بما تشمله من علائم الديمقراطية، والمدنية، والعولمة، والابتعاد السياسي والاجتماعي عن الدين والانفتاح على كافة أنواعه؛ يصير الاستعمار تفصيلاً هامشياً ومتقهراً أمام كل هذا. يصبح همّ المجتمع أن يحيا التفاصيل اليومية متناسياً أعقاب الماضي، متذكراً خطواته الحاضرة الزاهية إلى غدا لا غير. وليس أوفى على توثيق تلك الخطى من جرائد هذا الاستعمار، التي لا يقتصر عملها على توثيق وتدوين هذا الواقع، بل أيضاً على إنتاجه وإحالة الأمر مفروغ منه. وهذه هي قصة جريدة «هارتس» الإسرائيلية، الواجهة التقدمية و«اليسارية» للمجتمع الإسرائيلي. عمر هذه الجريدة هو بعمر الحركة الصهيونية، أي عمرها بعمر الاستعمار الذي أنتجها. هي لحم من لحمه. تطورها مواز لتطور ونمو المشروع الصهيوني في فلسطين. وإن تكن إسرائيل ظاهرياً «ديموقراطية»، فلا صحافة حرة ومستقلة فيها. في الحقيقة لا شيء مستقلاً حقاً في إسرائيل، ما عدا - ربما - أجهزة الاستخبارات. فالصحافة الإسرائيلية مكرسة ومبنية ومنصهرة بالكامل في الأيديولوجيا الصهيونية، وإن كانت الصحف الإسرائيلية تختلف في ما بينها بالمواضيع التي تسلط الضوء عليها، وفي المواقف التي تبرزها دون غيرها.

ويتطبع الإعلام الإسرائيلي؛ نموذجاً ومحتوىً ولغةً بالإعلام الغربي، وذلك على غرار أشكال التطبع الغربية الأخرى التي يداب عليها المجتمع الإسرائيلي لتحقيق مشروعه «الديموقراطي» الحدائلي ليكتمل نضجه كعضو جدير بالمجتمع الغربي والعالمي. وهكذا تحرص جريدة «هارتس» (وزميلاتها الأخرى) على تقليد خبائلاتها الغربية مثل «الغارديان» البريطانية و«النيويورك تايمز» الأميركية بتخصيص أقسام مختلفة في الجريدة لفئات مختلفة: طعام، ورحلات وغيرها. وإن كانت هذه التصنيفات والفئات تطل علينا بحلة جميلة مثيرة ولماعة كعروض الأزياء، فإنها ليست كذلك إلا لغرض التمويه والتحول عن السياقات السياسية والاجتماعية التي تدور الفعاليات في فلكها.

فلسطين: زوروا وافرحوا بها!

كثيرون منا من رأوا المصق الذي يُظهر القدس بعلامتها الفارقة «قبة الصخرة»، في خلفية بالوان تشبه الفترة الوردية لدى بيكاسو، داعياً بالخط العريض (بالإنكليزية) «زوروا فلسطين». لاحقاً، وبعد أن تنهمر دمعان من العين على الضياع (واللي راح)، نسمحهما لتكتشف أن المصق الذي رسمه فرانز كراوسن لم يكن إلا واحداً من إصدارات «مؤسسة فلسطين السياحية» - وهي إحدى وكالات التطوير

التابعة للحركة الصهيونية - وذلك سعياً منها لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين في مطلع القرن العشرين لبناء «البيت اليهودي» المستقبلي فيها. إن مرور حوالي قرن من الزمان على تبني السياحة مشروعاً عضوياً من صلب المشروع الاستعماري الصهيوني، لم يقلل أو يغير من موقع المنطق السياحي الاستشراقي كواحد من أهم تكتيكات المشروع الصهيوني، وإن باتت مهمته اليوم مضاعفة، فقبيل النكبة كان الهمّ الأساسي هو بناء المستقبل اليهودي - الصهيوني في فلسطين، فيما بعدها (أي النكبة)، باتت هناك مهمة إضافية وتلك هي هدم الماضي؛ تحديداً الماضي الاستعماري، بما يعنيه ذلك من تاريخ المكان والزمان والانسان، وما بقي من كل هذا.

وهكذا في عددها الموسع كعادتها أيام الجمعة، تنشر جريدة «هارتس» الإسرائيلية قسماً يدعى «رحلات». ويتخصص القسم بنشر مقالات، تحليلات ونصائح عن أماكن تصلح «لمشاوير» الأفراد والعائلات الإسرائيلية، وفيما تخصص جزءاً من هذا القسم لرحلات في خارج البلاد، فإنها تتخصص بمجمالها برحلات في «البلاد»، وذلك لتشجيع السياحة والتعلق بالأرض وحب الوطن.

«البحث عن الزمن المفقود»

في عددها الصادر يوم 24 تشرين الثاني 2011، نشرت «هارتس» مقالة أدرجتها في قسم الرحلات تحت عنوان «في أعقاب القرى الفلسطينية الضائعة». كاتب المقالة، وهو الكاتب المعتمد في هذا القسم، الذي قد يكتب عن زيارة حديقة حيوانات جديدة أو منتجع للتزلج بنفس الروح التي يكتب بها عن زيارة «القرى الفلسطينية الضائعة»، كانت قد وصلت إلى يديه نسخة من الكتاب «حكاية بلد - دليل مسارات»، الصادر أخيراً عن جمعية «زوخروت» (ذاكرات، أي تتذكرن)، وهي جمعية إسرائيلية تسعى إلى رفع الوعي والاعتراف في صفوف المجتمع الإسرائيلي بالنسبة إلى نكبة الشعب الفلسطيني. الكتاب مؤلف من 500 صفحة، ويظهر باللغتين: العبرية والعربية بترجمة لا ترقى لأن تكون صحيحة، بل تكاد تكون ركيكة وهشة. وهو دعوة للمجتمع الإسرائيلي لزيارة الأماكن التي عادة ما يقوم بزيارتها دونما أي انتباه للمعالم الفلسطينية، التي لا تزال قائمة في المكان. هذا المشروع كغيره من مشاريع «زوخروت» هو مشروع جريء ومهم، لكن في سياقه ولناسه، حيث إن اللغة والدلالات المستعملة من قبل «زوخروت» مهدت - وإن دون قصد - لقراءة هذا المشروع من قبل هارتس كمشروع سياحي آخر. فعلاوة على الكتابة عن قرى فلسطينية مهدمة على هيئة «دليل سياحي»، الذي يمثل بحد ذاته صيغة متردة وإقصائية، والتي لاقت الكثير من النقد عالمياً لكونها جزءاً من أدب الرحلات الاستعماري، هناك أيضاً الفيديو الذي أصدرته «زوخروت» لتسويق ونشر الكتاب، والذي يدعو

إلى شرائه كهدية لطيفة وملائمة للأعياد! أضيف إلى كل ذلك أن اسم الكتاب بالعبرية هو (بالصدفة أو بغيرها) استعارة لعنوان قصيدة للكاتب اليهودي الصهيوني «شاؤول طشيرنوحسكي»، الذي يعني حرفياً «يقولون

إن مرور حوالي قرن  
من الزمان لم يقلك من  
موقع المنطق السياحي  
الاستشراقي

هناك بلد». وفي قصيدته هذه يتحدث الشاعر بإلهام من العقيدة الصهيونية عن الطريق إلى «أرض الميعاد»: «أين هي الطريق إليها ومن يدلنا عليها. هذه الاستعمالات جميعها، إن كانت تدل على شيء، فعلى الحاجة إلى اعتماد لغة خاصة «بزاقة» وجذابة لجذب المجتمع الإسرائيلي للتعرف على «غيره»، ورغم أن ذلك تكتيكياً قد يكون مجدياً على المدى القصير، من حيث جذب

عدد من الإسرائيليين للتعرف على الجانب الآخر «لإسرائيل»، فإنه يعمل على إنتاج صور ومعرفة ومعلومات طويلة الأمد، تهدف أولاً وأخيراً إلى إقصاء فلسطين عن الحاضر وعن الحيز الذي بات يقتصر على «إسرائيل»، عبر استهلاكها كسلعة سياحية لا غير، وفي ذات الوقت بناء معجم لغوي غربي يتلاءم والصورة التي تسعى إسرائيل إلى تصنيعها عن نفسها، ومن ثم استهلاكها محلياً وعالمياً.

لشرح هذا المد الاستعماري السياحي، جدر بنا أولاً الوقوف على ما تعنيه هذه المقالات السياحية بطبيعة الحال. فهي تهدف أولاً وأخيراً إلى إغراء القارئ بالذهاب إلى الأماكن الموصوفة والتمتع بها، استهلاكها ورؤيتها بعيني كاتب المقالة. وبناءً عليه، فإن معجم الكاتبة عادة ما يفتقد مفردات سياسية أو اجتماعية أو تاريخية من شأنها أن «تكش» السائح من الموقع المراد له زيارته. وعليه فإن تناقضاً كبيراً - للوهلة الأولى - قد يتبدى من دعوة المجتمع الإسرائيلي عبر قسم «الرحلات» إلى زيارة القرى الفلسطينية المهذومة بما تحمله هذه المواقع من تاريخ وحاضر ومستقبل يستحضر أسئلة سياسية وأخلاقية جمة.



المصق الصهيوني اظهر قبة الصخرة، داعياً إلى زيارة فلسطين! (رويتزر)

## غاب صدام... ملأته حاضرة

جوزيف، قصيفي\*

يشهد العراق اليوم تدنياً في منسوب الديمقراطية، وتراجعاً في مستويات الحرية التي كفلها الدستور الجديد. ولا

يكفي أن تغرق بلاد الرافدين بطوف من الصحف، والمجلات، والدوريات والفضائيات، والتلفزيونات والإذاعات المحلية للقول إن الحرية والديموقراطية بالف خير. فالواقع الاعلامي يلامس الفوضى، ويكاد يتحول

وندوات لأعضاء مجلس النواب، التي تتناول بالتحريض والقذف والتشهير بالرموز السياسية والمسؤولين في الدولة، أمور تخل بالآداب العامة، وقد تثير الاضطرابات وتؤثر سلباً في النظام العام». وحصرت الوثيقة

حضانة النائب بما «يدلي به من آراء يعبر فيها عن مسؤوليته النيابية في المناقشات التي تطرح في اجتماعات المجلس، في كل ما يتعلق بشؤون التشريع والرقابة». وتذهب الوثيقة بعيداً في الاجتهاد عندما تشير إلى الآتي: «أما إذا كانت هذه الآراء خارج اجتماعات المجلس وخارج الجو الجماعي والمسؤولية الجماعية لأعضاء مجلس النواب، فإنها غير مغطاة بالحصانة، لأنها لا تأتي بشيء إيجابي، ولا تكون منتجة في اتخاذ قرار معين». وقد استندت «الوثيقة» في تفسيرها للحصانة وحدودها إلى المادة 63 من الدستور، مشيرة إلى أن نضها صريح في «اقتصاص حصانة عضو مجلس النواب على ما يدلي به من آراء أثناء دورة الانعقاد».

إلى نوع من البابية. والأدهى أن الطاقم الحاكم بات يضيق ذرعاً بالرأي الآخر، مشيراً إلى أن كل تعرض له يعني التعرض للوطن والمقدسات.

وفي وثيقة صادرة عن الدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي العدد: ق/106/2/2/42/00344 بتاريخ 17/12/2012، وتحت بند «سري وعاجل»، وجه رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي طرح مضمون وثيقة - رسالة على رئاسة المجلس النيابي ليضعه «أمام مسؤوليته الوطنية» في موضوع «حصانة السادة النواب»، وذلك «نظراً للمراسلات اللادستورية من قبل بعض أعضاء مجلس النواب».

وتفسر الدائرة القانونية في الوثيقة الصادرة عنها نص المادة 28 من الدستور العراقي، بالقول إن كفالة هذا الدستور لحرية التعبير مقيدة بعدم الإخلال بالنظام العام والآداب، لتنتقل إلى اعتبار أن «ما يعرض عبر شاشات التلفزيون من تصريحات، ولقاءات،

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزيف سماحة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير، المدير المسؤول

إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليل

■ المكاتب: بيروت - فدان - شام دونات - سنتر كونورد - الطابق

السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224

■ التوزيع: شركة اللوانك 15\_01/666314 03/828381



المحتلة عام 1967 إلى وجهة طبيعية للسياحة الإسرائيلية، وموقع مثير للكتابة السياحية، هو إشارة إلى نقطة تحول غاية في الخطورة، حيث إن مثل هذا التصنيف يرى أن القدس قد باتت سهلة المنال من باب «ادخلوها آمنين». هذا التصنيف المنضوي تحت راية السياحة والترفيه هو الانتقال السياسي من فترة عدم هدوء وارتباك أمني إلى إعلان التمكن من المدينة ومن فلسطين عامة. وهنا نسأل هل كان بالإمكان الكتابة عن القدس العربية بهذه الطريقة أثناء الانتفاضة الأولى؟ أو الثانية؟ أو هل بالإمكان الكتابة عن بلعين أو مخيم عابدة أو الخليل أو نابلس بذات الطريقة؟ إن هذه النقلة (النوعية) ليست أمنية - لوجيستية فحسب، بل هي أيضاً تستحضر أسئلة عن سياسة التلاعب بالوقت عند المستعمر الصهيوني. إنها تشير إلى تجزئة الحاضر بين أرجاء فلسطين التاريخية المختلفة. فحيفا باتت «مستباحة» بفعل المدة الزمنية الطويلة التي مضت عليها منذ احتلالها، فلا يبدو مثلاً مهرجان عيد الأعياد، الذي تقيمه بلدية حيفا سنوياً في حي وادي النسناس العربي بغالبيتة، موضع حاجة إلى تعريفه وتسليع حيفا كموقع سياحي، علماً بأن حيفا أصبحت في نظر المستعمر الصهيوني حصناً حصيناً، خلافاً للقدس العربية مثلاً.

#### بذخ مقابل بذخ؟

هل من البذخ الكتابة عن السياحة الاستشرافية، ولم يمض سوى وقت قليل من الحرب على غزة؟ هل بات الحديث في الشؤون الفلسطينية مرهوناً بسلم أولويات تحدده حدة البربرية الإسرائيلية، التي قد تستنزف في أوجها كل ما لنا من معنى على هذه الأرض؟ إن طرح هذه الأسئلة يأتي ليغلق الدائرة التي انطلقت منها، التفاصيل الحياتية اليومية للاستعمار قد تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، وإن كان حاضر غزة يختلف بشدة عن حاضر جنين، أو القدس، أو حيفا، أو صفد، أو النقب، أو قرى الجليل أو قرى المثلث، فالاستعمار واحد. ونحن إذ ننتقد، فليس بهدف تغيير المجتمع الإسرائيلي. فذاك هو المجتمع الاستعماري، تلك هي طبيعته ولا يمكن تغيير تفاصيله دون تغييره كله كمؤسسة. لا، الهدف الأساسي هو عدم السماح للاستعمار بالانسياب ببناً، متخفياً كدليل سياحي أو ذواقة أو صحفي أو محرر. علينا أن نعلم الاستعمار بأننا ندرى بوجوده، نعرفه، ونميزه وإن تقنّع وتخفى. وأن نقف له بالمرصاد عبر إزالة الصدا عن تاريخ فلسطين، وعن حاضرها لكي لا تصير لقمة سائغة للاستهلاك المحلي الاستعماري.

\* كاتبة وحقوقية فلسطينية

#### مراجع:

Behdad, Ali. 2004. Belated Travelers - Orientalism in the Age of Colonial Dissolution. Duke University Press: Durham and London

«المعالم» الفلسطينية والمعالم الصهيونية - اليهودية يتكرر في وصف زيارة قرية عين لام المجاورة، فمن يات بإمكانه الاطلاع على آثار القرية الفلسطينية المهدامة - ولم يبق منها الكثير - لكنه بالتأكيد سيرى ويشهد المعالم اليهودية، مثل نصب تذكاري تخليداً لمن لقوا حتفهم في المحرقة النازية. كيف نستطيع تفسير هذه المقابلة الأخلاقية إلا كمحو أثر لإثبات آخر، ليس بأكثر من مقالة سياحية «حيادية».

إن تهميش «فلسطينية» المكان إن صح التعبير، وإقصاءها عن «المعلم السياحي»، يستوجب استعمال عامل عربي ودخيل، فإن لم يتوافر الصهيوني يُستورد «الغربي» ليحل محله. عين حوض، القرية الجميلة على سفوح جبل الكرمل، احتلتها جماعة من «الفنانيين» الصهاينة في خمسينيات القرن الماضي وسكنت في بيوتها التي لم تسوّ بالأرض كغيرها، وأقامت فيها مستوطنة «فنانيين» كان الفن يشفع لهم استعمارها: أهالي القرية لم يذهبوا بعيداً، فقد أقاموا قرية سموها «عين حوض الجديدة» بعدما منعوا من العودة إلى بيوتهم - ربما لأنهم ليسوا هواة فن أو ثقافة، كاتب المقالة يسرد هذه التفاصيل ثم يوصي بزيارة مطعم «البيت» في عين حوض الجديدة، فهو «مطعم ممتاز يقدم طعاماً عربياً، والمشهد من هناك هو مشهد سويسري!» «والسويسري» هذه ليست من إبداعات الكاتب وحده، بل أصبحت جزءاً من وصف الإسرائيليين لجبل الكرمل، فأجدى أجمل مناطق جبل الكرمل المتاخمة لحيفا حولتها سلطة السياحة الإسرائيلية إلى «بارك» قومي، سُمي جزء منه «سويسرا الصغرى»، كأن جمال فلسطين الأصيل والساحر يدق على أعصابهم، ما اضطرهم إلى تسميته سويسرا.

#### القدس: مملكة الأطعمة!

لم تمض أسابيع قليلة، وإذا بالجريدة المخضرمة (تعلم الاستعمار) تطل علينا من جديد، هذه المرة تحت قسم «أطعمة». وروت لنا عن تجربة نشوة لا مثيل لها؛ تلك هي تجربة تذوق أطعمة في «القدس الشرقية». المقالة أسمها «أيام بداية الشتاء في صلاح الدين». شارع صلاح الدين هو من أقدم الشوارع المقدسية التي امتدت إلى خارج أسوار المدينة، لتربط الأخيرة مع العمران الذي ما فتئ يحيط بها. الشارع يعدّ تجسيدا حياً للاستعمار، علماً بأنه عقب احتلال عام 1967 سيطر الإسرائيليون على مبنى محافظة القدس، وحولوه مركزاً لوزارة العدل، ثم احتلوا مبنى المحكمة وحولوه إلى محكمتهم. علاوة على ذلك، فإن هناك مخفراً للشرطة الإسرائيلية في أول الشارع!

تستهل الكاتبة مقالتها بوصف «شرق القدس» كمملكة أطعمة أسوة بممالك الأطعمة الأخرى في العالم. من هنا تبدأ الكاتبة بعملية إقصاء القدس عن سياقها السياسي والتاريخي والاجتماعي، الذي يميزها عن «مملكة أطعمة أخرى» كباريس مثلاً؛ ما يعنيه تحويل القدس

التي ارتكبتها قوات «الهاغاناه» الصهيونية بحق سكان البلدة في نيسان عام 1948. لا يمكن التغاضي عن مجزرة الطنطورة، التي أثار الكشف عنها الكثير من الضجة والرفض في وسط المجتمع الإسرائيلي، وذلك كما في كل مرة نمسكهم فيها «من يدهم التي توجعهم». ولثلاً تعف نفس الزائر عن الزيارة، فإن الكاتب يأتي على ذكر المجزرة عن طريق النفي وبلسان الآخر الغائب المتباهي بالعسكرة الصهيونية، ذلك هو والده الذي كان أحد مقاتلي كتيبة إسكندروني التي ارتكبت مجزرة الطنطورة: الوالد يرفض وينفي ويغضب ويتباهى بالإصابة التي تلقاها في تلك «المعركة». ما يؤمن منفذاً لبقاً وأمناً للكاتب للخروج من ورطة التفاصيل، واستغلالها لتصير ورقة رابحة في يده لجذب الإسرائيلي الصهيوني لزيارة المكان. هكذا تصبح الطنطورة موقعاً سياحياً ومنتجعاً ترفيهياً، وذكر المجزرة أو مقبرة القرية التي أقيم عليها موقف السيارات التابع للمستوطنة، لا يمنع ذكر معلم آخر مهم ومثير - وربما أهم وأكثر إثارة - ذاك هو معمل النبيذ الذي أقامه البارون روتشيلد بجوار الطنطورة في أواخر القرن التاسع عشر. هذه الموازنة بين

وإن قُلت إن تناقضاً قد يبدو للوهلة الأولى، فذلك لأنه لا يمكن الكتابة عن القرى والمدن المهجرة بصفتها السياسية والتاريخية والأخلاقية الفلسطينية، وفي ذات الوقت إقناع القارئ بالذهاب إلى هناك إلا عبر اختيار صيغة من بين اثنتين: سياحية أو سياسية. وتفضيل المعجم الأول لا يتناقض مع المشروع الصهيوني ومواقف غالبية المجتمع الإسرائيلي من فلسطين المحتلة؛ قرى كانت أم مدناً، صامدة كانت أم مدمرة. بل على العكس، فإن التطبيع مع كونها أصبحت شيئاً من الماضي هو جزء من مشروع الصحيفة كامتداد لمشروع بناء المجتمع الإسرائيلي على كافة أطرافه ومركباته. بل بالإمكان القول إن إدراج القرى الفلسطينية المدمرة كجزء من مشروع ترحال «محلي» هو تلميح ينقصه الذوق الرفيع والخجل، لتحديد هوية صاحب البيت.

فمثلاً يقوم الكاتب بزيارة للمستوطنة اليهودية «دور»، التي أقيمت على أنقاض قرية الطنطورة، وقد اختارها هي تحديداً لكونها المنتجع البحري الأحب إلى والديه، والذي قضى فيه الوقت الكثير من طفولته. إلا أن الكتابة عن الطنطورة تستحضر حالاً الحديث عن المجزرة



مضمونه، وكان الحري بواضع هذه الوثيقة أن ينظر إلى النص الدستوري كوحدة متكاملة، فلا يعمد إلى تجزئته واختيار ما يلائم المرامي التي يسعى إليها، كما كان حرياً به أن يحافظ على روح الدستور بدلاً من التشبث الحرفي بعبارات تعمد فصلها عن سياقها العام.

إن الوثيقة - الرسالة هي مشروع مشكلة جديدة تضاف إلى المشكلات المتراكمة التي تنوء تحت ثقلها بلاد الرافدين. وإن ما ورد فيها من بنود يعكس أدبيات المرحلة «الصدامية» ويمهد ل«توتاليتارية» بعناوين مختلفة عن السابق. إن المالكى يجيد سياسة «العصا والجزرة»، ويقراً في كتاب من حكم العراق قبله، مستوعباً كل الفنون التي تخوله أن يحصر السلطات في يديه، متجاوزاً الدستور بمثل التعليقات الواردة في وثيقة «الدائرة القانونية» المكتوبة بلغة مشوشة.

غاب «صدام» لكن «ملائكته» حاضرة... \* كاتب لبناني

يتبين من هذه الوثيقة - الرسالة، الموقعة من الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي علي محسن اسماعيل، أن رئيس الحكومة نوري المالكي قرّر مناقشة من ينقده من النواب، ويعارض سياسة حكومته، بالاستناد إلى تفسير دستوري يبيح له تجاوز حصانة هؤلاء وإلقاء القبض عليهم، ومحاكمتهم باعتبارهم محرّضين على ارتكاب جرائم معينة. فيما الحصانة النيابية لا ترفع عادة عن أي نائب إلا في حالات الخيانة العظمى، وارتكاب جنائية في حال ثبوتها. وهل مخالفة رأي الحاكم في أي موقع من مواقع المسؤولية، وفي أي نظام من الأنظمة (برلمانية، رئاسية) تدرج في خانة الجنائية؟ والواضح من هذه الوثيقة - الرسالة احراج رئيس المجلس النيابي، وتسليط سيف «ديموكليس» فوق رؤوس النواب بغية تطويعهم وحملهم على مهادنته.

إن التفسير الذي أعطي للحصانة النيابية ينسف كفاءة الدستور العراقي لحرية الرأي والتعبير، كما أنه يجوّف الدستور من

تهيج الرأي العام ضد الحكومة ورموزها، مما تعدّ في صنف جرائم التحريض على ارتكاب جرائم معينة». وفي أغرب ما يمكن أن يذهب به خيال كاتب هذه الوثيقة، اعتبار أن ما يقوم

## وهل مخالفة رأي الحاكم في أي نظام من الأنظمة تدرج في خانة الجنائية؟

به بعض النواب «بغير كراهية وسخط المواطن على النظام البرلماني، فيشعر كأن هذا النظام يكفل أساليب السباب والشتم، ويحمي البرلمانيين من ملاحقة القانون. فضلاً عن كونها أفعالاً جرمية تعرّض مقترفيها لطائلة المسؤولية والعقاب».

ولعل أخطر ما أوردته الوثيقة هو التالي: «أما بشأن اللقاءات والندوات التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة لبعض أعضاء مجلس النواب، والتي غالباً ما توجّه فيها الاتهامات الصريحة للمسؤولين في الدولة، وأحياناً تنزل إلى مستوى أدنى من ذلك، فإنها غير مغطاة بالحصانة النيابية، والدليل على ذلك نص المادة 2/63 من الدستور، التي أجازت القبض على عضو مجلس النواب خلال فترة الانعقاد إذا كان متهماً بجنائية، أو إذا ضبط متلبساً بالجرم المشهود في جنائية...». واتخذت الدائرة القانونية من هذا التفسير منصّة لبلوغ هذا الاستنتاج، الذي يحمل في طياته غير علامة استفهام حول مقاصد من أوعز إلى الدائرة بإعداد «الوثيقة - الرسالة»، وذلك من خلال إيراد الآتي: «إن تصريحات بعض أعضاء مجلس النواب على شاشات التلفزيون تتضمّن أحياناً جرائم تضعهم تحت المسؤولية والعقاب، مثل جرائم القذف والتشهير بحق المسؤولين في الدولة، وجرائم





وسيلة  
السوريين  
الجديدة  
للتدفئة في  
ادلب (غيث  
طم- رويترز)

تدرس الأمم المتحدة في اجتماع قريب لمجلس الأمن «كافة الاحتمالات» بما فيها إرسال قوة من المراقبين، في وقت أعربت فيه موسكو عن انفتاحها لدرس «أي فكرة» تخرج عن الاجتماع

## سوريا على طاولة مجلس الأمن

الأمم المتحدة تدرس خيار نشر «قوة مراقبة»... وموسكو منفتحة على كافة الاحتمالات

حواريخ  
الباتريوت ستصبح  
جاهزة للعمل في مطلع  
شهر شباط

ومطار المزة العسكري، في إطار حملتها المستمرة للسيطرة» على داريا. وتعززت مناطق عديدة في محيط دمشق للقصف، تزامناً مع اشتباكات في محيط مبنى إدارة الدفاع الجوي في المليحة، بحسب المرصد. في دمشق، قال المرصد إن القوات النظامية «تنفذ حملة دهم وتفتيش في حي ركن الدين» بعد تفجير فجر الاثنين أدى إلى مقتل رجل وإصابة ثلاثة آخرين. وذكرت «سانا» أن الانفجار وقع في «وكر اتخذه الإرهابيون معماً لتصنيع العجوات الناسفة (...) ما أدى إلى مقتل ارهابي، وإصابة اثنين آخرين».

في حلب، قال المرصد إن مقاتلين من كتائب عدة «سيطروا على منطقة الدويرينة في ريف حلب» بعد اشتباكات وقعت أمس، وأنهم «يحاصرون القوات النظامية داخل مستشفى ابن خلدون للأمراض العقلية والعصبية».

وفي محافظة ادلب، قصف الطيران الحربي مطار تفتنان العسكري الذي سيطر عليها مقاتلون معارضون يوم الجمعة، «ما أدى إلى تدمير جزء من مباني المطار وبعض الطائرات الحوامة غير الصالحة للاستعمال»، بحسب

أفادت موسكو عن اجتماع قريب لمجلس الأمن، يجري التباحث فيه في الأزمنة السورية ويناقش تقرير الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي عن جولته في المنطقة، في وقت تتصاعد فيه حدة القصف والاشتباكات في مناطق مختلفة من سوريا. وصرح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، بأن اجتماع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا سيعقد في نهاية الشهر الجاري في نيويورك، وذلك بموازاة التقرير الذي سيقدّمه الإبراهيمي. وقال بوغدانوف: «نحن أيدنا فكرة عقد اللقاء الخماسي وربطه بتقرير الإبراهيمي، حيث سنطلع على مضمون التقرير واقتراحاته المحتملة. ونحن جاهزون لتأييد أي فكرة».

وتدرس الأمم المتحدة إمكانية إرسال قوة من المراقبين الدوليين إلى سوريا. وفي هذا السياق، أعلن بوغدانوف أنه «ربما ظهرت ضرورة لإرسال قوة جديّة موثوق بها من المراقبين إلى سوريا. وعلى ما أفهم أنا فإن أمانة الأمم المتحدة تبحث احتمالات مختلفة على مستوى الخبراء الذين يعدونها». وبحسب قوله، فإن المسألة التي تخض الموعد وأبعاد وصلاحيات فريق المراقبة خاضعة للبحث. وقال: «كان ذلك حديث شراكة مع زملائنا الأميركيين. وإنهم قلقون أيضاً من سير الأحداث هناك. ولا يريدون تدهور الوضع، بل يريدون الوصول بأسرع وقت إلى تسوية سياسية للأزمة».

في سياق آخر، استقبل وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، أول من أمس، في عمان، رئيس الائتلاف الوطني المعارض، معاذ الخطيب، وبحث معه «آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بالوضع في سوريا»، على ما أفاد مصدر رسمي أردني. وأوضحت وكالة الأنباء الأردنية أن جودة «أكد أن المطلوب الآن هو حل سياسي، وتحقيق التوافق على خطة انتقالية للسلطة من شأنها انتقال الحكم بحيث تحفظ وحدة أراضي سوريا وشعبها وإنهاء العنف». من ناحيته، أكد الخطيب «تقديره واحترامه للجهود التي يقوم بها الملك عبد الله الثاني على جميع الصعد، وحكمته للوصول إلى حل سياسي يحقق دماء السوريين ويبلّغ طموحاتهم المشروعة».

في غضون ذلك، اجتمع رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في القاهرة يوم أمس. وقال رومبوي، عقب الاجتماع: «من المهم الآن أن يتعامل الائتلاف المعارض مع المبعوث الخاص المشترك (الأخضر) الإبراهيمي وفريقه». ميدانياً، قتل ثمانية أطفال وخمس نساء «جراء غارة جوية نفذها الطيران الحربي السوري على مدينة المعصية جنوب غرب دمشق»، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. بالمقابل، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» إن «إرهابيين من داريا أطلقوا قذيفة باتجاه المعصية أصابت مبنى مدينا»، ما أدى «إلى وقوع ضحايا بينهم أطفال ونساء». وأفاد المرصد عن غارة أخرى شنّها الطيران الحربي على منطقة العتيبة في ريف العاصمة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفل.

وأفاد المرصد عن تعرض داريا لغارة جوية، متحدثاً عن «تفجير القوات النظامية منازل واقعة بين مدينة داريا

نحو ثمانية أمتار وعمقها نحو 1,5 متر. في موازاة ذلك، قال حلف شمالي الأطلسي إن القوات المسلحة السورية أطلقت صاروخاً قصير المدى، ما يرفع عدد الصواريخ التي أطلقتها الشهر المنصرم إلى 20 صاروخاً. في سياق آخر، أعلنت المتحدثة باسم الحلف، وأنا لونغيسكو، أن صواريخ الباتريوت التي نشرت في

المرصد.

من جهة أخرى، قالت وسائل إعلام حكومية تركية، أمس، إن قذيفة مورتر أطلقت من سوريا سقطت على حقل في تركيا قرب مخيم للاجئين، يضم الآف من السوريين على الحدود. وأوضحت وكالة «أنباء الأناضول» أنه لم تقع إصابات من جراء القذيفة، التي أحدثت فجوة قطرها

## الوالي العثماني: لماذا الآن؟

إسطنبول - حسني محلي

في أعرب قضية اعلامية، أثار البعض مسألة تعيين وال تركي للسوريين في تركيا وفي الأراضي السورية التي تقع تحت سيطرة المعارضة. القضية وضعت في إطارها الخاطي، في محاولة لتذكير العالم العربي بالعهد العثماني الأسود، وذلك اثر تعيين فيصل يلماظ برتبة وال، منسقا لشؤون النازحين السوريين في تركيا في 20 أيلول الماضي. وبالحيقة، يلماظ يتبع مباشرة لمكتب رئاسة الوزراء التركية، بهدف التخلص من العوائق الإدارية

عنصر من «الجيش الحر» عند معبر باب الهوا (عبد الغني فاروف - رويترز)



تركيا ستصبح جاهزة للعمل في مطلع شهر شباط، وربما قبل ذلك. وقالت إن العمل جار لإيصال المعدات وتركيزها في جنوب تركيا منذ بداية السنة.

إلى ذلك، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» القوات النظامية السورية باستخدام نوع جديد من القنابل العنقودية يتميّز بالعشوائية وعدم

وسافر في الشؤون الداخلية السورية، من خلال دعمها للجماعات المسلحة المتطرفة، وهو ما عدّه خطراً على الأمن الوطني لتركيا، الذي عبّر عن تخوفه من المواجهة الساخنة المحتملة بين سوريا وتركيا بسبب موقف حكومة اردوغان. فيما نشرت العديد من الصحف التركية والغربية مقالات وتحقيقات مصورة عن الدعم العسكري والأمني والاستخباري التركي للجيش السوري الحر والجماعات المسلحة، التي دخل معظم عناصرها من الجنسيات العربية إلى سوريا عبر الأراضي والحدود التركية. وجاءت استضافة مدينة أنطاليا التركية، قبل شهرين، لاجتماع قيادات الجماعات المسلحة، بهدف توحيدها، ليتبنت مدى الاهتمام والتدخل التركي الواضح في الشأن السوري، بالطبع إلى جانب الولايات المتحدة، وقطر، وفرنسا حيث حضر ممثلون عنها الاجتماع المذكور.

كل ذلك، في الوقت الذي لا يغيب فيه عن أنظار المراقبين الفتحور التركي - السعودي، من خلال الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام المقربة من السعودية عن تركيا وحليفاتها الاستراتيجية مصر، وخصوصاً بعد اعتقال عناصر من الإخوان المسلمين في الإمارات العربية المتحدة، وما لحق به من تطورات مثيرة على صعيد المواجهة النفسية بين قطر، ومصر، وحليفتهما تركيا من جهة، وبين كل من السعودية والإمارات ونسبياً الكويت التي لم تعد تخفي قلقها من تحركات «الإخوان» المدعومين من قطر ومصر وتركيا. ويمكن رؤية خبر «الشرق الأوسط» عن «الوالي العثماني»، أيضاً، ضمن هذا الإطار.

التي صبغت عمل المساعدات التركية للسوريين، الذين يتوزعون على سبع ولايات تركية حدودية. وتحدثت صحيفة «الشرق الأوسط» عن هذه القضية قبل أيام، وكأّن التعيين جديد أو أنّ يلماظ مكلف مهمة سرية، فيما يعرف الجميع هنا أنّ هذا التعيين لم يكن مهماً وفق العرف الإداري التركي، لأنّ الوالي، ومعناه في اللغة التركية «محافظة»، لا يملك أيّ صلاحيات عسكرية أو استخبارية في ما يتعلق بالملف السوري. ولم تول وسائل الإعلام التركية آنذاك القصة أيّ اهتمام إلى درجة أنّ أيّاً من وسائل الإعلام التركية لم تتعاط مع التعيين حتى كخبر بسيط، وهو ما تفعله، أيضاً، اليوم إذ تجاهل الإعلام التركي بأكمله الضجة المفجعة في بعض وسائل الإعلام العربية حول الموضوع. ويعرف الجميع في تركيا أنّ الدعم التركي للجيش السوري الحر وباقي الجماعات المسلحة لم ولن يكون ضمن مهمات «الوالي» الجديد الذي لم يصدر عنه أي تصريحات منذ تعيينه في هذا المنصب قبل 4 أشهر. فهو مكلف إيصال المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين، وحلّ مشاكلهم ومشاكل عشرات الآلاف من السوريين الذين نزحوا إلى تركيا على حسابهم الخاص، ويقومون في العديد من المدن التركية بتسهيلات من الحكومة.

وجاءت تصريحات زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليتشدار أوغلو، قبل يومين لإذاعة «بكين» الصينية ليعكس مدى الاهتمام التركي بالموضوع السوري، الذي لا يمكن أن يبقى ضمن صلاحيات وال أو محافظ بسيط. وقال كيليتشدار أوغلو إنّ حكومة رجب طيب اردوغان تتدخل بنحو واضح



## تقرير اميركي

## المسلحون يحولون سوريا إلى دولة فاشلة

المجموعات المسلحة التي تشكلت كل منها من 10-20 مسلحاً تنتشر في كافة مناطق حلب، وإن الجيش الحر قد تحول إلى مجموعات متمردة غير منظمة مختربة بأعداد كبيرة من المجرمين، وإن كافة جهودنا مع المجالس العسكرية قد أُلغيت، وأمر الحرب هم الموجودون واقعياً على الأرض».

ويؤكد التقرير أن انتهاكات المتمردين المسلحين أصبحت ظاهرة طبيعية، ولا سيما ضد المدنيين، بما في ذلك أعمال السلب والنهب للمعامل الخاصة والعمامة، والمخازن، والمنازل، والسيارات مثل نهب مرافق شركة النفط السورية ومخازنها، وبيع الحبوب المهربة إلى وسطاء أتراك، ما فاقم معاناة المواطنين». وقال التقرير إن أسعار غاز الطهو قد ارتفعت ثمانية أضعاف، وزيت وقود التدفئة والبنزين ارتفع بنحو هائل، وارتفعت أيضاً أسعار الخبز. وأكد تقرير آخر أن مناطق أخرى في سوريا، حيث الصورة أكثر اختلاطاً، تشهد تآكل الدعم للمتمردين المسلحين، كحمص حيث أصبح المتمردون محاصرون بشكل متزايد في بضعة أحياء متفرقة. وتحولت المعارك للسيطرة على الضواحي دمشق إلى صورة قاتمة من الجمود الطويل والدموي، والذي قد يشير إلى أن ميزان القوى الحالي قد يستمر إلى أجل غير مسمى.

ونقلت الصحيفة عن مصعب الحوي، الذي وصفته بأنه أحد نشطاء المعارضة في محافظة حماه، قوله إن الرئيس بشار الأسد واثق لأنه يعلم أننا نحسر الأرض من حيث الشعبية، وقد ثبت أن الجيش السوري الحر غير قادر على حماية المدنيين وتحرير البلاد دون التسبب في الموت والدمار».

الأساسي للقانون والنظام يمكن أن يختفي أيضاً، وهو ما حدث في العراق وليبيا، ويحدث في سوريا الآن. وأكدت الصحيفة حاجة الولايات المتحدة وحلفائها إلى دعم مراحل انتقالية أكثر استقراراً للسلطة، وتتضمن الحفاظ على المؤسسات الوطنية، مثل الخدمات الحكومية والجيش، مع نقل مسؤوليتها إلى قيادة جديدة أكثر ديموقراطية.

ويرى التقرير أن محاولات البيت الأبيض، التي وصفها بـ«الفاترة»، في

## الجيش الحر تحول إلى مجموعات متمردة مختربة بأعداد كبيرة من المجرمين

التعامل مع عملية الانتقال السياسي في سوريا لم تحقق الهدف من تأسيسها، وهو تعزيز القيادة المنضبطة ووضع بعض الأسس لعملية انتقالية منظمة.

إذ انتهى المطاف، كما يقول التقرير، بحل العديد من هذه المجالس، لأنها عجزت عن تحقيق أهدافها. وعزا التقرير ذلك جزئياً إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يستخدموا هذه المجالس بفاعلية لتقديم المساعدة إلى المسلحين. وقال التقرير إن «هناك مئات من

## واشنطن - محمد دليح

كشف تقرير استخباري تلقته وزارة الخارجية الأميركية، الأسبوع الماضي، عن تزايد المخاوف من سيادة الفوضى المتنامية في المناطق التي تمتد من حلب حتى الحدود التركية. هذه الفوضى قد تحول البلاد إلى «دولة فاشلة» إذا لم تبدأ عملية انتقال سياسي منظم في القريب العاجل، بديل لحكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن مصادر سورية تتعاون مع «الجيش السوري الحر» هي التي أعدت التقرير عن الوضع في تلك المناطق، حيث فقد الجيش النظامي أغلب سيطرته هناك. ويرسم التقرير صورة قاتمة للمسلحين غير المنظمين وجشع بائعي الأسلحة وأمرأ الحرب، الذين يسعون إلى تحقيق أرباح مالمية.

ويذكر التقرير أنه في ظل هذه الحالة الفوضوية تكتسب «جبهة النصرة» شعبيتها نظراً إلى سعيها لخدمة أبناء الشعب السوري، مشيراً إلى أنه إذا استمرت في هذا المنحى، فإنها ستتحول إلى «منقذ» للشعب. ويرى الكاتب ديفيد إغناسيوس في «واشنطن بوست» أن الفراغ الأمني في مدينة حلب يبدو وكأنه ساعد على بزوغ نجم «جبهة النصرة»، ليس فقط من خلال أعمالها في ساحة المعركة، ولكن من خلال رفضها الانخراط في عمليات النهب، مشبهاً «الجبهة» في تركيزها على العدالة والمساواة، بحركة طالبان في أفغانستان.

وتقول الصحيفة إن الفوضى العارمة في سوريا تبرز مشكلة أخرى، تتمثل في أنه في الوقت الذي تطاح فيه الدولة البوليسية من خلال الغزو الأجنبي أو الحرب الأهلية، فإن الإطار



وأضافت المنظمة أن الهجمات هي «أول أمثلة معروفة على استخدام القوات السورية للذخائر العنقودية أرضية مديرة قسم الأسلحة وحقوق الإنسان في المنظمة، ستيف غوس: «تقوم سوريا بتصعيد وتوسيع استخدامها للذخائر العنقودية، رغم الإدانة الدولية لاستخدامها هذا السلاح المحظور».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، أن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي (الصورة) سيزور طهران اليوم الثلاثاء. ونقلت وكالة المتحدث باسم الخارجية، رامين مهمان برست، قوله إن رئيس

## الاستخبارات الأميركية: إيران أقامت محطتي تجسس في سوريا

وزعم تقرير مكتبة الكونغرس، أيضاً، أن إيران خططت لإقامة محطتين أخريين من ذات النوع في شمال سوريا لبدء تشغيلهما بحلول شهر كانون الثاني من عام 2007، ولكن لا توجد معلومات تفيد بأنهما تعملان حالياً.

وذكر التقرير أن التكنولوجيا المستخدمة في المحطتين تشير إلى أن قدرات إيران لا تزال محدودة، ويبدو أنها تركز على جمع المعلومات لتزويد حزب الله بها. كما ذكر التقرير أن طهران تمتلك القدرة على جمع المعلومات الاستخباراتية بواسطة طائرات استطلاع، ولكن هذه القدرات محدودة في إطار عمليات عسكرية صغيرة تستخدم بضع طائرات.

وأشار التقرير إلى أن هذا النوع من المحطات يشمل جمع معلومات استخباراتية من خلال إشارات الاتصال، بما فيها الصوتية والشفرة وغيرها من البيانات، والإشارات من أنظمة الأسلحة والملاحة.

ويذكر أن تقارير صحافية أميركية أوردت الأسبوع الماضي أن المسؤولين الأميركيين والباحثين الأمنيين يعتقدون بأن إيران وراء سلسلة الهجمات الكبيرة عبر الإنترنت التي استهدفت البنوك الأميركية في الأسابيع الأخيرة، ويرى مسؤولون أميركيون أن الأمر متعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن ضد طهران.

الاستخبارات والأمن الإيرانية، أن «محطتين للإشارات الاستخباراتية تابعتين لإيران وسوريا، بناهما الحرس الثوري الإيراني - وتعملان منذ عام 2006 -، إحداهما في منطقة الجزيرة في شمال سوريا، والأخرى فوق مرتفعات الجولان».

وأضاف التقرير، الذي صدر في الشهر الماضي، أن الحرس الثوري الإيراني يعتزم بناء محطات تنصت إضافية في شمال سوريا، وتقوم تلك المحطات بتقديم معلومات لحزب الله عن إسرائيل. ويبدو أن إيران - طبقاً للتقرير - تمكنت من تطوير قدرات استخباراتية من خلال رصد الإشارات (سيغنت) SIGINT.

## واشنطن - الأخبار

ادعى تقرير أميركي رسمي أن إيران أقامت، في سياق محاولاتها توسيع قدراتها الاستخباراتية في المنطقة العربية وحوض البحر الأبيض المتوسط، محطتي تجسس في سوريا تستهدفان بالدرجة الأولى إسرائيل. وقال التقرير، الذي أعده قسم الأبحاث الفدرالي بمكتبة الكونغرس الأميركي ومكتب مكافحة الإرهاب، إن تلك المحطات أنشأها الحرس الثوري الإيراني جنباً إلى جنباً مع سوريا، أكبر حلفاء إيران في المنطقة. وأوضح التقرير، الذي يقع في 64 صفحة بعنوان «لمحة عن وزارة

## ما قل ودل

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، أن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي (الصورة) سيزور طهران اليوم الثلاثاء. ونقلت وكالة المتحدث باسم الخارجية، رامين مهمان برست، قوله إن رئيس



## تقرير

## لقاء مصالحة فلسطينية في القاهرة غداً

## عزّة - الأخبار

أعلن القيادي في حركة «فتح» عزام الأحمد، أمس، أن لقاءً مصغراً سيعقد بين قيادات من حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة يوم غدٍ الأربعاء. وقال «إن هذا اللقاء متفق عليه مسبقاً، وسيكون على مستوى مصغر، بيني وبين عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، وقد يضم أعضاء آخرين من الحركتين». وشدد على أن هذا اللقاء ليس للحوار، وإنما لبحث إجراءات على صعيد تنفيذ المصالحة الداخلية». والتقى الرئيس الفلسطيني محمود ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل في القاهرة الأسبوع الماضي، ووصف الجانبان اللقاء بأنه «إيجابي».

من جهة ثانية، نفى المتحدث باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، أن يكون اللقاء الأخير للمصالحة الذي عقد في القاهرة قد شهد مناقشة اشتراطات حول وضع الأجهزة الأمنية والأجنحة العسكرية أو غيرها بغزة. ووصف ما تردد بهذا الصدد بأنه تسريبات من بعض الجهات «لم يحددها» بهدف الترويج لمواقف معينة أو استباق جلسات الحوار.

وقال إن «التقرير الصادر في صحيفة القدس العربي اليوم استناداً إلى ما يسمى مصادر فلسطينية بشأن اشتراطات حول وضع الأجهزة الأمنية والأذرع العسكرية أو غيرها من المعلومات الواردة في صحف أخرى هي تسريبات إعلامية من بعض الجهات بهدف الترويج لمواقف معينة

أو استباق جلسات الحوار». وأضاف «حركة حماس تنفي صحة أن تكون هذه القضايا قد نوقشت في اللقاء الأخير». ودعا الشعب ووسائل الإعلام إلى الحذر من التعامل مع مثل هذه التسريبات، مؤكداً أن لقاء قريباً سيجتمع بين وفدي الحوار للحركتين لوضع جدول زمني لتنفيذ اتفاق المصالحة ومناقشة جميع التفاصيل ذات الصلة. وكانت صحيفة «القدس العربي» قد نقلت عن مصادر فلسطينية قولها إن هناك خشية لدى السلطة الفلسطينية والحكومة المصرية من أن يفجر «الملف الأمني» المصالحة الفلسطينية، إذا ما أصرت حماس على إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية.





تونس

# استعراض قوّة في ذكرى الثورة

## حشود في الحبيب بورقيبة وتعهّدات بحرية ومشاركة أوسع

شكلت الذكرى الثانية لثورة «الخبز والكرامة» في تونس، أمس، مناسبة للأحزاب السياسية كي تعرض قوتها في الشارع، فحشدت كل جبهة أنصارها في شوارع مختلفة وظهرت قوة لا يستهان بها لـ «نداء تونس»

تونس - نور الدين بالطيب

منذ ساعات الصباح الأولى، غص شارع الحبيب بورقيبة القلب النابض للعاصمة التونسية بالتونسيين من مختلف الأجيال والجهات والتوجهات السياسية. جمع الشارع، الذي احتضن تظاهرة تاريخية قبل عامين في اليوم نفسه، من جديد كل الأطياف السياسية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، مستذكراً الهتافات التي نضحت بها حناجرهم قبل عامين: «خبز وماء... بن علي لا»، «بن علي ديقاج» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

وفي ساحة القصبة قرب مقر الحكومة، أقيمت احتفالات رسمية حضرها الرئيس التونسي المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء حمادي الجبالي ورئيس المجلس التأسيسي المنصف بن جعفر، وُفّع خلالها العلم الوطني في الساحة. ووعّد الجبالي بمضاعفة الجهود من أجل التوصل إلى التوافق في البلاد والدفع بالنمو، مؤكداً أنه يريد توسيع الائتلاف الحاكم لتجاوز الانقسامات

العميقة في الطبقة السياسية، فيما تعهد رئيس المجلس التأسيسي أن يضمن النص الجديد للدستور «أهداف الثورة ويرسي دولة ديمقراطية والتداول على السلطة». لكنه لم يتحدث عن جدول زمني، فيما وقّع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي ورئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (أرباب العمل التونسيين) وداود بوشماوي، «العقد الاجتماعي» في مقر المجلس الوطني التأسيسي.

وعلى طول شارع الحبيب بورقيبة، توزعت الأحزاب والجمعيات التونسية. واحتل الحزب الحاكم، «حركة النهضة»، قلب الشارع، وتحديداً استقر أمام المسرح البلدي، حيث رفع أنصاره الأعلام



والدة شهيد الثورة تحمل صورته ورصاصه في شارع الحبيب بورقيبة أمس (أنيس ميلي - رويترز)

الشارع لم يغب عنه السلفيون الذين نصبوا خياماً حول ساعة شارع الحبيب بورقيبة الشهيرة، ورفعوا لافتات تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية والعودة إلى الهوية العربية الإسلامية، فيما لم تغب حركة «الشعب» (ناصريون) وقد رفع أنصارها شعارات تدعو إلى وقف الاستقطاب الثنائي بين حركتي «النهضة» و«نداء تونس».

رغم استغلال الحركات السياسية ذكرى الثورة لعرض القوة، لكن الاحتفالات أنهت خوف التونسيين من العنف بين الأحزاب، إذ لم تسجل أي حادثة عنف أو اعتداء، كما كان متوقعاً، باستثناء الاعتداء على الصحافي زياد الهاني، فيما أعربت كل التيارات عن ارتياحها

بـ«العرس الديمقراطي». وقال نوفل الزياتي، الأمين العام السابق للاتحاد العام لطلبة تونس، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي (يسار)، لـ«الأخبار» إن «التونسيين أثبتوا مرة أخرى أنهم قادرون على التعايش رغم خلافاتهم»، وإنه «لا خوف على تونس ما دامت النخبة السياسية مؤمنة بضرورة الحوار والتعايش». وأكد أن «الترويكا الحاكمة مطالبة بالانفتاح على بقية القوى السياسية، لأن مستقبل البلاد هم الجميع».

بدوره، أشار ماهر حنين، عضو المكتب السياسي للحزب الجمهوري، إلى أن هذه «الذكرى تؤكد مرة أخرى ضرورة تحالف القوى الديمقراطية المؤمنة بالدولة المدنية والنظام الجمهوري، وهو أحد مطالب الحزب الجمهوري، الذي يعمل على بناء أكبر جبهة تدافع عن الجمهورية والقيم المدنية»، فيما رأى عادل الشاوش، عضو المكتب التنفيذي للحزب، أن «هذه الذكرى كانت عرساً للديموقراطية، وأكدت أن تونس تستوعب كل أبنائها من اليمين إلى اليسار»، مضيفاً أن «عهد الحزب الواحد والرأي الواحد قد انتهى»، وأن «ثقافة الإقصاء لم يعد لها مكان في تونس بعد ثورة 14 يناير».

وفي السنة الثالثة للثورة، تُقبل تونس على تحولات عميقة في المشهد السياسي، ولعل طرد الرئيس المؤقت المرزوقي من ضاحية سيدي بوسعيد بعدما رفعوا ضده شعار «ديقاج» وتدخل الأمن لإنقاذ وزير الخارجية رفيق عبد السلام بوشلاكة، من احتجاجات الغاضبين، من بين المؤشرات التي تؤكد تفاقم الاحتجاج الشعبي على الحكام الجدد.



### الاحتفالات

أنهت خوف التونسيين من العنف بين الأحزاب، إذ لم تسجل أي حادثة عنف أو اعتداء



أما حزب «نداء تونس» وحليفاه «الاشتراكي» و«العمل الوطني الديمقراطي»، فقد انطلق أنصارها من أمام المقر الجديد لحزب النداء في قلب العاصمة في النهج الموازي لشارع الحبيب بورقيبة. ويبدو أن «نداء تونس» المتهم بإعادة «رسكلة حزب التجمع»، حسب تصريحات قيادات «النهضة»، قد أراد من خلال مسيرة أمس عرض قوته في أول تحرك ميداني في الشارع. وشاركت في مسيرته تنسيقياتة الهوية، وهو مؤشر على أن هذا الحزب الحديث التكوين بقيادة عجزو السياسة التونسية الحاجي قائد السبسي، سيكون رقماً صعباً في المعادلة السياسية. استعراض الأحزاب السياسية في

التونسية والفلسطينية وأعلام الحركة على إيقاع الأناشيد الدينية والأغاني الفلسطينية، رافعين شعارات تندد بحزب «نداء تونس»، منافسهم القوي مطالبين بالمحاسبة ومقاومة الفساد مرددين الشعار الشهير «أوفياء أوفياء لا تجمع لا نداء».

وغير بعيد عنهم، تجمع أنصار «الجبهة الشعبية» وحزب «الجمهوري» و«المسار الديمقراطي»، قريباً من النصب التذكاري للعلامة ابن خلدون، مرددين شعارات «الشعب فد فد من الطرابلسية الجدد»، في إشارة إلى حكومة الترويكا التي تتهمها المعارضة بإعادة إنتاج نموذج نظام بن علي بما فيه من فساد ومحاباة.

## ائتلاف المالكي: انتخابات مبكرة أو التقسيم

المرجعية الدينية العليا الأخيرة التي أسهمت بوضع الخطوط العامة الكفيلة بحل الأزمات المستعصية والمطالب الشعبية المشروعة».

ولفت إلى أن «الائتلاف الوطني طالب الحكومة بتنفيذ القوانين التي صدرت عن مجلس النواب، وفي مقدمتها قانون منحة الطلبة وتنفيذ قانون الخدمة الوطنية والبصرة عاصمة اقتصادية بعدما مررها البرلمان منذ أشهر عدة».

في إطار آخر، أكد مصدر برلماني، أمس، أن رئاسة مجلس النواب اجلت التصويت على قانون العفو العام إلى الأسبوع المقبل، عازياً السبب إلى الخلافات السياسية على بعض فقرات القانون. إلى ذلك، أعلن نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني، أمس، إطلاق سراح 335 معتقلاً خلال الأيام السبعة الماضية. (الأخبار، رويترز)

رافع العيساوي يعلن نجاته من محاولة اغتيال



أمس، أن الائتلاف الوطني كلف زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم العمل على عقد مؤتمر وطني موسع ودعوة قادة الكتل السياسية له. وأكد الجليبي، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن «أطراف التحالف أيدت خطوات

مبكرة حتى نستطيع أن نكون حكومة أغلبية سياسية نحن أو غيرنا حتى نستطيع أن يسير بالمسيرة. أما إذا لم ننجح في حل البرلمان، فالحوار لم يحصل بجدية، فالتأكيد مسألة التقسيم تصبح واردة تجنباً للحرب الأهلية. ونحن في كل هذه الأمور جادون ونراقب الأمور بدقة».

بالمقابل، وصفت عضو البرلمان عن كتلة «العراقية»، ناهدة الدايني، الدعوة إلى حل البرلمان أو سحب الثقة من المالكي بأنها حيل انتخابية من شأنها أن تزيد تعقيد المشهد السياسي. وشددت على أن العراقية «ضد الحديث عن انتخابات مبكرة». بدوره، أوضح المحلل السياسي العراقي، سعيد دحدوح، أن الحكومة تمتلك الصلاحيات الكاملة لحل البرلمان، بما أن نائب رئيس الجمهورية يمتلك صلاحيات رئيس الجمهورية في الوقت الحاضر، فالطلب الذي يمكن أن يقدمه رئيس الوزراء إلى رئيس الجمهورية

عاد الحديث عن حل البرلمان وإجراء انتخابية مبكرة في العراق إلى التداول كخطوة تفاوضية لإنهاء الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، فيما أعلنت نجاة وزير المال رافع العيساوي من محاولة اغتيال في بغداد.

وبعد تلميح رئيس الحكومة، نوري المالكي، وبعض حلفائه إلى إمكان الدعوة إلى انتخابات مبكرة قبل الموعد المحدد في عام 2014 كسبيل لكسر الجمود الذي عرقل صدور تشريعات مهمة، أيد تحالف دولة «القانون»، بزعامة المالكي، اقتراح حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الخلاف بخصوص تقاسم السلطة. وذكر عضو الائتلاف، عدنان السراج، أنه لا يستبعد احتمال تقسيم العراق إذا فشلت المفاوضات بين الأطراف السياسية لدرء شبح حرب طائفية في البلد. وقال: «لا خيار لنا إلا طلب حل البرلمان وتشكيل حكومة تصريف أعمال وإجراء انتخابات



## تركيبة الحكومة المقبلة تشغل الأوساط الإسرائيلية

نفتالي بينيت، وجه في الفترة الأخيرة رسائل إلى نتنياهو يطمئنه فيها بشأن مواقف حزبه من مسألة الاستيطان وطرح «أرض إسرائيل الكاملة»، وهو ما عكس خشية لديه من أن يفضل نتنياهو تأليف حكومته المقبلة بمشاركة الأحزاب الحريدية بدلاً من البيت اليهودي، لضمان دخول أحزاب الوسط واليسار إلى ائتلافه الحكومي. ونقلت «هارتس» عن بينيت قوله، في جلسات مغلقة، إنه سيكون شريكاً مسؤولاً في حكومة نتنياهو الثالثة ويكون موالياً له من دون العمل على إخراج أو توجيه الإنذارات للحكومة. وأوضحت الصحيفة الخط الأحمر بالنسبة إلى بينيت من خلال قوله «ما لم تقرر الحكومة التنازل عن أراض وتسليمها إلى طرف آخر فلا يوجد سبب لأن نتركها»، مؤكداً أنه يأتي للمشاركة في الحكومة بدوراً مفتوحاً واسعة الأفاق ورسمية وغير محدودة. رغم ذلك، رفض بينيت تحديد كيفية تصرفه، حسب «هارتس»، في حال قررت الحكومة إخلاء وإزالة مستوطنة غير قانونية، أو في حال استؤنفت المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، لكن ما يفهم من تصريحاته أنه «ما دامت هذه المفاوضات لم تنضج لصيغة اتفاق سياسي فإنه لن يكون الطرف الذي سيسقط حكومة يمينية».



ترجيحات من داخل الليكود بتوجه نتنياهو للتخلي عن الأحزاب الحريدية (عمير كوهين - رويترز)

«الليكود بيتنا»، و«العمل» و«يوجد مستقبل» و«الحركة»، إلى جانب أحد الأحزاب الحريدية، فقد وصفته صحيفة «معاريف» بالمتعذر، فضلاً عن استبعاد تراجع رئيسة حزب «العمل» شيلي يميموفيتش عن موقفها بعدم المشاركة في الحكومة التي يرأسها نتنياهو. في ضوء هذه الخيارات، ذكرت صحيفة «هارتس» أن رئيس البيت اليهودي

التركيبة هو المشاكل التي يمكن أن تنشأ داخل الائتلاف، حيث إن لكل حزب مشاكل جوهرية مع حزب آخر. وبحسب جهات سياسية إسرائيلية مطلعة، فإن «هذا الأمر لن يكون بسيطاً، ولكن نتناهبو يفهم أنه إذا كان الأمر ينتهي فقط بشركائه الطبيعيين، فإنه لن ينجح». أما بخصوص السيناريو الذي يضم

«يوجد مستقبل» يائير لابيد، ورئيسة حزب «الحركة» تسيبي ليفني، وأغلب الظن إلى رئيس حزب «كديما»، شاؤول موفاز، في حال اجتاز الأخير نسبة الحسم، على أن يتوجه نتنياهو في مرحلة ثانية إلى الحريديم و«نفتالي بينيت» للانضمام إلى الحكومة. ويرتكز هذا التقدير الذي تتقاطع حوله آراء جهات في الليكود و«يوجد مستقبل» و«الحركة» إلى أن التقليل الحاد في الموازنة والضغط الأميركي المتوقع حصوله في المجال السياسي سيدفعان نتنياهو إلى تشكيل ائتلاف واسع. أما بخصوص سيناريو تأليف حكومة من اليمين والحريديم، أي من «الليكود بيتنا» و«البيت اليهودي» و«شاس» و«يهودوت هتورا»، فلا يوجد خلاف على أنه الخيار الأسهل لنتنياهو، إلا أن قليلين في الساحة السياسية، بحسب صحيفة «معاريف»، يراهنون على مثل هذا الائتلاف، إذ إنه مع تشكيلة من هذه الأحزاب لن يكون ممكناً إقرار تقليص دراماتيكي في الموازنة، وتشريع قانون جديد للمساواة في العباء، والاستجابة للضغوط الدولية في ما يتعلق بالمفاوضات. كذلك يطرح سيناريو تشكيل ائتلاف حكومي يضم اليمين والحريديم ولايبيد أو ليفني أو كليهما. لكن ما يميز هذه

**علي حيدر**  
مع اقتراب موعد الانتخابات العامة يوم الثلاثاء المقبل، انتقل جزء من الاهتمام الحزبي والإعلامي الإسرائيلي إلى اليوم الذي يلي إجراء الانتخابات لجهة مقاربة السيناريوات المحتملة بشأن تركيبة حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة، رغم أن أحداً لا يستعد حصول مستجدات تعدل في النتائج المقدرة التي تعكسها استطلاعات الرأي. أحد أبرز السيناريوات يتمثل في احتمال عقد نتنياهو ائتلافاً حكومياً مع من يعتبرون شركاءه الطبيعيين، في حال حصل «الليكود بيتنا» على مقاعد تتراوح بين 38 و40 مقعداً. ورغم أن الأحزاب الحريدية، «شاس» و«يهودوت هتورا»، و«البيت اليهودي اليميني» تمثل الشركاء الطبيعيين، إلا أن عدداً غير قليل من الشخصيات داخل حزب الليكود يرجحون أن نتنياهو سيفضل التخلي عن الأحزاب الحريدية، ولا سيما بسبب صعوبة التوصل إلى اتفاق مع هذه الأحزاب على السياسة الاقتصادية التي سيضطر إلى اتباعها، والتي ستضمن تقليصات قاسية للغاية. وعليه، ترى هذه الشخصيات أن نتنياهو سيتوجه قبل أي شيء آخر إلى رئيس

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

32 38 37 31 27 21 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1057، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 15 - 21 - 27 - 31 - 37 - 38 الرقم الإضافي: 32

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

53,372,700 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 14 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,812,336 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

53,372,700 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 838 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 63,691 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

108,336,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 13,542 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,000,996,138 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 65,920,575 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1057 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الاربعة: 74091.

■ الجائزة الأولى: 25,667,553 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,667,553 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4091.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 091.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 91.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 1316 sudoku

		9	5	4				
			8	7	3			
7						8	1	5
			9	2	4			
	2	3				9	6	
			3	1	6			
5	6	7						2
			4	5	8			
				6	7	3		

### حل الشبكة 1315

3	5	8	7	6	9	2	1	4
9	2	1	3	5	4	7	8	6
4	6	7	1	8	2	3	5	9
6	8	4	2	1	7	9	3	5
1	7	3	4	9	5	8	6	2
2	9	5	8	3	6	1	4	7
8	4	9	6	2	1	5	7	3
5	3	6	9	7	8	4	2	1
7	1	2	5	4	3	6	9	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1316

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- من رؤساء الولايات المتحدة الأميركية - 2- شهر هجري - من أنبياء الله العرب في أرض مدين ورد ذكره في القرآن الكريم - 3- واحة في ليبيا بمحافظة الخليج - عائلة فيلسوف ومؤرخ فرنسي راحل - 4- كوكب مسكون - بهار هندي - 5- سنور - الإحترام والولاء الكريم أو التعظيم والتجليل - 6- إخطار وإنذار بحدوث أمر ما - إله مصري أقدم هيكله في هليوبوليس أو عين شمس - 7- أفاعي وثعابين - قبر ولحد - 8- متشابهان - ملا الوسادة بالقطن - مخلص تجاه الحبيب - 9- عملة عربية - أخرج الرجل نفسه بعد مده حزناً أو ألماً - 10- فريق كرة قدم أوروبي شهير

### عمودي

1- من أحياء مدينة بيروت اللبنانية - 2- يزاول الرياضة - أحرف متشابهة - 3- أكثر من الالتفات يميناً وشمالاً - خاصتك بالاجنبية - ضمير متصل - 4- بقرة بالاجنبية - ادعاء صفة لنفسه وهي لغيره - 5- حرف نصب - من الحيوانات - خليج من البحر - 6- مدينة ومقاطعة إيطالية جنوبي البلاد يعتمد اقتصادها على الزراعة - 7- نقاسمهم الحصص - أصل - 8- إظهار الأفكار والعواطف بالكلام أو الحركات أو قسماط الوجه - ماركة أجهزة كهربائية معروفة - 9- مصيبة وحلول الشر أو عائلة فيلسوفة فرنسية راحلة - طعم الحنظل - من الحيوانات - 10- ممثلة مصرية قديرة

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

1- مرداد - تبوك - 2- لو - كلب - دكا - 3- حمورابي - رب - 4- مكاو - آر - 5- بنت - رو - وات - 6- ري - بابلو - 7- كاسي - ليال - 8- اتاتورك - 9- ناغاواكا - 10- نانسي عجرم

### عمودي

1- ملحم بركات - 2- رومانيات - 3- وكت - سانا - 4- اكرا - ناتان - 5- دلاور - ي - غ - س - 6- ب - ب - واي - 7- يا - الكوع - 8- بد - روبي - اج - 9- وكر - الامكر - 10- كاتينول - ام

### مشاهير 1316

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وزجال مصري (1908-1989) صدر له عدة دواوين بالإضافة الى كتب أدبية. كتب فوزير رمضان التلفزيونية وحصل على جائزة الدولة التقديرية

6+4+10+5 = أجرج الماء ■ 8+2+7+1 = دوران ■ 3+6+11+3+9 = أخافه

حل الشبكة الماضية: يناير تبرجت

اعداد  
نوم  
مسعود



## أوباما يحذر من عدم رفع سقف الدين الأميركي

**نّبّه الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى أن مجال المناورة أمام الجمهوريين في مسألة رفع سقف الديون بات محدوداً، محذراً من أي محاولة لإغراق البلاد في أزمة اقتصادية جديدة**

الأموال. سنكون أصبنا اقتصادنا بجرح». ومنذ 31 كانون الأول، تعمل الدولة الأميركية بحذو هو أدنى من 16394 مليار دولار، بفضل إجراءات استثنائية تسمح بكسب الوقت، لكنه لن يكون بإمكانها أن تواصل القيام بذلك إلى ما بعد أواخر شباط. وبشأن خصومه الجمهوريين الذين يسيطرون جزئياً على الكونغرس، رأى أوباما أن بإمكانهم «التصرف بطريقة مسؤولة ودفع الفواتير الأميركية، أو التصرف بشكل غير مسؤول وإغراق أميركا في أزمة اقتصادية جديدة». ورأى أوباما أنهم «لن يحصلوا على أي

مكافأة لعدم دفعهم الاقتصاد الأميركي إلى الأزمة»، رافضاً أن تكون مسألة سقف الديون مرتبطة باقتطاعات



**رأى الرئيس الأميركي ان من المنطقي منع الاسلحة الهجومية في الولايات المتحدة**



كبيرة محتملة في النفقات الفدرالية كما يرغب بعض النواب الجمهوريين. لكنه مع ذلك، أوضح أنه وافق على كثير من التخفيضات في الإنفاق الحكومي. وأكد «أنه حان الوقت الآن لإصلاح نظام الضرائب لسد الثغر، وحان الوقت أيضاً لبعض التعديلات على برامج الإنفاق للوصول إلى حزمة متوازنة لخفض العجز».

من جهة ثانية، رأى الرئيس الأميركي الذي سبق أن وعد بالتحرك سريعاً لإقرار قانون حول الأسلحة النارية، أن «من المنطقي» منع الأسلحة الهجومية. وأوضح أن المقترحات التي قدمها نائب الرئيس جو بايدن للحدّ

من أعمال العنف بالأسلحة في البلاد «منطقية».

وأعيد تحريك الجدل بشأن الأسلحة في الولايات المتحدة بعد مجزرة نيوتاون في كونيتيكت (شمال شرق) التي قضى فيها 26 شخصاً بينهم عشرون طفلاً في مدرسة في 14 كانون الأول على يد شاب في العشرين من العمر كان مدججاً بالسلاح.

وأوضح أوباما أنه عرضت عليه «لائحة مقترحات منطقية يمكن تطبيقها للتحقق من عدم تكرار أعمال العنف التي شهدناها في نيوتاون». وأضاف «سأركز على ما هو متماسك وما يمكن تطبيقه»، مشيراً خصوصاً إلى أن «حظر الأسلحة الهجومية» بين الأمور «المنطقية».

وتساءل «هل سيتبنى الكونغرس كل هذه المقترحات؟»، قبل أن يضيف «لا أعلم، لكن إن كان هناك شيء نقوم به لإنقاذ ولو طفل واحد في مأساة مثل تلك التي وقعت في نيوتاون فعلينا القيام بذلك». وأوضح أنه سيعطي إيضاحات أكبر بشأن هذا الملف في الأسبوع المقبل.

وكان رئيس اللوبي الأميركي للأسلحة، ديفيد كين، أكد أن قانون حظر الأسلحة الهجومية لن يعتمد في الكونغرس لأنه لن يحصل على ما يكفي من الأصوات.

وأوضح رئيس «الجمعية الوطنية للأسلحة النارية» أن جمعياته تحظى بتأييد كبير في الكونغرس لرفض الاقتراح. كذلك رأى أنه لن يكون من الممكن حظر بيع مخازن السلاح الكبيرة.

(آ ف ب، رويترز)



أوباما خلال اللقاء الصحافي أمس في البيت الأبيض (جوناثان ارنتس - رويترز)

حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، من خطر أزمة اقتصادية ومالية في حال رفض الجمهوريون في الكونغرس رفع سقف الدين.

وقال أوباما، خلال مؤتمر صحفي هو الأخير في ولايته الأولى قبل أن يؤدي اليمين لبدء ولايته الثانية، إن «مجرد التحدث عن احتمال تخلف الولايات المتحدة عن تسديد ديونها أمر غير معقول وغير مسؤول».

وأضاف «لسنا أمة تضم أناساً لا يدفعون».

ومضى يقول «في حين أننا على استعداد للقيام بتسويات وإيجاد أرضية تفاهم حول الطريقة التي يمكننا بموجبها خفض عجزنا، لا يمكن أميركا أن تسمح لنفسها بنقاش جديد مع هذا الكونغرس بشأن ضرورة دفع الديون التي راكمتها».

ونبه إلى أن «مستثمرين في العالم أجمع يتساءلون عما إذا كانت الولايات المتحدة تمثل رهاناً آمناً»، مضيفاً «الأسواق يمكن أن تصاب بالجنون، ومعدلات الفائدة يمكن أن تبلغ ذروتها بالنسبة إلى من يقترض

## عندما تسري العنصرية الأميركية على معائير «الإرهاب»

نيويورك - نزار عبود

قبل أسبوع دهمت شرطة نيويورك شقة في حي «قرية غرينتش» في مانهاتان، حيث عثرت على أسلحة ومتفجرات وكتب تعلم الإرهاب وصنع الأسلحة والمتفجرات. كان في الشقة التي يسكنها كل من أرون غرين (31 عاماً)، المتخرج في جامعة هارفارد، وصديقه مورغان غليديمان (27 عاماً)، بندقيتان وأمشاط ذخيرة معرّزة ورصاص خطاط، ومظاريف رصاص فارغة، ونموذج لقاذف من طراز «أم . 203»، مصمم لإطلاق قنابل مضيفة، وعلبة تضم سبعة غرامات من المواد الشديدة الانفجار من فئة «أتش أم تي دي». وهي متفجرات خطيرة قد تنفجر من تلقاء نفسها من دون صاعق.

بعد التفحيش الدقيق عُثِر على الجزء الخامس من موسوعة الإرهابي الخاص بصنع الأسلحة، ويحتوي على طريقة صنع رشاش شبه أوتوماتيكي. وعُثِر على دليل عسكري لصنع الفخاخ والعبوات الناسفة وطريقة زرعها. واعتُقل الشخصان المرتبطان بنحو مريب بجماعات مناوئة للحكومة، حسب وصف وسائل الإعلام الأميركية. وتحدث آخرون عن علاقتهم بحركة «احتلوا وول ستريت» السلمية. لكن الحركة سرعان ما نفت أي صلة لها بهم.

في العادة، عندما يُكتشف شخص يخطط أو يمتلك أي مواد متفجرة غير مرخصة، يتحول الحدث إلى مهرجان إعلامي. لكن هذا الحادث لم يستوقف سوى عدد محدود من وسائل الإعلام الأميركية، ولم تُثر القضية على مستوى وطني، مع أن المكان لا يبعد كثيراً عن مركز التجارة العالمي في نيويورك حيث وقع هجوم 11 أيلول 2001. الأمر من هذا أنه سرعان ما صدرت تصريحات مخففة من نوع أن الاثنين كانا مدمني مخدرات و«ليسا



شاب وعروسه على «بو بريدج» في نيويورك الأسبوع الماضي (تيموثي كلاري - آ ف ب)

ففي حادث معبد الشيخ مثلاً، جرى الحديث عن الفاعل، وأيد مايكل بيغ أنه من النازيين الجدد. وشككت طائفة السيخ في عدم ربط إدارة المباحث تلك القضية بعنصرية الفاعلين المنظمة، مع أن هناك عنصرية قديمة في الولايات المتحدة.

عنصرية تفوق الجنس الأبيض، التي مارست الإجماع الواسع عبر تنظيمات مثل «كلوكلوكس كلان»، التي مارست إجراماً يتجاوز من حيث فظاعته كل الجرائم الإرهابية التي جرت إبان العقد الأخير. والعنصرية الإرهابية المنظمة متصلة في المجتمع الأميركي نتيجة ثقافة قرون من استبعاد الجنس الأسمر، وإبادة عشرات الملايين من السكان الأصليين من الهنود الحمر.

مع ذلك، فإن وزارة الداخلية الأميركية أو وزارة الأمن الوطني، صنفت الجماعات اليمينية المتطرفة بأنها «قد تشكل مصدراً من مصادر الإرهاب الداخلي». إلا أن هذا أثار اعتراضات داخل مجلس النواب الأميركي، الذين رفضوا وصم الأميركيين اليمينيين المتطرفين بالإرهابيين. الباحث والخبر في تاريخ الشرق الأوسط، خوان كول، تحدث عن تواطؤ الإعلام الأميركي مع ذلك التمييز بين عنف أبيض وإرهاب أسمر، وقال: «تجرى مقابلة مع أفراد عائلة الإرهابي الأبيض وهم يكونون معربين عن حيرتهم من مصدر الخطأ الذي وقع، ولا تتم مقابلة أسر الإرهابيين الآخرين على الإطلاق». والإرهاب الأبيض يصبح إرهاباً فقط إذا ما استهدف الشركات والمصارف ولو سلمياً؛ ففي حوادث محاصرة المصارف والشركات خلال عام 2011 اجتمع ضباط وكالة «آف بي آي» ووزارة الداخلية مع كبار المسؤولين في «وول ستريت» لبحث ما وصفوه بـ«مخاطر تعرض الحي المالي لأعمال إجرامية أو إرهاب».

وصلت إلى حد القتل. وإضافة إلى ذلك، فإن الشرطة الأميركية، ولا سيما في نيويورك، تتبع بنحو منظم حملات شبه يومية لتفتيش المارة وركاب المواصلات العامة بحثاً عن إرهابيين. وغالباً ما يكون المشتبه فيهم من السمر وذوي الأشكال الشرق أوسطية أو الآسيوية. واستهدفت الشرطة أيضاً أفراد جاليات بأكملها، عبر إعداد ملفات عن كل فرد فيها. وكانت حصّة المسلمين الأعلى من عملية الاستهداف الاستخباراتية الممنهجة تلك، فيما نالت الطائفة المسيحية نصيبها بسبب طريقة اللباس الآسيوي، حيث تعرض معبد السيخ في ولاية وسكنسن أخيراً لهجوم بالبنادق، أدى إلى مصرع ستة من زواره.

الإعلام الأميركي بصورة عامة تعاطى مع هذه الحوادث بتبويرات كثيرة دون أن يسميها صراحة أنها أعمال إرهابية؛

وجوب التحرك الجدي، حتى لو كان هناك شك بنسبة واحد في المئة باحتمال أن يكون خطر الإرهاب قائماً. وقال: «علينا التعامل معه كما لو كان يقيناً». فما بالك إذا وجدت البنادق والمتفجرات ووسائل تعلم الإرهاب في المكان، مع ثبوت أن المتهم أجرى تجربة تفجير في حديقة عامة كما تبين من شريط فيديو كان بحوزته.

بموجب توجيهات تشيني، جرت مضايقة العديد من الأشخاص من الجاليات الآسيوية والأفريقية، ولا سيما الإسلامية. وأوقف أشخاص واقتيدوا إلى معتقلات تعسفية، وأحياناً أخضعوا للتعذيب وحرمانهم حقوقهم المدنية. وسواء كان الأشخاص متورطين فعلياً، أو كانوا مجرد عابثين، فإن الحملات الإعلامية بحقهم خلال فترة التحقيق أسهمت في تعزيز أجواء الكراهية للمسلمين، وأدت إلى ارتكاب جرائم تعدّ



## محبوب

### إعلانات رسمية ▶

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/29 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها حنان جهاد رزق ماركة دايوو NUBIRA موديل 1998 رقم /475298/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$4972/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$1908/ والمطروحة بسعر /\$1200/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /\$138,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2012/314

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/29 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه وثام حسن اسماعيل ماركة رينو 1,4 Clio Classic موديل 2007 رقم /315873/ج الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$12015/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$3000/ والمطروحة

بسر /\$1800/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /\$561,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2011/392

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/29 الساعة الواحدة والنصف

ظهراً سيارة المنفذ عليها هنادي بدر جمال ماركة مرسيدس S320 موديل 1999 رقم /444645/ب الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$19068/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$10262/ والمطروحة

بسر /\$8500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /\$1,287,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2011/988

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/29 الساعة الثالثة بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه محمد علي عصام حمزه ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2004 رقم /146206/ن

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$9765/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7010/ والمطروحة بسعر /\$5400/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /\$961,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2011/1104

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/29 الساعة الواحدة والنصف

ظهراً سيارة المنفذ عليه يوسف احمد عز الدين ماركة فورد MUSTANG موديل 2007 رقم /155249/و الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$27420/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$14125/ والمطروحة

للمرة الثانية بسعر /\$9500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /\$450,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الاشرافية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

### وفيات ▶

#### ذكره اسبوع

تصادف اليوم الثلاثاء الواقع فيه 15/1/2013 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة تاجة عبدو بنوت

حرم الحاج حسن جواد (أبو نبيل) ابنها نبيل حسن جواد (الضمان الاجتماعي)

بناتها: عليّة، الحاجة أمال (الضمان الاجتماعي) والحاجة إيمان (مكتب الرئيس نبيه بري في المصليح)

صهرها: الحاج أكرم مزتر (الضمان الاجتماعي)

وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها زفتا - قضاء النبطية، وذلك عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل جواد، آل بنوت وأنسباؤهم.

### محبوب

#### مفقود

فقدت جوازات سفر باسم فيصل عبد الباري حماده وزوجته نجاح خليل (بونغا - بونغا) في 2010 - ألعاب جنسية وراقصات تعزاً - أكد قطب الإعلام أن الحفلات سهرات «راقية»، ويرر تنظيمه لها بشعوره بالوحدة منذ طلاقه وفقدان أمه وشقيقته.

(أ ف ب) 03/685779

فقد جواز سفر باسم ليا يوسف البعيني، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/156362.

فقد جواز سفر باسم إبراهيم محمد أرطيل لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/047257

#### للبيع

مستودع للبيع مجهز صناعي، مساحة اجمالية 9000 أو 2م7000 حالة ممتازة . بئر حسن أوتوستراد المطار 01/841300



#### في المكتبات

## استئناف محاكمة برلوسكوني:

### روبي حضرت... ولم تحضر

المقررة في شباط، تفادياً، كما قال أحدهم ويدعى نيكولو غيديني «لاستغلالها سياسياً» خلال الحملة الانتخابية.

ويترشح برلوسكوني على رأس ائتلاف من وسط اليمين مع حليفه حزب رابطة الشمال.

من جانبها، طلبت المدعية ابدا بوكاسيني، المعروفة بعداؤها لبرلوسكوني، رفض تعليق المحاكمة

بمبصر أن الأخير ليس الأمين العام لحزب الحرية، وأنه أعلن بنفسه أنه ليس مرشحاً لمنصب رئيس الحكومة.

واتهمت مجدداً برلوسكوني بأن هدفه الوحيد هو «تأخير المناقشات» لتفادي إدانة جديدة عشية الانتخابات.

وقد يصدر بحق برلوسكوني حكم بالسجن ثلاث سنوات لاتهامه بممارسة الدعارة مع فتاة قاصر

و12 سنة بتهمة استغلال النفوذ. ويقول برلوسكوني (76 سنة) إنه في هذه القضية ضحية «حملة تشهير

ضخمة»، ويقر بأنه دفع مالا لروبي، لكن لتمكينها من فتح معهد تجميل كي لا تمارس الدعارة.

وفيما تناولت وسائل الإعلام بإسهاب بعض الروايات عن سهرات المجون «بونغا - بونغا» في 2010 - ألعاب جنسية وراقصات تعزاً - أكد قطب

الإعلام أن الحفلات سهرات «راقية»، ويرر تنظيمه لها بشعوره بالوحدة منذ طلاقه وفقدان أمه وشقيقته.

(أ ف ب)

استؤنفت أمس في ميلانو محاكمة رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني، وسط تغطية إعلامية كبيرة، بتهمة ممارسة الدعارة مع فتاة قاصر، لكن من دون الاستماع إلى النجمة الشاببة «روبي، سارقة القلوب» التي حضرت إلى المحكمة ولم تحضر المحاكمة.

روبي، واسمها الحقيقي كريمة المحروق، حضرت للمرة الأولى إلى المحكمة أمس، حيث كان في استقبالها عدد كبير من المصورين وكاميرات التلفزيون. لكن في النهاية، وبعد اتفاق بين الادعاء والدفاع، لم تمثل الفتاة الغربية أمام المحكمة التي تستند إلى محاضر المحققين وأقوالهم.

وخرجت الفتاة ذات الشعر الطويل المتهدّب على كتفها ومعطفها الأسود، من الباب الجانبي لقصر العدل من دون الإدلاء بأي تصريح، ومن دون سرد روايتها عن ليالي «البونغا - بونغا»، التي كان يقيمها رئيس الحكومة السابق في قصره في اركوري قرب ميلانو.

وقالت محاميتها باولا بوكاردي: «ما يهم روبي هو أن تثبت أنها كانت هنا طوال اليوم مستعدة» للمثول أمام القضاء والادعاء والدفاع على حد سواء، مشيرة إلى أن النجمة الشاببة «فوجئت كثيراً لعدم الاستماع لها».

في هذا الوقت، لم يتوصل محامو برلوسكوني إلى تعليق سير المحاكمة المحرجة عشية الانتخابات العامة

### بريطانيا

## كاميرون يؤيد تعديل العلاقة مع الاتحاد الأوروبي ويعارض الخروج

قلّل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أمس، من احتمال إجراء استفتاء قريباً على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، فيما أعرب عن ثقته بتبني التغييرات التي يريدها في علاقة بريطانيا مع أوروبا، وذلك بالتزامن مع تزايد المخاوف من إمكانية مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي.

وقبل خطاب من المتوقع أن يلقيه الأسبوع المقبل بشأن القضية، أكد كاميرون أنه يعترّم إعادة التفاوض بشأن علاقات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي والسعي إلى الحصول على موافقة شعبية جديدة على الاتفاق الجديد. لكنّ كاميرون أكد لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أن إجراء استفتاء قريباً حول استمرار عضوية بريطانيا في الاتحاد من عدمه «اختيار خاطئ».

وأعرب كاميرون عن رغبته في أن تظل بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي، لكنه شدّد على ضرورة إعادة تحديد شكل العلاقة في ضوء الخطوات التي تهدف إلى المزيد من الاندماج بين دول تستخدم العملة الموحدة «اليورو». وفيما أعرب عن اعتقاده أن لديه حلفاء في هذه الجهود، رأى أن «أوروبا تتغير، والفرصة بالنسبة إلينا لقيادة هذه التغييرات وإدخال تعديلات من شأنها أن تجعل علاقتنا بأوروبا أكثر سلاسة، أعتقد أنها موجودة تماماً». وأضاف «وائق من أنه يمكننا القيام بذلك، ترتيب جديد (للعلاقة)، ومن ثم موافقة جديدة على هذا الترتيب».

ونفى كاميرون صحة ما ذهب إليه بعض المعارضين بأن حالة عدم

اليقين بشأن إجراء الاستفتاء تعرّض للخطر علاقة بريطانيا بأوروبا، ويمكن أن تسبّب مشكلات للنشاط التجاري البريطاني. وعندما أكد أن «هذا الجدول يدور على أي حال من الأحوال»، في إشارة إلى التغييرات التي يشهدها الاتحاد الأوروبي جراء أزمة منطقة اليورو الأخيرة، أضاف «أمامكم خيار، كسبائين، إما الانخراط في هذا، وقيادة الجدول وإجراء التغييرات التي ستكون مناسبة لبريطانيا، وأنا سادافع تماماً عن عضوية بريطانيا في أوروبا، وبعدها منح الناس الاختيار بشأن ذلك، أو دسّ الرأس في الرمال والأمل بأن يخطف هذا الجدول». لكنه شدّد على أنه ليس من مصلحة بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، لأن من المهم كدولة تجارية أن تكون بريطانيا جزءاً من السوق الواحدة.

وواجه رئيس الوزراء البريطاني ضغوطاً من أجل إجراء استفتاء بشأن علاقة بلاده بأوروبا. وتعرض لانقادات من قبل بعض أعضاء حزبه لعدم اتخاذ المزيد من الإجراءات لجعل بريطانيا بمنأى عن الاتحاد الأوروبي. لكنّ آخرين مثل زميله في حزب المحافظين المؤيد لأوروبا، لورد هيزلتاين، حذر من أن إجراء استفتاء قد يقوّض الأفاق التجارية لبريطانيا. وكان وفد من النواب الألمان وجه قبل أيام تحذيراً شديد اللهجة إلى بريطانيا بشأن احتمال خروجها من الاتحاد الأوروبي على اعتبار أن مثل هذا الخروج سيخلّف نتائج «كارثية اقتصادية».

(بي بي سي، أ ف ب)



## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المطلوب ابلاغه

عفيف عبد الهادي صيداوي مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/571/2012 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ عند فتح اعتماد عقود اصدار ائتمان وكشوفات حساب يد 5641,12 د.أ. ومبلغ 5584,25 يورو ومبلغ 479584 ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مامور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المطلوب ابلاغه

رفيق حاطوم مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1165/2012 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الموارد ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت تاريخ 2010/12/15 الزامك بدفع 367400 د.أ. عدا الفوائد والنفقات والرسوم والمصاريف وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مامور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

## إعلان قضائي

في تغطية شركة بزيع اخوان الصياد شوز.

وعلي بزيع رقم الافلاس 832 بتاريخ 2013/1/9 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التغطية الرئيسية كارلا معماري قضى بدعوة المفلسين والدائنين الى جلسة مخصصة لتادية وكيل الاتحاد حسابه وحل الاتحاد واجراء معاملة التسلم والتسليم تعقد في مكتبها في قصر العدل .بيروت نهار الاربعاء الواقع فيه 2013/1/23 الساعة 11 قبل الظهر فعلى المفلسين والدائنين الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني.

رئيس القلم جهاد مسموشي

## إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية المرجع: محكمة جزاء كسروان بتاريخ 2012/4/3 صدر حكم جزائي عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان بالرقم 2012/400 بحق المدعى عليه داوود سعيد بطرس/ جوليات مولى 1958 سجل رسمياً 14 والمقيم اصلاً في ذوق مكاييل شارع سيدة المعونات بناية ابو شعيا وخوري والمجهول محل الإقامة حالياً بجرم المادة 666 عقوبات وقضى بادانة المدعى عليه داوود بطرس والزامة بان يدفع للمدعية شركة مارسك لبنان ش.م.م. رصيد الشيك البالغ ثلاثة الاف وثمانماية وتسعين دولاراً أميركياً فضلاً عن مليون ليرة

## عطل وضرر.

مهلة الاعتراض عشرة ايام ومهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يُبلغ الى المنفذ عليه: حسين حقاني . المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409/ اصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1600/2012 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ عبد الله وسعاد ودلال وفاطمة وحُسن محمود حمود وعمر وعصمت محي الدين حمود.

موضوع طلب تنفيذ القرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في قضايا الاجارات رقم 2011/1851 تاريخ 2011/12/27 والمتضمن الزامك باخلاء الطابق الثاني القائم على العقار 3333/ المصيطبة وتسليمه الى طالبي التنفيذ وتضمين الرسوم والمصاريف القانونية. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار التنفيذي مع مبروطاته خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ حتى اخر الدرجات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت أحمد فؤاد

## إعلان تلزم

عزل الاستديو الإذاعي وإنشاء مسرح وأعمال خشبية. لزوم كلية الاعلام والتوثيق. الفرع الاول تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزم تقديم عزل الاستديو الإذاعي وإنشاء مسرح وأعمال خشبية. لزوم كلية الاعلام والتوثيق. الفرع الاول على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية. المبنى الزجاجي. المتحف.

اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/5 الساعة 12,30 الثانية عشرة والنصف من شهر شباط سنة 2013.

لصالح الجامعة اللبنانية. كلية الاعلام والتوثيق. الفرع الاول تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية الاعلام والتوثيق. الفرع الاول.

العنوان: بيروت. الاونيسكو. مفرق قصر الاونيسكو

مكتب السيدة: أمل فايد يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/4 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 8 كانون الثاني 2013 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التكليف 77

## إعلان

تجري لجنة المزايدات في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتلزم استثمار استراحة لزوم كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية. الفرع الثاني على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية. المبنى الزجاجي. المتحف. اليوم الاربعاء الواقع فيه 2013/2/6 الساعة 13 الثالثة عشرة.

لصالح الجامعة اللبنانية. كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية. الفرع الثاني. تقدم العروض للاشتراك في المزايدة وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمين سر كلية الحقوق والعلوم السياسية

## والادارية. الفرع الثاني.

العنوان: جلّ الديب مكتب السيد: جورج الزريبي يجب ان تسلم العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/5 وذلك اثناء الدوام الرسمي. بيروت في: 8 كانون الثاني 2013 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التكليف 79

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة القاضي ميرنا كلاب يبلغ الى المتنفذ عليهم ورثة المرحوم سيزار مفرج وهم:

أرملته ايفا مطران وولديه الان ودايزي مفرج وورثة ابنه المتوفي كابي سيزار مفرج وهم ارملته سونيا قبطي وقيصر وسيرج مفرج.

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1957/2012 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ جوسلين غاليه وسليم وجوزف فغالي وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الاجارات في بيروت رقم 2012/1132 تاريخ 2012/6/28 والمتضمن اسقاط حق المنفذ عليهم من التمديد القانوني واخلاء المجاور في العقار رقم 282/الرميل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مامور تنفيذ بيروت علي حمزة

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة القاضي ميرنا كلاب يبلغ الى المجهول المقام المعترض عليهم ورثة نقولا برغوت وهم:

اندرية صليبا برغوت ونقولا خليل برغوت ونادين برغوت بركات عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف الاعتراض رقم 2012/245 اشعار تبليغ موعد جلسة بتاريخ 2013/2/11 مع نسخة الاعتراض ومرفقاته موجهاً اليكم من المعترض جورج طانيوس هاشم بالاقتراض المتعلق في ملف الحجز الاحتياطي رقم 1986.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام اشعار التبليغ والاوراق المرفقة به علماً بأن قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة الاشعار والاوراق المذكورة على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ القانونية الى اتخاذ الاجراء القانوني بحكم اصولاً.

مامور تنفيذ بيروت علي حمزة

## إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه عباس حسن الجاروش بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة 372034/ج/

صادر بالمعاملة رقم 2010/892 تاريخ 18/6/2012 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلبت نعمت وعواطف حسين اسماعيل سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 561 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه أحمد فجر المحمد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته ونسخة عن تقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة 149415/اب/ صادر بالمعاملة رقم 2012/851 تاريخ 26/6/2012 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة رقم 2012/1103 للمرة الخامسة المنفذ: بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.

المنفذ عليهم: نهيدي بطرس الدرجاني . رشعين، بطرس ابراهيم الدرجاني . رشعين.

السند التنفيذي: سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ /22828% ما عدا الفوائد والمصاريف.

تاريخ الحجز: 2009/1/14، تاريخ تسجيله: 2009/3/18

تاريخ محضر الوصف: 2010/1/16 تاريخ تسجيله: 2010/3/16. المطروح للبيع: كامل العقار 644 رشعين مساحته 800 م2 يحتوي على بناء من ثلاثة طوابق - الارضي كناية عن محلين تجاريين وشقة سكنية مؤلفة من غرفتي نوم وصالون ومطبخ، وحمامين والطابق الأول شقة سكنية مؤلفة من صالون كبير وطعام وجلس وثلث غرف نوم وحمامين مع تراس الطابق الثاني مؤلف من شقة سكنية غير منجزة ومساحتها حوالي 100 م2 وإن البناء مخالف وغير مطابق للإفادة العقارية، يحده شمالاً طريق عام وجنوباً العقار 362 وشرقاً العقار 363 وغرباً العقار 607 منطقة رشعين. قيمة التخمين: 265375\$، بدل الطرح المخفض: 104467,50\$.

موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2013/02/20 الساعة الواحدة بعض الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية واقفية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.

مامور التنفيذ جبور نمونم

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس رقم المعاملة 2012/850

المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله

## المحامي محمد ديب.

المنفذ عليها: منى أحمد اقسماواتي . طرابلس طريق الميناء بناية الحسيني. السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 129 تاريخ 2012/9/2 إزالة الشيعوع في المقسم 15 من العقار 1730 بساتين طرابلس.

تاريخ قرار الوصف: 2012/11/20، تاريخ تسجيله: 2012/11/21.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المدرج ادناه وفقاً للمدرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/12/14.

موضوع الطرح: المقسم 15 من العقار 1730 منطقة بساتين طرابلس العقارية، شقة في السادس مساحتها 2م330، قيمة التخمين /379500 د.م. بدل الطرح ذات قيمة التخمين: /379500 د.م.

مكان وشروط المزايدة: الثلاثاء 2013/2/12 الساعة الواحدة ظهراً.

للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ موازن لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تحوله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع الرسوم والتسجيل والدلالة.

رئيس القلم ميرنا الحصري

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب هيثم خليل جمال الدين وكيل وليم شوقي حرب سند ملكية بدل ضائع للعقار 426 غريفة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب معروف محمد رمضان وكيل فوزي فراس البيطار بوكالته عن ميرنا فوزي البيطار سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 768، 774 بطمه

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب هيثم خليل جمال الدين وكيل سلمان رشيد بزيب سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 2227 غريفة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل نادر مهاب ابي فراج بصفته احد ورثة مهاب توفيق ابي فراج بصفته احد ورثة توفيق محمد قاسم ابي فراج سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 648، 647 بعلمشيمه

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبداء طلب عبد العزيز محمود الغول وكيل نيفين حمزه ابو حمزه بصفته وكيله حمزه حسين ابو حمزه سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/2327 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر



RR009717960LB	1793657	نديم جورج ملكي - اوتو مول Auto Mall
RR010433326LB	1826812	شركة بارتنز ش.م.م
RR010152212LB	1840176	كارواي (روجيه حسيب حداد)
RR010348809LB	1840176	كارواي (روجيه حسيب حداد)
RR009717658LB	2036246	SO DIFFERENT SARL
RR120504385LB	2036368	بتوين ذي لاينز ش م م
RR009832555LB	2052708	SM FOOD IMP-EXP
RR009717438LB	2054318	شركة قدموس ش.م.ل
RR009975719LB	2087992	موردن ترايدنغ اند سرفيسز ش.م.م.
RR009717436LB	2094827	اي سي دي جي تال ش م ل (مغفلة لبنانية)
RR009717655LB	2106468	م ت 395 ش م ل
RR009716169LB	2109247	كتشن بي لاين ش.م.م.
RR010356001LB	2113483	شركة SAFO s.a.r.l
RR009973167LB	2119734	شركة رانسي للتجارة العامة والمقاولات - نيازي جوهر وشريكته توصية بسيطة
RR010348653LB	2127269	شركة مصطفى للتجارة العامة ش.م.م
RR009717432LB	2148127	BASIC FACTORY OUTLET S.A.R.L
RR010059717LB	2152277	فريج ميتال-درويش ويوسف خليل فريج وشركاهم
RR009975717LB	2195055	شركة بيتش بادي تان

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة مهرجانا بيروت للموسيقى والفن ش م ل	2453226	RR120490301LB
شركة كوين ش.م.م KOEIN S.A.R.L	597440	RR120491752LB
نيو ليبانون	291605	RR120492041LB
MIDDLE EAST TRADING COMPANY (METCO) sarl	2395034	RR120493166LB
شركة فود بوكس ش م م	2644308	RR120493285LB
شركة سنري ش.م.م	3079	RR120493458LB
الشركة التجارية المتحدة	1043568	RR120493475LB
شركة حمزة رانت كار ش.م.م	257563	RR120493625LB
شركة الأرز والنخيل للسياحة والسفر ش.م.م.		
CEDARS AND PALMS - tourism & travel S.A.R.l	1811006	RR120493740LB
ذي غايت	229549	RR120493841LB
البادرينو ILPADRINO	254054	RR120493869LB
محمد محمود شاتيليا	281370	RR120494060LB
امك غروب كومباني ش.م.م - MK GROUPE COMPANY	672102	RR120494175LB
مؤسسة سانيكو التجارية (لصاحبها احمد محمد الحريري)	80807	RR120494263LB
دانيال جورج قريطم	2040620	RR120494294LB
غطاس تريدينغ ( جورج طوني غطاس )	230164	RR120494317LB

الشركة اللبنانية للمحروقات والزيوت ش.م.م	9275	RR009509293LB
شركة يونغ ترايدنغ كومباني ش.م.م	9529	RR010432811LB
معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز	9536	RR009715556LB
معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز	9536	RR009715671LB
معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز	9536	RR009716031LB
معمل مشرفية وصقر لتعبئة وتوزيع الغاز	9536	RR009832165LB
مؤسسة سمير خوري للتجارة	62868	RR009361403LB
مؤسسة سمير خوري للتجارة	62868	RR009833146LB
شركة فرحات وابو رزق التجارية	74410	RR009103298LB
شركة الناشر لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م	101008	RR009716585LB
سيدر لامينات ش.م.ل	102407	RR009361462LB
بارتنرز للطباعة والتجارة ش.م.م	102777	RR009717556LB
مؤسسة محمود خريس	106562	RR009361471LB
شركة بابا تيميو بولي اخوان	106840	RR010356339LB
شركة ات هوم ش.م.ل	109173	RR008742887LB
موردن غرافيك ديستريبيوشن	109241	RR009716990LB
تومسنز انترناسيونال ش.م.م	109285	RR009832174LB
نجم الدين غروب للهندسة والمقاولات (نجكو) ش.م.م	115168	RR009716609LB
خليل محمد ظاهر	116246	RR009361480LB
خليل محمد ظاهر	116246	RR009716188LB
ايكوبمنت بارتس اند سرفيس ليمنت ش.م.م	116810	RR009305625LB
عصمت عدنان حميد	118810	RR009716626LB
هوم بلاس ش.م.م	180013	RR009716433LB
مؤسسة كلادكس CLADDEX	180679	RR009716366LB
مؤسسة كلادكس CLADDEX	180679	RR009716644LB
شركة مظلوم التجارية	181532	RR009716598LB
الياس مخايل بولس بولس	185472	RR009718139LB
محمد حسيب حلمي شعبان	187164	RR009716385LB
محمد حسيب حلمي شعبان	187164	RR009718204LB
الصرفند	187501	RR009716387LB
هزاع فريز حمادة	189541	RR009716397LB
هزيمة للتجارة والمقاولات	190007	RR009716401LB
هزيمة للتجارة والمقاولات	190007	RR009716593LB
محطة محروقات ( امال غطاس)	190483	RR009716589LB
روم ريزان/لونا ادوار نصر	191243	RR010432887LB
غولف ديجارتمنت ستورز ش.م.م	198997	RR009361585LB
شركة مهدي عبد الله وشركاه	232341	RR009621869LB
(طارق عبد الحسن شقير) ALPHA PLUS SYSTEM	235754	RR009716900LB
كومتك ش.م.م COMTEK	236851	RR009716902LB
TAMER RENT A CAR S.A.R.L	239132	RR008743800LB
شركة ترانزيمو ش.م.م	680188	RR008742672LB
شركة ترانزيمو ش.م.م	680188	RR008743250LB
سارل ش.م.ل	1564368	RR009717971LB
عوض للدهانات (محمد علي عوض)	1711723	RR009717916LB
شركة خالد مريم وشركاه GM-	1719211	RR009305515LB

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
دار الاتحاد للهندسة والتعهدات	304	RR009306072LB
دار الاتحاد للهندسة والتعهدات	304	RR009718052LB
جنرال براندز ش.م.م	670	RR009832257LB
شركة اسواق ش.م.م	1539	RR009102916LB
مؤسسة ستيجر لمنع النش والتجارة	1944	RR009305730LB
شركة حيتراكو ش.م.م HABTRACO S.A.R.L	2105	RR009717934LB
مكتب الدراسات التقنية والتنفيذ والتنسيق «بيتك»	2322	RR009715541LB
مكتب الدراسات التقنية والتنفيذ والتنسيق «بيتك»	2322	RR009830981LB
الاتحاد الصناعي والتجاري (اونيكو) ش.م.ل	2515	RR009306053LB
شركة جمال ومكايلا نجار للتجارة العامة ش.م.م	2524	RR009361277LB
شركة المباني للمعدات والمواد ش.م.م	2924	RR010432888LB
شركة ميشال خليل اميوني واولاده ش.م.م	3061	RR009306057LB
شركة ميشال خليل اميوني واولاده ش.م.م	3061	RR009715778LB
شركة ب وشركاهم ش.م.م	3517	RR009361289LB
شركة ابناء الياس الخوري ش.م.ل	3541	RR009361290LB
شركة ابناء الياس الخوري ش.م.ل	3541	RR009715739LB
ببيلوس الكترونيك ش.م.م	4079	RR009717422LB
شركة بستاني - دحداح اوتوموبيل ش.م.ل	4490	RR009361295LB
شركة بستاني - دحداح اوتوموبيل ش.م.ل	4490	RR009715750LB
شركة ابناء جان زكا التجارية ش.م.ل	4512	RR009718256LB
سيكام ش.م.ل	4978	RR009717421LB
شركة المدينة لمستحضرات التجميل ش.م.ل	6093	RR009833066LB
شركة غلاسبرو ش.م.ل	6753	RR008742883LB
شركة تاسك للتجارة ش.م.م	7230	RR010433538LB
شركة بزنس انفستمنت غروب ش.م.م	8168	RR009361323LB
جوديكو ش.م.م	8302	RR010433477LB
شركة التغذية والانماء الحيواني ش.م.ل	8426	RR010357541LB
شركة كايزر انترناسيونال ش.م.م	8857	RR009832858LB
شركة رونيكو السياحية ش.م.ل	8871	RR009832857LB
الشركة الوطنية للالمنيوم - سوكنال ش.م.م	8947	RR009832855LB
شركة روبان ش.م.م	9070	RR009361331LB
بتترول سرفي اند تكنيكس ش.م.م	9233	RR010357335LB



## هبوب

## إعلانات رسمية

RR009832779LB	77520	مؤسسة تيدكس
RR009715937LB	77854	رنا سويس كار
RR009361428LB	78141	مؤسسة جورج ملكون
RR009717530LB	80324	هيلانة بو سليمان
RR009361434LB	81673	مؤسسة زاوين جرة جيان للتجارة والخدمات
RR009717393LB	82250	شركة ابناء مجيد عزاقير التجارية
RR009361229LB	83497	نارزكو بلاست
RR009717365LB	83586	شوك بيتون - المهندسون المتضامنون
RR009832640LB	83626	ادفيتام ش.م
RR009716076LB	84297	فهد عبد القادر قرقناوي
RR009975930LB	84329	شركة ترحيني للتجارة العامة
RR009718127LB	85137	ديزابنر لاين ديستر بيوشن (للشرق الادنى) ش.م
RR009361438LB	86685	شركة سنو وغندور للصناعة
RR00936096LB	86816	الشركة اللبنانية للورق والبلاستيك
RR010059674LB	87400	مؤسسة جنرال بوكس للتجارة والصناعة
RR120501826LB	88287	سالي ( بطرس يوسف الخوري )
RR009717541LB	94587	مؤسسة كومبيوتك للتجارة
RR009361446LB	95048	شركة تربل اس
RR009718006LB	95309	جوزيف الياس الحداد
RR009509397LB	95778	نبيل رافت قدورة للتجارة
RR009305612LB	96844	ستوديو الارز ش.م CEDAR STUDIO S.A.R.L
RR009718071LB	96844	ستوديو الارز ش.م CEDAR STUDIO S.A.R.L
RR009975391LB	96844	ستوديو الارز ش.م CEDAR STUDIO S.A.R.L
RR009975919LB	96954	سعيد امين بو غنام
RR009716102LB	97016	الشركة العالمية المتحدة للورق ش.م
RR122380992LB	97031	مؤسسة الفابلاست لصناعة وتجارة البلاستيك
RR009361451LB	97437	مجموعة القاضي الدولية مونديال مود ش.م
RR010356191LB	97507	شركة معلولي للتعهدات ش.م
RR008744951LB	101154	شركة اولاد فريد عبد النور
RR009716581LB	102536	جوزف بركات حويس
RR010059324LB	108667	توناكو ش.م
RR009361478LB	113559	الشمال للمهندسة والمقاولات ش.م
RR009103566LB	115618	كارل زكا انتربرايزس ش.م
RR009832195LB	118460	تاسك غروب
RR009103319LB	119051	فؤاد حسن منذر
RR009832196LB	123791	شركة ليبيانز فيدينغ سيستم ش.م
RR120503328LB	124886	براسباب بيروت
RR009716274LB	126518	اتوموشن ش.م AUTO MOTION S.A.R.L
RR009832211LB	132272	الشركة اللبنانية للحديد الخاص
RR009975532LB	139778	مؤسسة حسين محمد سليمان
RR009832909LB	157171	شركة الخدمات للتنظيف السريع-سلمان وشركاه
RR010152955LB	157171	شركة الخدمات للتنظيف السريع-سلمان وشركاه

RR120497256LB	239837	إكليبس ش.م E.CLIPS S.A.R.L
RR120497260LB	786513	مينو ش.م MENU
RR120497300LB	1141523	برالينولا ميزون دي شوكولا ش.م
RR120497335LB	2850	ايزي سوفت ش.م
RR120497361LB	4073	شركة افيانكو ش.م
RR120497375LB	5701	شركة عساف المحدودة المسؤولة نانسي ش.م
RR120497389LB	5877	شركة برنت ش.م
RR120497446LB	8693	شركة مجموعة معوض للاليات ش.م
RR120497551LB	68597	مؤسسة صوايا للتجارة
RR120497622LB	83606	ديكران اوهانس تاميريان
RR120497667LB	96533	اوتيل مايس
RR120497755LB	181498	مراكيبا شيبينغ-كارلوس ابي كرم وشركاه
RR120497772LB	184446	كاست ش.م
RR120497790LB	191298	صيدلية قاسم
RR120497843LB	235748	شركة أورينت بالاس للسياحة والخدمات ش.م.
RR120497914LB	2005854	شركة سيتي كوم ش.م
RR120497928LB	2026478	واكبوت ش.م
RR120497980LB	2156401	احمد ابراهيم رعد للتجارة العامة والمقاولات
RR120498027LB	703066	شركة فال ديني للاتصالات ش.م
RR120498101LB	1250528	بلاك بوكس ش.م
RR120498217LB	101265	شركة بيروت للمقاولات والتجارة (بيكو)
RR120498282LB	264789	مطر للتجارة العامة
RR120498375LB	568804	شركة جاد للمياه ش.م

## إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة احمد رمضان عيتاني واولاده ش.م	6423	RR120500750LB
ابناء جورج اوبري ش.م	8009	RR009832946LB
شركة رويان ش.م	9070	RR122379362LB
شركة زعرور لي سيم ش.م	10350	RR006980960LB
مؤسسة جان مخايل النمير التجارية	14170	RR009833120LB
الفراس للتعهدات والتجارة	18580	RR010433247LB
مؤسسة ماهر قاسم	48159	RR009717399LB
شركة الربيع للتعهدات والتجارة	63478	RR009718064LB
اواديس قرة مانوقيان (لصاحبها جورج قرة مانوقيان)	70334	RR009717521LB
مؤسسة جعفر ابو طعام	71683	RR009832663LB
محطات ورثة فارس الاشقر	73096	RR009717405LB
شركة فرحات وابو رزق التجارية	74410	RR010357339LB
مؤسسة كارغو	77290	RR009832282LB

RR120494436LB	7644	شركة الشلال التجارية ش.م
RR120494440LB	7730	شركة تيار ريمن وشركاه للتسويق ش.م
RR120494453LB	8247	لو شاركوتيه عون سوبر ستور ش.م
RR120494555LB	10456	شركة فارماسيكل تكنولوجيز (فارماتك) ش.م
RR120494569LB	10559	كاليفورنيا لوك ش.م CALIFORNIA LOOK LTD
RR120494572LB	10627	الشركة اللبنانية للاعمار والتجارة S.L.C.C
RR120494714LB	12441	الشركة الصيدلانية اللبنانية سوفيال ش.م
RR120494728LB	12545	شركة صفدي التجارية ش.م
RR120494745LB	12832	شركة التراب العربية ش.م
RR120494878LB	49023	شماطك شمالي تكتيك ( بيار اميل شمالي )
RR120495096LB	84443	شركة اتيكيا
RR120495105LB	84696	شركة كازينو جارة الوادي / جوزف وجورج وايلي قريظم
RR120495153LB	98635	شركة العلم للمقاولات والتجارة العامه ش.م
RR120495255LB	153124	صيدلية بلازا لصاحبها رمزي عزام
RR120495269LB	164252	جورج الياس نصار - محطة محروقات
RR120495343LB	196166	اسكولاب
RR120495357LB	198277	ام-سي جي للتصدير ليمتد
RR120495374LB	209465	صناعات البشعاني ش.م
RR120495388LB	212861	شركة سكرابكو ش.م
RR120495405LB	222365	بس-بارتنر ش.م - PC PARTNER
RR120495414LB	225994	(ابلي قديسي) THE LEGENDF
RR120495431LB	227060	اس.ام.اس
RR120495516LB	247580	الحسام للتجارة والتعهدات لصاحبها علي دمر المقداد
RR120495666LB	298718	جام GAM (جميل نسيب صو)
RR120495737LB	415166	PC DATA COMPUTERS AND TECHNOLOGY
RR120495745LB	467298	شركة استهلاكية النخيل ش.م
RR120495856LB	708264	نبيل طليح ملاعب
RR120495913LB	955043	ماغنا غلوبال ش.م
RR120495935LB	981886	جوزف حبيب طربيه
RR120495989LB	1208426	الياس شلهوب للتجارة
RR120496030LB	1261860	عبداللطيف مصطفى عبدالكريم - تجارة خرده و سكراب
RR120496088LB	1333158	شركة البتول التجارية (علي ناصر برجواوي وشركاه)
RR120496114LB	1378619	الشركة الجديدة للسكراب والتجارة العامة ش.م
RR120496131LB	1386394	C D 3 توصية بسيطة
RR120496145LB	1388406	سيمون اميل اسحق
RR120496180LB	1508628	L.H. BECHARA
RR120496202LB	1588930	شركة بلوبرنت ش.م
RR120496216LB	1622084	مؤسسة يونيبلاست (بتول احمد قميحة )
RR120496349LB	2146708	شركة فوكس مايندن سولوشنز ش.م
RR120496397LB	2437212	محمد عبده فخر الدين
RR120496423LB	1560779	د.ك. اوتوز ش.م.



**إعلان**

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية عن استدراج عروض لشراء عدد من السلع الغذائية الاستهلاكية للأسر المستفيدة من البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً. تقدم العروض في المبنى الرئيسي للوزارة ضمن مهلة أقصاها التاسع عشر من كانون الثاني 2013 وفقاً لدفتر شروط خاص يمكن الحصول عليه من مكتب رئيس الديوان حنان دياب في المبنى الرئيسي للوزارة الكائن في منطقة بدارو . مقابل وزارة العدل.

رئيس مصلحة الديوان  
حنان دياب  
التكليف 82

**بلاغ رقم: 2/1**

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات انها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 15/01/2013 كشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2012

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 14/02/2012 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين بالتدابير التالية:  
في حال التخلف:

1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/02/2013.

2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 1/03/2013 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (1,000 ل.ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3- تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 01/04/2013 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2013/06/01).

4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء الموقت اعتباراً من تاريخ 01/06/2013، وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحذر الأرقام الملعغة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5- يحرم المشترك الملقى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ. تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 15/01/2013

ب. يمكن للمشاركين الملعغة خطوطهم والذين لم يسدّدوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية  
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب «Libanpost» مقابل 1,000 ل.ل للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة جباية من العنوان (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629 - 01 / مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل للفاتورة الواحدة .  
مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل.ل للفاتورة الواحدة.

- إمكانية الحصول على قيمة الفواتير : عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم الرقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 7 كانون الثاني 2013  
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات  
السلكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

RR008743050LB	655070	شركة دنيا للتجارة والبناء ش.م.ل
RR009832609LB	655070	شركة دنيا للتجارة والبناء ش.م.ل
RR009975686LB	655070	شركة دنيا للتجارة والبناء ش.م.ل
RR009975965LB	655070	شركة دنيا للتجارة والبناء ش.م.ل
RR009621895LB	655394	فيصل ابراهيم الحسن
RR009832314LB	734216	SHOP>N SAVE S.A.R.L
RR009832311LB	851073	اكوز للانتاج (انطوان سعد الله زوين)
RR010432816LB	907734	شركة البقاع للاعمار ش.م.ل
RR008743802LB	957370	سليمان انتربرايزس - لا غورماندين
RR009717831LB	957370	سليمان انتربرايزس - لا غورماندين
RR009832308LB	965240	شركة زينا للتجارة العامة ش.م.م
RR008743127LB	991033	جان فيليب طانيوس الشبير
RR009832307LB	1013070	امكاس ش.م.م
RR009832306LB	1058405	ثري ايش- اوشين ش.م.م 3 H.OCEAN SARL
RR009716058LB	1087964	مؤسسة يوسف صلاح ايوب للتجارة العامة
RR010152252LB	1200016	L.S.T ش.م.م
RR008745234LB	1333158	شركة البتول التجارية (علي ناصر برجواي وشركاه)
RR008743726LB	1353232	جورج مارون الحويك
RR010059334LB	1368230	لنكو بيطار ش.م.م
RR009715972LB	1404237	البان ترايدنغ كومباني ش.م.م.
RR008743929LB	1421305	سندس - SONDOS
RR009103430LB	1524343	لبنان بيكيري اينفستمنت ش.م.م
RR010059744LB	1584656	تايسننج ش.م.ل
RR120507982LB	1633139	كروسري ماجيك هاوس ش.م.م.
RR120508081LB	1688056	شركة هاواي للتجارة العامة
RR122379711LB	1802384	كارز اينك ش.م.م
RR008742685LB	1804614	شركة كريستال باليه ش.م.ل
RR009717904LB	1811962	فور سيتس- FOUR SEATS
RR122379787LB	1832150	La Bodeguita Del Medio Group s.a.l
RR122379800LB	1849923	سيجي غريل ش.م.م
RR122379932LB	1928755	اي اند اس يونيفورمز
RR122379186LB	2038712	غلوبال ريزالت
RR122379209LB	2044942	شركة اوفست ش.م.ل
RR122379447LB	2162349	نيوتورك
RR010357179LB	2176890	شركة فانيزيا اوتو سايل ش.م.م.
RR122379478LB	2182732	الوكيل
RR122379583LB	2213002	شركة فود رايت ش.م.م
RR122379623LB	2233985	شركة نورتن سيكيورتي سيستمز ش.م.م.
RR120509691LB	2334626	ستار ناشيونال ش.م.م.
RR009717618LB	2457008	سليمان احمد
RR122379036LB	2531124	شركة كيماكو -تضامن
RR122379084LB	2586322	ب بوكس ش.م.م

RR009832205LB	180786	برفكت بروكشن لصاحبها ايهاب محمود فرحات
RR009716408LB	191400	كوجيم
RR009975042LB	191400	كوجيم
RR009832496LB	203618	شركة النا ش.م.م ELNA S.A.R.L
RR010153867LB	203888	شركة ليدر ش.م.م
RR008067212LB	220779	M .K.G ش.م.م
RR009832487LB	229093	M. Z. CO. SARL
RR009718028LB	231992	صقر ستايل -حريري لصاحبها بشير محمد حريري
RR009832455LB	233473	شركة نابليون ش.م.م
RR009361652LB	235754	(طارق عبد الحسن شقير) ALPHA PLUS SYSTEM
RR009832483LB	242328	شركة اورينت ماركت للتجارة العامة
RR009716937LB	246833	غندور & غندور ترايدنغ ش.م.م
RR009831078LB	249314	S.M.S . للهندسة والمقاولات والتجارة ش.م.م
RR009103358LB	299990	انتر موتورز ش.م.م
RR009832440LB	306399	فيرست ليدر كار ش.م.م
RR009832438LB	310464	مؤسسة قاسم مقدار التجارية ( قاسم محسن مقدار )
RR008745428LB	387531	شركة صباغ ل مواد البناء ش.م.م
RR009832424LB	470299	I.M.P.D ش.م.م
RR009717595LB	475971	العالمية ( بسام حسين حمود )
RR010059328LB	511701	دوس ش.م.م
RR009832414LB	515226	شركة د. اند ف للمأكولات ش.م.ل
RR010152832LB	568991	سنشري 21 ش.م.م
RR010152210LB	569965	طاني بطرس لبا
RR009621886LB	570730	عمر احمد العجمي
RR008743032LB	571764	المجموعة اللبنانية الاماراتية المتحدة للخدمات والتجارة ulec
RR009621887LB	575283	خالد محمد المحمد
RR008743036LB	580375	ول فارم
RR009621889LB	582969	طلال محمد الطيش
RR008743038LB	587811	كيز رانتي كار ش.م.م KEYS RENT A CAR S.A.R.L
RR009717181LB	587811	كيز رانتي كار ش.م.م KEYS RENT A CAR S.A.R.L
RR010433790LB	598637	محمود محمد لطفي فقيه
RR009717651LB	600285	هداتيك-ساميا وغادة هواويني وشركائهما
RR009306021LB	606599	شركة PEROLE CARS ش.م.م
RR009717185LB	608652	شركة حنا ووديع سركييس (ستاركي- STARKI)
RR009975014LB	608652	شركة حنا ووديع سركييس (ستاركي- STARKI)
RR010059906LB	612198	فارما - فيو ش.م.م
RR010059928LB	616349	أحمد خالد المصول
RR009621894LB	620365	المتحدة للبلاستيك (كميل ابراهيم اجريس)
RR009717801LB	629179	شركة هارتز فود ش.م.م
RR010059924LB	631816	شارلوت ترايدنغ ش.م.م
RR008743110LB	648977	روتينغز ش.م.م ROUTINGS S.A.R.L
RR009975910LB	652075	بروفسيونال سرفيسز -جدعون وشركاه



## ملاعب إسبانيا

## برشلونة يفرض «المهمة المستحيلة» في عالم الكرة



نوعية لعب سهلة بالنسبة إلى لاعبي برشلونة ومعقدة بالنسبة إلى خصومهم (مارسيلو دل بوزو - رويترز)

هل أصبح برشلونة الفريق الذي يُكرّس الفائز عليه الأفضل في العالم؟ سؤال يمكن طرحه بقوة استناداً إلى ما يحكيه خصوم الفريق الكتالوني عنه هذه الأيام، وهو الذي يقدم مستوى تصاعدياً أسبوعاً بعد آخر

## شريك كريم

«إذا أردنا أن نكون الأفضل في العالم فيجب علينا الفوز على برشلونة»، تصرّح لا يمكن سوى التوقف عنده لنجم خط وسط بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا باسستيان شفاینشتايفر، الذي ردّ على القائلين بأن فريقه البافاري قد لا يقهر هذا الموسم بعد ظهوره قوياً في النصف الأول من موسم «البوندسليغا»، وانسحاباً إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا.

«شفاني» رأى أنه إذا ما أراد بايرن تعويض إخفاقه في المباراة النهائية للمسابقة القارية الموسم الماضي أمام تشلسي الإنكليزي، على فريقه إلحاق الهزيمة بـ«البرسا»، لكن ليس على طريقة الفريق اللندني الذي دافع حتى الموت من أجل إقصاء الكتالونيين من دوري الأبطال في النسخة الماضية.

وتصرّح شفاینشتايفر يتلاقى كثيراً مع تصرّح رجل عظيم آخر في الكرة الأوروبية، وهو «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي اعترف بأنه يحفّز لاعبيه لتقديم الأفضل لديهم عبر القول لهم: «علينا أن نكون بحجم وقدرة برشلونة لنتمكن من الفوز بدوري الأبطال».

وبالفعل، كل من تابع مباراة برشلونة ومضيفه ملقة مساء الأحد كان بإمكانه التأكد من أن الفريق الكتالوني بات في عالم آخر، إذ من غير الطبيعي أن يشرع عباقرة خط وسط «البلوغرانا» في رسم مثلث كان الهدف منه خلق لعبة «حرقوص» ضد لاعبي ملقة الذين كانوا يركضون يائسين وراء الكرة في مشهد يمكن وصفه بالفكاهي. الأمر غير الطبيعي أيضاً أن يقوم لاعبو برشلونة بهذا الفعل خلال مباراة ضد فريق من هذا المستوى وكأنهم يجرون عملية التحمية قبيل حصة تدريبية، وذلك رغم أن الخصم الأندلسي تخنى طوال الموسم بخط وسطه الذي وصفته الصحف المحلية بالشرس وبيضة القبان التي أهلت الفريق بنوعية إلى دور الـ 16 في دوري الأبطال، ووضعت بين فرق المقدمة في الدوري الإسباني.

وبوضوح كبير، ليس فارق النقاط الـ 18 التي يفصل برشلونة عن غريمه ريال مدريد هو ما يدل فقط على أن الفريق الكتالوني أصبح أقوى بكثير من الموسم الماضي، بل إن نوعية اللعب السهل بالنسبة إلى لاعبيه والمعقدة بالنسبة إلى الفرق الأخرى الساعية إلى تعطيله، هي نقطة القوة التي لا جدال حولها. وهذه القوة لا تتضاءل بفعل عامل



## خصوم إنيستا أداة تسليّة

حاز أندريس إنيستا كل الإشارات أمس عقب الفوز الرائع لبرشلونة على ملقة؛ إذ إن هذا «الرسام» يجعل المباريات متعة استثنائية، ويوحى بأن الدوري الإسباني يبدو سهلاً كثيراً بالنسبة إليه، فيحوّل خصومه إلى أداة تسليّة من خلال المراوغات التي يقوم بها، ليؤكد مرة جديدة أنه لو لم يكن ليونيل ميسي موجوداً لأحرز النجم الإسباني لقب الأفضل في العالم.

## طوم كروز مطلوب لمساعدة الفرق الزائرة لملاعب «كامب نو»

التعب خلال المباريات، بل إنها تزداد في أحيان عدة مع دخول البدلاء الذين يقدّمون نفس العمل، والمثال الأبرز ما أقدم عليه تياغو الكانتارا في المباراة الأخيرة. لم يخطئ شفاینشتايفر وفيرغيسون، إذ إن طريق الأجداد لأي فريق أوروبي هذا الموسم لا بد من أن يمرّ من «كامب نو»، لكن المرور عن برشلونة قد يحتاج فيه أي منافس إلى مساعدة الممثل الأميركي الشهير طوم كروز الذي لطالما وجد الحل لكل «مهمة مستحيلة».

## البطولات الأوروبية



اختبار مهم آخر لمورينيو (أ ف ب)

## الدوري الأميركي للمحترفين

## فوز أول للايكروز بعد 6 خسائر

أنهى لوس انجلس لايكروز سلسلة من 6 هزائم متتالية بتغلبه على ضيفه كليفلاند كافالييرز 113-93، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكانت عودة العملاق دوايت هاورد، الذي غاب عن آخر 3 مباريات بسبب إصابة في كتفه اليمنى، فالأحسناً على فريقه حيث سجل 22 نقطة و 14 متابعاً، وأضاف نجم الفريق كوبي براينت 23 نقطة.

ورأى مدرب لايكروز، مايك داننوني، أن عودة هاورد كانت جزءاً من عملية التحسّن الدفاعي للفريق إلى جانب الأداء الصلب من إيرل كلارك (13 نقطة و 9 متابعات)، الذي خاض مباراته الثانية أساسياً نظراً لإصابة العملاق الإسباني باو غاسول بارتجاج دماغي، ولدى كليفلاند، وصيف القاع في ترتيب الدوري، كان البديل داين

وايترز الأفضل بـ 15 نقطة، وأضاف الوتزو دجي 14 نقطة. ورغم غياب لاعبيه الأساسيين الإسباني سيرج إيباكا والسويسري ثابو سيفولوشا، فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر، وصيف الموسم الماضي، على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 87-83.

ويدين أوكلاهوما بفوزه إلى نجمه كيفن دورانت هدف الدوري في المواسم الثلاثة الماضية الذي سجل 33 نقطة. وكان لاماركوس الدريدج أفضل مسجلي بورتلاند بـ 33 نقطة و 11 متابعاً، وأضاف الفرنسي نيكولا باتوم 21 نقطة و 7 متابعات.

وقاد كارميلو انطوني و«الروكي» الصاعد كريس كوبلاند نيويورك نيكس إلى الفوز على ضيفه نيو اورليانز هورنتس 100-87.

وسجل انطوني 27 نقطة، وكوبلاند 22 نقطة، ليحقق نيكس فوزه

الأول بعد 3 خسارات متتالية. ولدى هورنتس، الذي منى بهزيمة أولى بعد 4 انتصارات، كان إيريك غوردون أفضل مسجل بـ 22 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز سان انطونيو سبرز على مينيسوتا تمبروولفز 106-88، وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز 107-96، وبروكلين نتس على انديانا بايسرز 97-86، وديفر ناغتنس على غولدن ستايت ووريترز 116-105.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - أورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس - تشارلوت بوبكاتس، شيكاغو بولز - أتلانتا هوكس، ممفيس غريزليس - لوس انجلس كليبرز، دالاس مافريكس - مينيسوتا تمبروولفز، يوتا جاز - ميامي هيت، فينيكس صنز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، ساكرامنتو كينغز - كليفلاند كافالييرز.

## مواجهتان ناريتان في كأس إسبانيا

وفي كأس الرابطة الفرنسية، يلعب الليلة (21،55) في نصف النهائي سانت اتيان مع ضيفه ليل، وغداً (22،00) رين مع ضيفه مونبلييه. يذكر أن أبرز مباراتين معادتين في الدور الأول لكأس إنكلترا تقامان غداً بين أرسنال وضيفه سوانسي سيتي (21،30)، ومانشستر يونايتد وضيفه وست هام (22،05).

بينما تختتم المباريات الخميس بلقاء أتلتيكو مدريد وضيفه ريال بيتيس (23،00). وفي كأس إيطاليا، يستكمل الدور ربع النهائي بمباراتي إنتر ميلانو وضيفه بولونيا الليلة (22،00)، فيما يلتقي فيورنتينا مع روما غداً (22،00)، بعدما كان يوفنتوس ولاسيو قد تأهلا إلى نصف النهائي.

سيكون برشلونة على موعد مع مواجهة جديدة مع ضيفه ملقة غداً الساعة 22،30 بتوقيت بيروت، في ذهاب ربع نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم. بدوره، لن تكون مهمة ريال مدريد سهلة على الإطلاق عندما يستضيف فالنسيا الليلة (22،00) التي تشهد مباراة أخرى بين ريال سرقسطة وضيفه إشبيلية (20،30)،



انتخابات

## توضّح هوية 11 من أصل 14 عضواً في الأولمبية

### أخبار رياضية

#### لبنان يستضيف الغابون اليوم

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراة ودية اليوم عند الساعة 17,40 مع ضيفه الغابوني على ملعب صيدا البلدي استعداداً للقاء إيران في افتتاح تصفيات كأس آسيا 2015 في 6 شباط. ويغيب عن صفوف المنتخب مدافعه علي السعدي الذي لم يلتحق بالبعثة بسبب الإصابة التي لحقت به في لقاء فريقه مع العهد ضمن كأس لبنان حين اصدم بقوة بزميله محمد قرحاني وغاب عن الوعي.

#### عساف رابعاً في فروسية أبو ظبي

حل الفارس اللبناني طوني عساف على «أشلي» من نادي ضبيه كاونترتي كلوب رابعاً في مسابقة أبو ظبي الدولية لفروسية قفز الحواجز فئة 3 نجوم البالغ معدل ارتفاع حواجزها 145 سنتيمتراً والمؤهلة الى بطولة العالم في فروسية قفز الحواجز. ومسابقة أبو ظبي هي إحدى مراحل الدوري العربي في قفز الحواجز. وسيشترك عساف في مسابقات فروسية قفز الحواجز في أمارات الشارقة وأبو ظبي والعين ودبي هذا الشهر ومطلع الشهر المقبل.

#### ثلاث مباريات في الطائرة اليوم

تنطلق اليوم منافسات المرحلة الرابعة من بطولة لبنان للكرة الطائرة، فيلعب الأنوار مع الرسالة على ملعب مجمع المر عند الساعة 19,00، وقيتولي مع البوشرية في المون لاسال عند الساعة 19,30، والزهران مع كوسبا في التوقيت عينه على ملعب نورث هافن. وتستكمل المرحلة الأربعاء بلقاءات البربارة مع حبوب على ملعب غزير عند الساعة 19,30، والجيش مع بلاط على ملعب مجمع الرئيس لحود في التوقيت عينه، ودلهون مع تنورين على ملعب حارة صيدا عند الساعة 20,00.

#### نصف نهائي خليجي 21 اليوم

يقام اليوم الدور نصف النهائي من كأس الخليج لكرة القدم، حيث يلعب المنتخب الكويتي مع نظيره الإماراتي عند الساعة 15,15، والعراق مع البحرين المضيف عند الساعة 18,45 بتوقيت بيروت. ومن المتوقع أن تشهد المباراتان حشداً جماهيرياً، حيث نظمت الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتية سبع رحلات جوية خاصة إلى البحرين أمس مخصصة لجماهير «الأزرق»، فيما طلب الاتحاد الإماراتي 8 آلاف بطاقة لحضور مشجعيه المباراة، وستقل نحو 22 طائرة من مطارات أبو ظبي ودبي والشارقة والفجيرة لنقل المشجعين الراغبين في حضور اللقاء.

#### السباق الانتخابي الآسيوي يبدأ اليوم

يفتح اليوم الثلاثاء رسمياً باب الترشيح لانتخابات رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي ستجري في 26 نيسان المقبل. وقد أعلن ثلاثة مرشحين حتى الآن رغبتهم في دخول السباق هم الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد البحريني ويوسف السركال رئيس الاتحاد الاماراتي والصيني جان جيلونغ القائم بأعمال رئاسة الاتحاد الآسيوي.

المزيد من الاخبار الرياضية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

على صعيد الأعضاء المسلمين، حُسمت الأمور شيعياً لصالح نائب الرئيس هاشم حيدر ومازن رمضان ورولا عاصي، خصوصاً مع قرار رئيس اتحاد الريشة الطائرة جاسم قانصوه بعدم الترشح للانتخابات دون أن يقلل الباب على امكانية أن يكون للاتحاد مرشح قد يكون مسيحياً بناء على جلسة اللجنة الادارية اليوم. أما سنياً فإن ممثل الوزير فيصل كرامي أي رئيس اتحاد المصارعة محمد نشأة فتال أصبح أمره شبه محسوم، وكذلك الأمر بالنسبة لممثل الدروز وليد طليح، ما يترك للمستقبل عضوين من أصل أربعة مرشحين هم مليح عليوان ومحمد مكي وحسان رستم وعزت قريطم.

لكن هذا الرأي لا يلقي قبولاً في المستقبل الذي تعتبر مصادر فيه أنه مرتبط بتحالف واضح مع حركة أمل لطالما كان الطرف الآخر فيه يتعامل بصدقية وعند كلمته. والمستقبل يملك حالياً أربعة أعضاء وأي خسارة للطائفة السنية لمقعد ما ترفع الموضوع الى اعلى من الرياضة لبلاص المرجعيات الساسية. أما بالنسبة لموضوع فتال كممثل للوزير كرامي، فيستغرب المصدر المستقبلي هذا الكلام خصوصاً أن الوزير لطالما أعلن أنه لا يتدخل في عمل الاتحادات واللجنة الأولمبية، وأساساً لم يكن هناك في يوم من الأيام ممثل لوزير الشباب والرياضة في اللجنة الأولمبية. فما هو الداعي لتغيير هذا الأمر خصوصاً أنه سيسجل على كرامي وكذلك ينقص من قيمة فتال الذي قد يكون يستحق الدخول الى اللجنة الأولمبية ولكن ليس ك«واسطة من الوزير».

#### لم تحسم بعد مسألة التمثيل السنّي في اللجنة التنفيذية

الذين يمكن أن يعتبرهما التيار من حصته. واللافت أن خمسة أعضاء من السبعة هم من اللجنة السابقة، حيث تشير المعلومات إلى أن هذا لن يتكرر في الانتخابات المقبلة عام 2016 والتي ستشهد تغييراً كبيراً بالأعضاء المسيحيين. وتحسم المصادر أن هذه الأسماء المسيحية شبه محسومة دون أن تلامس هوية الرئيس، مع حضور كبيرة لجان همام يليه طوني خوري ومن بعدهما اللواء سهيل خوري. ومشكلة الأخير قد تكون بعدم قدرته على تأمين أصوات مسيحية، أو ما يسمى بالغطاء المسيحي كما يقول المصدر المعني بالانتخابات، ما يضعف من حضور اللواء خوري في الدخول الى اللجنة التنفيذية.



يبدو ان الاستحقاق الانتخابي في اللجنة الأولمبية سيمر بسلام (ارشيف)

توضحت صورة انتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية الى حد كبير باستثناء وضع اللمسات الأخيرة على بعض التفاصيل على صعيد اللجنة التنفيذية، وحسم موضوع الرئيس الذي ما زال مدار بحث بين الأطراف المعنية

#### عبد القادر سعد

يقرب تاريخ 26 الجاري موعد إجراء انتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية حيث تتبلور الصورة يوماً بعد آخر مع توالي الاجتماعات والمناقشات. فعلى الصعيد المسيحي (7 أعضاء في اللجنة التنفيذية) برز أمس اسم الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة غسان فارس كأحد أعضاء اللجنة التنفيذية، وهو أمر بدأ غريباً في ظل معلومات تؤكد أن هناك توافقاً بأن يكون جان همام ممثل اتحاد السلة والطائرة، وبالتالي فإن حضور فارس معدومة، خصوصاً أنه في حال دخوله سيكون معظم الأعضاء المسيحيين من المعارضة مع وجود همام وفرنسوا سعادة وإيلي سعادة، أضف اليهم سليم الحاج نقولا وفاتشيه زادوريان ممثل الأرمن لتكتمل الصورة المسيحية باستثناء هوية عضو أخير تتأرجح بين فريدي كيروز من اتحاد التزلج على الثلج، وممثل عن اتحاد السباحة مع تضاؤل حضور نائب الرئيس

#### تبدو حضور اللواء خوري لل رئاسة ضعيفة لعدم وجود دعم مسيحي

#### كرة المضرب

## موناكو أبرز ضحايا اليوم الأول في بطولة أستراليا



استهل ديوكوفيتش حملة الدفاع عن لقبه بفوز سهل (غريغ وود - أ ف ب)

الاول بعد ان خرج على يد الروسي اندري كوزنتسوف بالخسارة امامه 6-7 و6-1 و6-0. ولدى السيدات، لم تواجه الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثمانية صعبوبة على الاطلاق في بلوغ الدور الثاني بفوزها الساحق على مواطنتها اولغا بوشكوف 6-0 و6-0.

الاول في مواجهته المقبلة الفرنسي غيوم روفان الذي تغلب على الألماني جوليان رايستر 6-4 و6-7 و6-1 و6-2، والثاني مع السلوفاكي لوكاس لاسكو الذي تغلب على جيل مولر من لوكسمبور 6-2 و4-6 و6-7. وكان الأرجنتيني خوان موناكو الحادي عشر أبرز ضحايا اليوم

استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول، حملة الدفاع عن لقبه في بطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب بفوز سهل على الفرنسي بول هنري ماتيو 6-2 و4-6 و5-7. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور الثاني الأميركي راين هاريسون الفائز على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-2 و4-6 و5-7 و4-6 بدوره، لم يجد الاسباني دافيد فيرير الرابع اي صعوبة في بلوغ الدور الثاني بفوزه على البلجيكي اوليفيه روشو 6-3 و4-6 و2-6، حيث سيلتقي مع الأميركي تيم سميشيك الذي تغلب على الكرواتي ايفو كارلوفيتش 4-6 و6-7 و5-7. وبلغ الدور الثاني أيضاً التشيكي طوماس بيرديتش الخامس بفوزه على الأميركي مايكل راسل 3-6 و5-7 و3-6، والصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن بفوزه على الاوسترالي المخضرم لايتون هيويت 6-7 و5-7 و3-6، وسيلتقي





## صورة وخبير



قبل أيام، قدّمت «الفرقة الفرنسية للمسرح Off» عملها الذي يحمل عنوان «عجلات ملونة» في شوارع العاصمة التشيلية ضمن فعاليات «المهرجان العالمي» في سانتياغو الذي انطلق الأسبوع الماضي. دمي ضخمة شاركت في العرض الذي جال على أماكن مختلفة من المدينة. (كلوديا سانتانا - أ ف ب)

## بانوراها



### قصة الرهائن الإيرانيين رواية مضادة قريباً

قبيل نبلة جائزتي أفضل مخرج وأفضل فيلم درامي في الـ«غولدن غلوب» الأحد الماضي، أعلنت السلطات الإيرانية أنها تنوي الرد على فيلم «أرغو» لبن أفليك (الصورة)، الذي يتناول أزمة الرهائن الأميركيين في إيران خلال الثورة الإسلامية عبر فيلم عن المسألة نفسها يقدّم من وجهة نظرها وفق ما أعلنت القيادة الإيرانية. لكن أفليك رأى في المشروع الإيراني نظاماً «ستالينياً قمعياً، يدير شؤون ملايين الأشخاص الرائعين وجد ضرورة في الدفاع عن نفسه» يذكر أنّ «أرغو» منع في الجمهورية الإسلامية لأنه «ضد المصالح الإيرانية».

### Golden Globe يلبس «لبناني»

الأسترالية ميراندا كير، التي تألقت بفستان أحمر. الفنانات الأميركيات فيرغي، وهيثر غراهام، وليا ميشيل، والأسترالية توني كوليت اخترن ملابسهن من تشكيلة إيلي صعب، فيما فضلت الممثلة الأميركية جولي بويين، جورج حبيقة. وكان لجورج شقرا حصة مع الممثلة الأميركية ليزا إيدلشتاين، ولباسيل صودا مع الممثلة الأميركية جينيفر كاربنتر بفستان أحمر. طويت صفحة مباريات السجادة الحمراء في الـ Golden Globe ليستعدّ النجوم لاختبار «الأوسكار»، فماذا يحمل لنا مضمونا من مفاجات؟

(الأخبار)



لوبيز وسمارت في الحفل

كما في كل حدث فني مهم، تألقت نجومات العالم أول من أمس في فساتين حملت توقيع أشهر المصممين اللبنانيين خلال احتفال توزيع جوائز الـ«غولدن غلوب». حضور النجمة جينيفر لوبيز (43 عاماً) كان الأقوى وقعا على الحضور، إذ أطلت على السجادة الحمراء بصحبة حبيبها الممثل والراقص كاسبر سمارت (25 عاماً) وقد ارتدت فستاناً أبيض من توقيع زهير مراد. غير أنّ فستان لوبيز (الصورة) جاء مشابهاً جداً لما ارتدته نجوى كرم في مهرجان «كان» 2012، الذي صنمه مراد أيضاً؛ إطلالة أخرى صنعتها أنامل زهير مراد كانت لعارضة الأزياء



### التونسي زياد الهاني: هدية «14 جانفي»

في الذكرى الثانية لـ«14 جانفي»، اعتدى شبّان من رابطات «حمية الثورة» أمس على أبرز من شاركوا في إنجاحها أولهم الصحافي زياد الهاني (الصورة) عضو المكتب التنفيذي لـ«النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» و«مكتب الاتحاد الأفريقي للصحافيين» في شارع الحبيب بورقيبة، متهمين إياه بأنه تابع لـ«إعلام العار، وبقيام نظام بن علي». الاعتداء أثار استنكار الناشطين الحقوقيين، وقال الكاتب العام في النقابة المنجي الخضراوي إن الأخيرة «لن تصمت إزاء الاعتداء على الهاني وستلاحق الجناة» في الوقت الذي أعلن فيه الهاني أنه لن يلجأ إلى القضاء!



### حمامة مرسى تتجسس على المصريين

الظاهرة - (الأخبار)

ظن كثيرون أنّ خبير «الحمامة» نكتة لإلهاء المصريين. لكن موقع «بوابة الأهرام» أكد النبأ مساء الأحد ليغرق المصريون في بحر النكات. عثر أحدهم على حمامة جريح في القليوبية (شمال القاهرة) تحمل شريحة «ميكرو فيلم» في قدمها وورقة كتّبت عليها «إسلام إيجيبت»، فانطلقت السخرية من الدولة التي تستخدم الحمام للتجسس! وبينما قال البعض إن الحمامة «اعترفت» بأنها تابعة لـ«جبهة الانقاذ الوطني» المعارضة لنظام مرسي، اقترح آخرون تعديل الخبر وإضافة الـ«ميموري كارد» بدلاً من «ميكرو فيلم» بعدما اختفى الأخير منذ توقفت نادية الجندي عن أفلام الجاسوسية!